

سوريا ترفض قمة مصغرة في حضور الأردن وعرفات واشنطن تعلن بعد أيام موقفها من عملية السلام

التورط الى انجاز".

وكان ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز زار دمشق وعمان في عطلة نهاية الاسبوع للتوسط بينهما تمهيداً لعقد قمة عربية تتركس للبحث في المأزق الذي وصلت اليه عملية السلام.

ويطالب عرفات بعقد هذه القمة لاتخاذ موقف في ضوء رفض تنياهو خطة اميركية لاعادة اطلاق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المتوقفة منذ ٦ شهوراً. وتنص الخطة على ان تتضمن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية الانسحاب من نسبة (١٢,١) في المئة اخرى من الاراضي وهو ما ترفضه الحكومة الاسرائيلية.

ووصل عرفات امس الى مسقط للبحث مع سلطان عمان قابوس بن سعيد في الدعوة الى عقد قمة عربية. وصرح لدى وصوله ان زيارته "تأتي في ظل اوقات عصيبة تمر بها عملية السلام نتيجة المماطلة التي يتعمد القيام بها تنياهو وحكومته لتعطيل عملية السلام ولعدم التنفيذ الدقيق والامين لما اتفق عليه".

✳ في صنعاء افادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اجري اتصالاً هاتفياً بالرئيس المصري حسني مبارك وبحثا في امكان عقد قمة عربية.

✳ في بغداد اكد رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي خالد شهاب الدوري ان العراق يؤيد عقد قمة عربية وهو مستعد للمشاركة فيها، لكنه يعارض ان تتولى هذه القمة "تكريس التسوية" السلمية في الشرق الاوسط.

✳ في واشنطن ايد وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الذي يزور الولايات المتحدة حالياً عقد قمة عربية.

✳ في الرياض شددت صحيفة "البلاد" السعودية على ضرورة عقد قمة عربية "لإعادة ترتيب الوضع في المنطقة واتخاذ مواقف عربية محددة حيال السلام المتدهور في الشرق الاوسط والذي يهدد بالانفجار".

(رويترز، و ص ف، أب، أ ش أ)

يلماظ يستقبل آخر السنة ممهداً لانتخابات في نيسان

أعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس أنه سيستقبل من منصبه في نهاية السنة الجارية افساسا في المجال لتأليف حكومة انتقالية تمهد الطريق أمام اجراء انتخابات عامة مبكرة ربما في نيسان ١٩٩٩.

وقال في مؤتمر صحفي، اثر لقائه رئيس حزب الشعب الجمهوري دنيز بيلكال الذي يدعم حكومة الاقلية الائتلافية من غير ان يشارك فيها: "سأستقبل في نهاية هذه السنة للافساح في المجال لاجراء انتخابات عامة مبكرة. وبعد استقالاتي ستؤلف حكومة تكلف التحضير للانتخابات المقبلة".

وقد أجريت الانتخابات الاخيرة في تركيا في كانون الاول ١٩٩٥ ومن المفترض ان تجرى الانتخابات المقبلة اواخر سنة ٢٠٠٠.

واشار يلماظ الى ان "اجراءات الحكومة الانتقالية ستحدد بعد سلسلة من الاستشارات مع رئيس الجمهورية". وتوقع ان تجرى الانتخابات في ١٨ نيسان ١٩٩٩.

ويذكر ان تحديد موعد الانتخابات هو من اختصاص مجلس النواب وحده، اما تعيين رئيس الوزراء فهو من صلاحيات رئيس الجمهورية وليس من صلاحيات رؤساء الاحزاب. ويبقى على يلماظ ان يقنع شركائه في الائتلاف الحاكم بدعم هذا الاتفاق.

انفجار قبيلة

من جهة اخرى، بثت شبكة "ان تي في" التركية الخاصة ان شخصا قتل وان آخرين جرحوا في انفجار قبيلة في قطار في اسطنبول في الضفة الاوروبية للمدينة. ولم يعلن احد مسؤوليته عن الانفجار الذي وقع في ساعة ازدحام.

(و ص ف ، رويترز)

لمحت واشنطن الى انها ستعلن بعد ايام نتيجة جهودها لحياء عملية السلام المتوقفة في الشرق الاوسط، بينما رفضت سوريا صراحة عقد قمة عربية مصغرة يشارك فيها الاردن والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات واشترطت الاعداد الجيد للموافقة على قمة موسعة.

وصرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مؤتمر صحفي ان "ثمة محادثات بناءة راهنا" و"سنواصل المحادثات ما دامت بناءة"، لكنها اضافت: "سأكون اول من يقول انها لم تعد كذلك عندما ارى ان الامر اصبح على هذا النحو اضافت: "(...) لن اعطي موعدا دقيقا، لكن ذلك سيحصل قريبا". وحذرت من ان المساعي المبذولة لا يمكن ان تستمر "وقتنا طويلا".

وفي تل ابيب اكد السفير الاميركي ادوارد ووكر بعد اجتماع مع زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك "ان ما سيحصل هو انه سيكون هناك قرار لمعرفة ما اذا كان سيحصل اتفاق ام لا، وانما ما كانت جهودنا ستثمر ام لا". وذكر ان واشنطن لم تعد اي "موعد نهائي" لتقرر ما اذا كانت اسرائيل ستواصل الجهود التي تبذلها منذ ثمانية اشهر لاجراء عملية السلام من مأرقها. الا انه لفت الى ان "الوقت المعطى لنا قصير جدا. وكل ما نستطيع قوله هو ان المسألة لم تعد الا مسألة ايام معدودة وليس اسابيع. اما عن الموعد او الساعة فليس لدي اي فكرة اذ ان ذلك مرهون بتحقيق تقدم".

وقبل ذلك قال وزير الخارجية الاردني جواد العناني ان واشنطن طلبت من الدول العربية ارجاء عقد قمة عربية مدة اسبوع. ووضح ان مساعد وزير الخارجية الاميركي توماس بيكرينغ قدم هذا الطلب في المحادثات التي اجراها في الاردن الثلاثاء.

الموقف السوري

وكتب المحرر السياسي للوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية غازي ديب "ان الانسان العربي الذي يشعر بالقهر والاذلال من الحال التي وصلنا اليها بسبب توجيه الطغنان الى التنسيق العربي منذ مؤتمر مدريد للسلام، لا يريد انعقاد القمة لمجرد الانعقاد او للتغطية على الانفراد والتفرد والتنسل سراً الى عواصم العالم لعقد الصفقات من وراء ظهر الامة، خصوصاً ان هذا الاسلوب اثبت بتكريس من (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) تنياهو فشله وتالياً لا معنى لتشبث اصحابه به".

ورأى ان "القمة المطلوبة هي تلك المعد لها اعداداً جيداً لاننا لسنا في حاجة الى اجتماع قمة جديد بقدر حاجتنا الى الموقف والسياسة الواضحة التي تجعل المخطئ يتراجع عن خطاه وتجبر الواهم على الاستفاقة على صوت صفعات تنياهو التي وجّهها اولاً الى الذين راهنوا على امكان تغيير سياسته بالتنازلات واللفافات العلنية والسريّة".

وقال ان "العرب ليسوا في حاجة الى قرارات جديدة، فأمامهم جملة من القرارات التي لو طبقت لكان الوضع العربي برمته غير ما هو الان ولشهدنا موقفاً اميركياً واوروبياً مختلفاً. فهل نحن في حاجة الى قرار جديد لا يتم التزامه؟".

وحذر من ان غياب الاعداد الجيد للقمة "سيحولها مجرد تظاهرة اعلامية تفقدنا كعرب القدرة على فرض ارادتنا. كما ستكون مجرد قمة جديدة تتخذ قرارات لا يلتزمها الاطراف الموقعون لها". و اشار الى ان "بعض هؤلاء الاطراف الذي يواصل الدعوة الى قمة جديدة يبدو انه لا يريد ان يلتزم مجدداً ما تتخذه من قرارات".

ويذكر ان دمشق ترفض عقد قمة موسعة لا تضمن عبرها التزام كل الاطراف العرب وقف "التطبيع" مع اسرائيل. كذلك ترفض عقد قمة مصغرة يحضرها الاردن والسلطة الفلسطينية لعدم اضافة شرعية عربية عليهما في الوقت الذي تعتبر ان هذين الطرفين لن ياراسا اي ضبط لعلاقتهما مع الدولة العبرية ويستغلان الشرعية العربية المرجوة من القمة لدعم موقعيهما داخلياً.

وشن المدير العام لـ"سانا" فايز الصايغ في مقال نشرته صحيفة "الثورة" السورية هجوماً غير مباشر على الاردن بعد تصريحات نسبت الى نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الخارجية جواد العناني جاء فيها ان معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل تخدم المصالح العربية. وقال: "في زمن فقدان التوازن والجاذبية الوطنية والقومية عند البعض ينبري مسؤول عربي لتسويق نهج تنياهو المدان عربياً ودولياً ويعتبر ان التورط مع اسرائيل العدو التاريخي لامة العربية هو مشروع استثمار سياسي على العرب اغتنامه ليتحول هذا

باتلر يعرض امام مجلس الأمن موجبات العراق قبل رفع الحظر

الازمات المالية في آسيا وروسيا تحوّل مستثمرين الى الشرق الاوسط

مع تزايد الضغوط للتعجيل في عمليات البحث عن الاسلحة العراقية المحظورة وفي مواجهة تأكيد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان بلاده نفذت التزاماتها الدولية، عرض رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر على مجلس الامن الادلة التي تبرر ادعاءه ان بغداد لا تزال تخفي بعض هذه الاسلحة.

ويشرح باتلر، يعاونه عشرة خبراء من "يونسكوم"، تفصيلاً الخطوات التي يتعين على العراق القيام بها قبل البحث في امكان رفع العقوبات المفروضة عليه. ويتوقع ان يستمر الاجتماع، الذي يعقد وراء أبواب مغلقة، بين اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر والخبراء في وقت متقدم. وصرح المندوب الروسي السفير يوري فيدوتوف ان هذا "الاجتماع التقني من شأنه ان يتيح للمجلس فهم الوضع وعرفة ما آلت اليه الامور والى اين تتجه".

ويأتي الاجتماع عادة لقاء غير رسمي استمع خلاله اعضاء مجلس الامن الى الصحاف ومسؤولين عراقيين آخرين أكدوا ان العراق لم يعد يملك أي سلاح للدمار الشامل وان "يونسكوم" لا تملك أي أدلة على ادعاءاتها. ويذكر ان الحظر لن يرفع الا اذا تحققت الامم المتحدة من ان العراق بات خاليا من الاسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية ومن الصواريخ التي يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومترا.

ورأت وفود عدة في مجلس الامن ان اللقاء ومثلي العراق كان "مبشراً" ووصفوه بأنه "مهم". لكن المندوبين الاميركي والبريطاني السفيرين بيل ريتشاردسون وجون ويستون قالوا انه لم يولد لديهما أي اقتناع جديد. وأبلغ ريتشاردسون الى الصحافيين على الاثر: "استمتعت، لكني لم أقتنع". واتهم العراقيين بالقيام بحملة "دعاية" لرفع العقوبات قائلاً: "العراق لم يدل بمعلومات. لقد قاموا بحملة دعائية وجدالوا واطلقوا اتهامات. عليهم تقديم وثائق ومعلومات واحترام قرارات مجلس الامن قبل رفع العقوبات". وقال ويستون الذي غادر قاعة الاجتماع قبل انتهائه انه "استمع الى مرافعة فظة في الدماء والعداوة".

في غضون ذلك، يواصل فريق من خبراء "يونسكوم" التحقق من عدد رؤوس الصواريخ التي تقول بغداد انها دمرتها والتي لم تعثر الامم المتحدة حتى الان على أثر لها. وصرح مدير مركز الرقابة التابع لـ "يونسكوم" نيلس كارلستروم: "ان مهمتنا هي التحقق من عدد رؤوس الصواريخ المدمرة. اننا نخرج الاجزاء ونجمعها للتمكن من احصائها. ويستخدم الخبراء الذين بدأوا مهمتهم في ١٨ ايار الماضي اجهزة لكشف المعادن وتجهيزات متطورة اخرى.

القوات الاميركية

من جهة اخرى، أبلغ مساعد وزير الخارجية الاميركي توماس بيكرينغ الى التلفزيون الكويتي ان الولايات المتحدة قررت ان تزيد وجودها العسكري الدائم في الكويت حتى لو سحبت التعزيزات التي كانت ارسلت الى المنطقة خلال الازمة الاخيرة مع العراق. وقال ان الرئيس بيل كلينتون "قرر رفع مستوى القوات الباقية في شكل دائم" في المنطقة نظراً الى التهديد العراقي. وأضاف ان "حملات الطائرات ستبقى فترة أطول وستكون هناك طائرات وصواريخ اكثر من اي وقت مضى فوق هذه الحملات".

وكان الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية "البتاغون" كينيث بيكون كشف ان بلاده سحبت ثمانية قاذفات قنابل من طراز "ب ٥٢" من جزيرة ديبغو غارسيا في المحيط الهندي وبدأت خفض قوتها الجوية العسكرية في منطقة الخليج. وقال ان حجم القوات الجوية الاميركية في الخليج انخفض من ٢٩٠ طائرة أواخر ايار الماضي الى ٢٧٥ طائرة امس.

والى بغداد، وصلت طائرة اماراتية تحمل ٤٠ طنا من الادوية والمستلزمات الطبية وستعقبها طائرة اخرى الجمعة "تعبيراً عن مشاركة شعب الامارات في تخفيف معاناة شعب العراق".

(وص ف ، رويترز)

اتفاق على انشاء خط للسكك الحديدية بين حيفا واربد

القدس - رويترز - أفاد مصدر حكومي اسرائيلي ان حكومتي اسرائيل والاردن اتفقتا مبدئياً على انشاء خط للسكك الحديدية لنقل البضائع والركاب بين ميناء حيفا الاسرائيلي ومدينة اربد الاردنية. وقال ان "هناك منطقة صناعية في اربد وسيجعل هذا من الممكن بالنسبة الى الاردن المجيء بسلعته الى البحر المتوسط (...). كذلك سيفيد (الخط) اسرائيل اذ سيوجد وظائف في حيفا ويزيد الصادرات الى الاردن".

وأضاف ان الدولتين تحاولان الان اجتذاب مستثمرين لتمويل مشروع الخط الحديد، مؤكداً ان الجانبين يجريان ايضاً دراسة جدوى لخط حديد ثان يربط العقبة وأشود من طريق ايلات في جنوب اسرائيل والبحر الميت. وأشار الى ان تكاليف هذا الخط ستبلغ نحو ٤٠٠ مليون دولار.

تتجه انظار المستثمرين في الاسواق الناشئة الى الشرق الاوسط بعدما عانوا الامرين من الأزمة المالية في آسيا ومن ضعف الروبل الروسي ومن عدم الاستقرار في اميركا اللاتينية.

وقالت رئيسة قسم الاسواق الناشئة في مؤسسة "إيردين اسيت مانيجرز" راديا اغميرا: " هناك اتجاه نحو التركيز على الاسواق الناشئة للابتعاد عن آسيا والتقلب في أسواق اميركا اللاتينية و بحثاً عن فرص جديدة". وأضافت "انه تطور ايجابي عموماً (للشرق الاوسط) من حيث تدفق رأس المال".

وعلى رغم ان معظم مدبري الصناديق يقولون ان التقويم هو ما يجذبهم الى الشرق الاوسط فان أهم النقاط ان بورصات المنطقة غير مرتبطة الى حد كبير بالاسواق الاخرى الناشئة والمتقدمة. فقد اثبتت اسمم الشرق الاوسط مناعتها حتى الان في مواجهة الازمة الآسيوية والاضطراب في البورصة الروسية.

وارتفع مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الخاص بالشرق الاوسط وافريقيا بنسبة ٩,٧ في المئة حتى الان عند الحساب بالدولار مقارنة ببمبؤ مؤشر اوروبا الشرقية ٣٧,٣ في المئة وانخفاض مؤشر آسيا ١٣,٨ في المئة واميركا اللاتينية ١٧,٨ في المئة.

وقال مدير الصناديق في مؤسسة "فورين اند كولونيال اميرجينغ ماركيتس" جيمس غراهام ماو: "هذه الاسواق تعتمد على اساسياتها". وتعزز المؤسسة انشاء صندوق للاستثمار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا قريباً لتتضم الى اتجاه

متزايد.

وفي الاسبوع الماضي اعلنت مؤسسة "فلامينغ" المالية اقامة صندوق للاستثمار في الشرق الاوسط، كما أسس "بنك ليئومي" صندوقاً للاستثمار الاجنبي في اسرائيل.

وأكد غراهام ماو ان التقويم جذاب في المنطقة عند مقارنته بإمكانات النمو وخصوصاً مع التقليل الكبير لتوقعات النمو في اجزاء من آسيا. ولاحظ ان ضعف مستوى ملكية الاجانب في المنطقة عامل ايجابي آخر.

وقالت اغميرا انها تحتفظ بمركز قوي جداً في اسرائيل التي تفضلها ويرجع ذلك جزئياً الى شفافية شركاتها وأسواقها المالية. غير انها اضافت ان الانتكاسات في الاسواق الناشئة الاخرى تؤثر على الشرق الاوسط. ورأت ان المنطقة قد تجتذب نسبة أعلى من الاستثمار المخصص للاسواق الناشئة الا ان ضعف العائدات في الاسواق الناشئة ككل يقلل من احتمال دخول الاسواق الاكثر غرابة.

ولفت الاقتصادي في الاسواق الناشئة في مؤسسة "انثي اس بي سي" ديفيد لوبين الى ان بعض اسواق الشرق الاوسط قد يتضرر اذا ما تولى المستثمرون جميعاً ان الاسواق الناشئة. وقال: "اننا كان ما يحصل في روسيا وجنوب افريقيا يعكس إعادة تقويم شاملة فان ادعاء ضعف الصلة سيتراجع" ما يجعل الدول التي تحتاج الى تمويل من الخارج في موقف صعب و"اننا تقلص تدفق رأس المال عموماً فان الدول التي تعتمد اعتماداً حيوياً على تدفقه مثل لبنان ستواجه مشكلة كبيرة".

(رويترز)

التمردون السودانيون يعلنون الاستيلاء على مدينة أولو الجنوبية

أعلن الناطق باسم "الجيش الشعبي لتحرير السودان" جورج قرنق ان قوات هذا الجيش استولت على مدينة أولو في ولاية النيل الازرق الجنوبية وقتلت ٧٢ جندياً حكومياً من حاميتها. وأفاد التمردون السودانيون من العاصمة الاوغندية كمبالا أن اولو التي تقع بين مدينتي كرموك ودمازين على مقربة من الحدود مع اثيوبيا سقطت الثلاثاء بعد معارك بين الفرقة ١٢ من "الجيش الشعبي" والقوات الحكومية.

وأشار قرنق الى أن اولو هي الحامية الاخيرة جنوب مدينة دمازين الاستراتيجية القريبة من سد الرصيرص المائي الكهربائي.

وأوضح "الجيش الشعبي" ان الجنود الحكوميين تركوا وراءهم دبابة "ت ٦٢" وثلاثة مدافع من عيار ١٢٢ ملميمتراً وعشرة مدافع هاون و٢٥٠ رشاشاً وكمية كبيرة من الذخيرة. وفي الخرطوم، اكدت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية ان ولاية النيل الازرق المحاذية لاثيوبيا تشهد معارك عنيفة بين الجيش وقوات المعارضة. وجاء في بيان صدر مساء الثلاثاء ان "التمردين والخونة والخارجين على القانون" شنوا هجوماً جنوب ولاية النيل الازرق. وتحدث عن "معارك عنيفة في منطقة اولو" التي تقع على الحدود بين ولاية النيل الازرق وولاية اعالي النيل.

من جهة اخرى، دعا الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير الى "التعبئة العامة" في صفوف الشباب السوداني ودعمهم الى الالتحاق بمعسكرات التدريب، ونقلت عنه صحيفة "الرأي العام" السودانية أمس ان "عمليات عسكرية دارت في الايام الاخيرة بين القوات الحكومية والتمرديين الذين تلقوا تأييداً معنوياً ومادياً كبيراً من أطراف أجنبية".

(وص ف ، رويترز)

الوفاق البيروتّي يكتمل بـ"حزب الله"

ومعركة زحلة تحتدم بالاتهامات

مفاجأة جديدة في طرابلس وكرامي يتحدث عن تلاعب

صعيد نتائج انتخابات طرابلس مع اعلانها رسمياً، تمثّلت في تراجع لائحة الرئيس عمر كرامي ونيلمها (١ مرشحاً بدل ١٣ كما كانت تدل الارقام سابقاً ومن بينهم ارثوذكسي واحد بدل اثنين، فيما نالت لائحة الاسلاميين ٨ مقاعد ولائحة المستقلين المدعومة من الرئيس رفيق الحريري ٥ مقاعد.

وعقب اعلان النتائج وزع الرئيس كرامي ليلاً بياناً جاء فيه: "نقد فوجئنا، وكذلك جميع المواطنين والمرشحين والمعينين بموضوع الانتخابات البلدية في مدينة طرابلس بما حصل من تجاوزات على صعيد اعلان نتائج هذه الانتخابات شكلاً ومضموناً، واننا اذ نعرب عن استغرابنا الشديد واستهجاننا لما حصل، نسجل الملاحظات الآتية:

- اولاً: لقد اعلنت نتائج الانتخابات البلدية رسمياً على لسان قاضي، وهذا امر مخالف لقانون الانتخابات الذي ينص على ان دور رئيس لجنة القيد العليا ينحصر في ابلاغ المرشحين او من ينوب عنهم هذه النتائج ثم يرفعها الى المحافظ الذي عليه ان يرفعها الى وزير الداخلية الذي يعلنها رسمياً امام مندوبي وسائل الاعلام. وانني هنا استغرب ان يتم تجاوز القوانين بهذا الشكل.

- ثانياً: ان النتائج التي كان ينقلها لنا مندوبونا قلماً بقلم هي نفسها التي كانت أيضاً عند كل الرؤساء والوزراء وكل الاجهزة وكذلك لدى وسائل الاعلام التي كانت تتابع هذه النتائج معنا من قصر العدل، والجميع كانت لديه ارقام متطابقة، وتخالف ما اعلن من نتائج لا ندرى من اين وكيف حصلت، وماذا حصل لتغير هذه النتائج وتطير الارقام صعوداً ونزولاً، ولماذا حصل ما حصل؟ ومن وراء كل ذلك؟

- ثالثاً: نحن عندنا في الماكينة الانتخابية كل المحاضر التي وقعها رؤساء اقسام الاقتراع، وهذه المحاضر الموقعة تختلف ارقامها اختلافاً كلياً عن الارقام الصادرة اليوم الاربعاء.

- رابعاً: نحن عندنا المحاضر الموقعة من القضاة في لجان الفرز وهي كذلك تختلف ارقامها اختلافاً كلياً عن الارقام التي صدرت على انها رسمية.

واضاف: "انني اذ اسجل هذه الملاحظات، فانني اتساءل مع جميع المواطنين في طرابلس الفيحاء عن حقيقة ما جرى خلف الكواليس، وعن الهدف منه. كما اود ان اضع هذه المعلومات بتصرف المسؤولين واخواني ابناء طرابلس الغالية ليكونوا على بينة مما جرى ويجري، وسنقوم بتسليم ما لدينا من ارقام نعتبرها رسمية لانها موقعة من جهات رسمية، ان على مستوى رؤساء الاقسام او على مستوى القضاة رؤساء لجان الفرز، الى وزير الداخلية الاستاذ ميشال المر لاعادة الامور الى نصابها، لاننا لا نستطيع ان ننفك مكتوفي الايدي امام ما حصل معنا، وادعو وزير الداخلية الى الاسراع في تدارك هذه الاخطاء وتصحيحها على كل المستويات".

الانتخابات.

ووسط هذا التصعيد المبالغت للسجال الكلامي، تعيش زحلة موجة شائعات عن احتمال تأجيل الانتخابات فيها، بل ان ثمة كلاماً متصاعداً عن افتعال مقصود لحادث ارتدى طابعاً طائفيّاً وسارع كل طرف الى رشق الآخر بمحاولة توظيفه لتحسين اوضاعه الانتخابية او لنسف الانتخابات، مع ان تأجيل هذه الانتخابات مستبعد تماماً على المستوى الرسمي، ولعل النقطة الأكثر غرابة ان معظم الاطراف الزحليين وجه انتقادات الى الدولة وقوى الامن الداخلي لتأخرها في ضبط الوضع حال وقوع الحادث، الى ان تدخل الجيش لاحقاً، حتى ان سكاف تحدث صراحة امس عن "يد غريبة تلعب في محاولة لتأجيل الانتخابات"، فيما تحدث النائب المرادي عن "تخطيط لشيء اكبر (مما حصل) الا ان الجيش حسم الموضوع".

اما في بيروت فقد اكتملت امس "لائحة التوافق البيروتّي" بانضمام مرشح "حزب الله" امين شري اليها عن المقعد الشيعي الثالث الذي ترك شاغراً لهذه الغاية لدى اعلان اللائحة، ووضح "حزب الله" ان قراره ترشيح شري على "لائحة التوافق البيروتّي" جاء "استجابة لرغبة معظم عائلات بيروت وقواها السياسية والحزبية ونداءاتها والتي كثفت اتصالاتها مع "حزب الله" ورغبة في تعميق حالة الوحدة الوطنية والتوافق الوطني ومساهمة في ابعاد العمل الخدماتي والانمائي في العاصمة عن الاجواء والافرازات الطائفية".

وبانضمام "حزب الله" الى اللائحة يكون قد توافر للائحة غطاء سياسي واسع يشمل الرئيس رفيق الحريري والنائب تمام سلام والوزير السابق فؤاد بطرس وحركة "امل" وحزب الكتائب و"القوات اللبنانية" واتحاد الرباطات المسيحية.

في مقابل ذلك اعلنت امس اللائحة المتكاملة الثانية لعبد الحميد فاخوري وهي تضم في صفوفها مرشحين مقربين من النائب نجاح واكيم ومن "التيار الوطني الحر" المؤيد للعماد ميشال عون. كذلك اعلنت لائحة ثالثة تضم مستقلين من عائلات بيروت اسلامية ومسيحية ولكننا لائحة غير مكتملة.

وفي الجنوب "تأملت" صيدا لمعركة فيما بعض وجوه الشبه مع معركة الانتخابات النيابية السابقة، اذ ستبازر لائحة الائتلاف بين النائبة بهية الحريري و"الجماعة الاسلامية" والدكتور نزيه البزري مع لائحة النائب مصطفى سعد. وبدأت من النبطية ملامح تحالفات جديدة مع لائحة تدعمها "امل" والوزير السابق انور الصباح والنائب عبد اللطيف الزين، فيما ينتظر اعلان لائحة ثانية لقوى يسارية وثالثة لـ"حزب الله"، مما يؤشر الى خلط اوراق سبتيز معالمه اليوم وغداً.

طرابلس

في غضون ذلك طرأت مفاجأة جديدة على

الاحتكاكات التي حصلت بين شباب زحليين وشباب في حزرتا باتت مادة دسمة زجّ بها في المعركة الانتخابية بدليل ان الناخبين ايلي سكاف وخلييل المرادي تراشقا علناً امس باتهامات حيال استغلال هذا الحادث وتوظيفه انتخابياً.

ولم يسلم موقع رئيس الجمهورية الياس المرادي من هذا التراشق، اذ ان النائب المرادي اختار القصر الجمهوري ليطلق منه هجومه على سكاف، في حين ان الاخير اتهم رئيس الجمهورية شخصياً بالتدخل في

رغم انشداد الاتهامات الانتخابية الى بيروت والجنوب، بدأت الاحداث التي شهدتها زحلة اخيراً تثير الريبة مع نشوء سجل مباشر بين الخصوم الانتخابيين فيما ينذر بمعركة سياسية عنيفة، فيما عادت طرابلس بدورها الى واجهة الاحداث مع التعديل الذي ابرزته النتائج الرسمية للانتخابات امس وتقلصت معها نسبة المقاعد التي نالتها لائحة الرئيس عمر كرامي الامر الذي دفعه الى الحديث عن تطير ارقام وتلاعب.

في زحلة اتضح بما لا يقبل جدلاً ان

اسرار الآلهة

بدل البطريرك الكردينال صفير موقفه في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت بعدما استتم الى رأي الوزير السابق فؤاد بطرس.

من المسؤول؟

يرفض نواب وضع قانون للانتخابات البلدية على اساس طائفي يأخذ بالتوزيع المعمول به في قانون ١٩٦٣.

لماذا؟

مرشح شيعي للبلدية في بعلبك رفع لافتة في حي المسيحيين بالمدينة تقول: "المجد لله في الاعالي ولبعلبك السلام".

باليرمو بجذورها العربية تستضيف الحوار وبويز يؤكد: لسنا هنا لاجراج أوروبا

باليرمو - من خليل فليخان

تم اختيار باليرمو بعد برشلونة (١٩٩٥) ومالطا (١٩٩٧) كمدينة اوروبية - متوسطة لانعقاد اجتماع اوروبي - متوسطي غير رسمي، من دون جدول اعمال ولن تصدر عنه قرارات في حين تتجاز عملية السلام مرحلة دقيقة للغاية وصلت الى حد "دق جرس الانذار!"

وباليرمو كانت عربية بين القرنين السابع والثاني عشر وعمدتها ليوليكيا اورلندو الذي حرص على زيارة مركز الاعلام ومصافحة المراسلين أكد لـ"النهار" اهمية انعقاد الاجتماع في عاصمة صقلية نظراً الى جذورها العربية.

مكان الاجتماع "فيلا ايجيا" التي كانت منزلاً لابنة احد الوجهاء التي كانت تشكو ومنا في صدرها، ثم تحول مستشفى وهو الان فندق يقع على البحر خصص لاقامة رؤساء الوفود من الوزراء او من يمثلهم فيما نزل اعضاء الوفود في فندق آخر في وسط المدينة وفي حي تسود فيه المافيا وكتب وراء باب كل غرفة: "اغلق جيداً" بالمفتاح للحفاظ على أمنك".

اما الصحافيون فانتشروا في فنادق بعيدة عن "فيلا ايجيا". رئيس الاجتماع وزير خارجية بريطانيا روبن كوك حرص على الابلغ الى الدول المشاركة الـ ٢٧ (١٥ دولة اوروبية و ١٢ دولة متوسطية) "ان يكون عرض كل رئيس وفد صريحاً في شأن ما تحقق من عناوين برشلونة وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت مصادر وزارة اوروبية ان الرئاسة البريطانية كثفت اتصالاتها بهدف انجاح المؤتمر وتقريب وجهات النظر بين الدول العربية المتوسطية والاروروبية وعدم حصول تصادم مع ممثل اسرائيل وهو موظف وليس مسؤولاً حكومياً وهو المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بنتسور.

واضافت المصادر ان كوك ومعاونيه لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا ديريك بلامبي حرصا في اتصالاتهم مع رؤساء الوفود على ابداء اهتمام بريطانيا بالعنوان السياسي دون اهمال العنوان الاقتصادي الهادف الى تعزيز الاستقرار والشركة في المنطقة.

وان يكون اجتماع باليرمو فرصة لتبادل بناء لوجهات النظر حول المواضيع الاقتصادية ومن ضمنها تأسيس منطقة للدول المتوسطية الشريكة، وشددت الرئاسة البريطانية على عناوين التقدم في مجالات الطاقة والبيئة واعطاء الزخم للعنوان التثائي والاجتماعي.

وقد ابلغ وزير الخارجية فارس بويز بصفته منسقاً للموقف العربي مع الاوروبيين الى الرئاسة البريطانية للاجتماع ممثلة

ببلامبي مطالب الدول العربية من الاتحاد الاوروبي ولاسيما منها لعب دور في تنشيط عملية السلام وذلك خلال اجتماع عقد في مقر الرئاسة في "فيلا ايجيا" الرابعة بعد ظهر امس بتوقيت بيروت على ان يجتمع لاحقاً بكوك.

وبعد الاجتماع الذي استمر ٤٠ دقيقة قال ديريك ان الاجواء بين الرئاسة البريطانية والوفود "هي جيدة جداً".

وسئل عن لقائه وبويز فقال: "كان هناك ود وتفاهم. ونقل وجهة نظر الوفود العربية لان يمثل كل الدول العربية في هذا الاجتماع كمنسق لأول مرة".

وسئل هل تعتقد بان وجهة النظر التي نقلها بويز يمكن ان تكون موضع تأييد من الرئاسة البريطانية؟ فقال: "اعتقد انه سيكون هناك تفاهم في الاجتماع وحديث صريح وهذا الهدف من الاجتماع".

ويضم الوفد اللبناني المرافق لبويز مدير الشؤون السياسية سمير خوري، مدير مكتب الوزير ملحم مستو، مندوب لبنان لدى الاتحاد الاوروبي والسفير في بلجيكا جماد مرتضى والقائم بالاعمال لدى ايطاليا المستشار بطرس عسكار ومستشاري الوزير ايزابيل اده والياس الحداد.

وقد عقد بويز مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن الموقف العربي في اجتماع باليرمو وقضايا أخرى. اوضح فيه ان الاجتماع الوزاري العربي المتوسطي في بيروت "ارتأى انشاء آلية تنسيقية دائمة ومستمرة ومتخصصة ذات اتجاهين الاول تنسيقي بين الدول العربية من جهة والدول الاوروبية من جهة اخرى والثاني تنسيقي بين الدول العربية نفسها وطبعاً جامعة الدول العربية بشخص الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام تعتبر المنسق الداخلي العربي فيما كلف لبنان التنسيق مع الاوروبيين، وهذا التنسيق يعني الابلغ الى الاوروبيين الموقف العربي حيال موضوعات المؤتمر (...). وهذا التنسيق سيضم كل المواضيع التي ستطرح في المؤتمر. نحن كدول عربية اتينا الى هذا المؤتمر لانجاحه ولإنجاح حوار عربي - متوسطي - اوروبي، اتينا ليس لخوض معركة لاجراج المؤتمر، ولكن ما هو الحد الذي يمكن فعلا ان نقبل به او ما هو الحد من القموض او من العموميات التي ليس في

امكاننا ان نقبل بها، وما هو الحد الذي نستطيع فعلا ان نصل اليه من دون اجراج المؤتمر؟ طبعاً هناك سقف اوروبي، وهذا السقف كما تم التعبير عنه - واتكلم في الشق السياسي طبعاً - في فلورنسا ودبلن واللوكسمبور، نحن نعتبره مقبولاً لا يمثل كل ما نطالب به، لا يمثل الموقف العربي، ولكن على الاقل نعتبره حدا انى يجب ان ننتقل منه. كل هذه المواضيع ستكون مواضيع تنسيقية سوف اتولاها مع الرئاسة

البريطانية". وردا على سؤال قال: "ليس هناك شيء اسمه ورقة عمل خلال اجتماع بيروت. لقد تشاورنا حول توحيد المعايير والاهداف والمواقف التي لم تولد بالامس بل منذ زمن بعيد وخصوصاً حول موضوع السلام. ما اتفقنا عليه هو اسلوب التعاطي وتقنيته الذي هو المعيار للتعاطي مع الاجتماع الاوروبي هذا هو التنسيق الذي حصل في بيروت. هناك تباين في مواقف مختلفة بيننا وبين الاوروبيين والمطلوب التوصل الى نقاط مشتركة (...)."

وسئل: نفهم من حديثك ان هذا الامر لم يكن موجوداً سابقاً. فأجاب: "صحيح لم يكن موجوداً وما اقوله ان اجتماع بيروت ولد اثر الشراكة العربية التي تمت في مالطا حيث ادرنا جميعاً ان هناك حواراً اوروبياً في اتجاه العرب من يتولاه؟ اصبح الاوروبيون مضطرين ان يتكلموا مع كل دولة عربية على حد فيما هناك مواضيع مشتركة هناك

عملية السلام والعنوان السياسي مشترك وواضح. اذا كانت هناك بعض التباينات لكل بلد في العنوان الاقتصادي نظراً الى خصوصيات معينة الا ان النظرة الى عملية السلام هي مشتركة. ادرنا جميعاً في مالطا ان التعاطي معنا بالفرق او التعاطي معنا في حالة شرمدة كان مضراً لمصلحتنا ومن هنا نستطيع ان نعتبر ان اجتماع بيروت وليد مشكلة مالطا في شكل او آخر".

واوضح ردا على سؤال آخر: "سنقول للاوروبيين ان الاستمرار اولا في مواقف عامة وغامضة وغير واضحة حيال عملية السلام الموجهة الى اسرائيل امر لن يشجع ولن يدفع اسرائيل الى ادراك ضرورة التقدم والتعاطي مع عملية السلام. وسنقول لأوروبا ايضاً اذا لم تشعر حكومة تنبهاهم ان سياستها هي سياسة مكلفة على مستويات العلاقات الدولية والاقتصادية والسياسية والديبلوماسية لن تتغير الامور.

مهتم بدعم "لائحة التوافق البيروتية"

الحريري: اسرائيل تفقد صدقيتها

وعلى أوروبا الضغط لدفع السلام

أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري ان لبنان لم يرفض المقترحات الاسرائيلية بشأن الانسحاب من الجنوب وانما تقدم "ببدائل عملية منها"، ودعا أوروبا الى الضغط على اسرائيل من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط، ونفى ان تكون تسوية مشكلة لبنان مرتبطة بتطور المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

وقال في حديث لصحيفة "الاهرام ابدو" المصرية التي تصدر باللغة الفرنسية "ان العرب يتطلعون الى ان تطالب أوروبا بتنفيذ الاتفاقات المبرمة بينها وبين الاسرائيليين" مشيراً الى ان أوروبا بدأت تخطو على الطريق الصحيح منذ اتخذت قراراً بظفر استيراد المنتجات غير الشرعية للمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، ولن يتحمل اقتصاد اسرائيل ذلك مما سيحمل قادتها على سلوك طريق السلام".

ولاحظ ان الفرنسيين "ابدو تفهماً وتعاطفاً مع الحقوق العربية دون ان يعارضوا اسرائيل وهذا بالتحديد ما يطمح اليه العرب من الدول الاوروبية الاخرى، فهم يريدونها ان تنظر الى مشكلة الشرق الاوسط بعين العدل وليس من خلال زاوية واحدة".

وفي شأن المقترحات الاسرائيلية للانسحاب المشروط من الجنوب اللبناني اوضح "ان ما يدعوا لبنان الى توخي الحذر هو افتقار الحكومة الاسرائيلية الى الصدقية في العالم اجمع، فاسرائيل التي تعلن اليوم استعدادها للانسحاب من الجنوب، هي نفسها اسرائيل التي اخلت بجميع اتفاقاتها مع الفلسطينيين وفي ذلك اكبر دليل على عدم جديتها، والحكومة الاسرائيلية تعطي الانطباع بأن الامن والسلام والاستقرار في المنطقة لا تعنيها، وان لبنان هو الذي يحتاج الى ضمانات امنية منها وليس العكس" وسأل "هل سمع احد عن غارة شنها لبنان على اسرائيل؟ اوليست اسرائيل هي التي لديها اسلحة الدمار الشامل واسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية؟" ووصف الاقتراحات الاسرائيلية بانها "طلب بأن يتخلى لبنان عن سيادته على اراضيه وان يسمح للاسرائيليين بالتدخل في اراضيه كيفما شاؤوا، وقال "ان اسرائيل تريد ان تسحب من لبنان حتى حقه في الاحتجاج بل تلج عليه لاعطائها ضمانات واسعة تبرر تدخلها فيه في اي وقت".

وذكر بان لبنان "تقدم بدائل عملية من هذه المقترحات قابلة للتنفيذ" منها استعدادها الكامل لاقامة سلام دائم معها "نحن نقترح امرين: اولهما ان تسحب اسرائيل وتنفذ القرار ٤٢٥ الذي اعترفت به بعد ٢٠ سنة في مقابل احترامنا التزاماتنا وتعمداتنا. وثانيهما ان تستأنف اسرائيل مفاوضات السلام مع لبنان وسوريا من حيث توقفت".

الانتخابات بين الهراوي ونواب ويتيم اقترح التعيين لمعالجة الخلل

اي خلل وتعديله فيكون لهذه السلطة التنفيذية صلاحية تعيين مزيد من الاعضاء في المجلس البلدي الفائز في شكل يضمن التوازن داخله".

ونقل عن الهراوي انه وعد بالنظر في هذا الامر مشيراً الى انه لمس لديه "تألماً من مخاوف ناتجة من احساسه بسخونة العملية الانتخابية في بيروت، وذكر رئيس الجمهورية بان الموافقة على اقتراحه تعيين الثلث في المجلس البلدي كانت وفرت الوصول الى هذه الحال وضمنت عدم حصول اي خلل في التوازن".

واستقبل الهراوي وفداً من المجلس الثقافي في جبيل والمجلس الجديد لجمعية خريجي الجامعة الاميركية برئاسة محمد المشنوق الذي قال: "تشرّفنا بمقابلة فخامة الرئيس وقدمنا المجلس الجديد لجمعية خريجي الجامعة الاميركية الذي فاز في الانتخابات التي حصلت منذ اسبوعين والذي يتشكل من اعضاء منتخبين واطراف الفروع والفروع المعنية في لبنان والخارج".

وكانت لفخامة الرئيس كلمات توجيهية اهمها النهوض بالوطن، النهوض الثقافي والفكري والنهوض بالمجتمع المدني. وركز في هذا الاطار على كثير من الشؤون التي يحتاج اليها لبنان واستنهض فينا الهمة لمتابعة هذا الدور، وشكرنا فخامة الرئيس على استقباله لنا، وتعمدنا له ان نكون عند حسن ظنه في متابعة هذه المسيرة التي بدأها بتوحيد لبنان وبالعمل على ترسيخ المجتمع المدني".

مهتمّ بدعم "لائحة التوافق البيروتية" (تتمة)

ونفى ان يكون حل النزاع مع لبنان يجب ان يأتي بعد التسوية بين اسرائيل والفلسطينيين، معلناً بان يتزامن معاً.

وعن فرص تسوية القضية الفلسطينية قال "فليكن الله معهم وليعنيهم على ما هم فيه". ورفض فكرة التفاوض مع اسرائيل في شأن مصير "جيش لبنان الجنوبي" وقال "انهم مواطنون لبنانيون دفعوا دافعاً لتعاون مع اسرائيل، ولم يكن من خيار امامهم سوى التعاون والا كان البديل الموت".

انتخابات

وكان الحريري واصل امس لقاءاته واستقبلاته واتصالاته لدعم "لائحة التوافق البيروتية" في الانتخابات البلدية التي ستجرى الاحد في العاصمة وهو اجتمع بوزير الداخلية ميشال المر في القصر الحكومي الذي اوضح على الاثر انه اطلع رئيس الحكومة على التحضيرات الامنية والادارية للانتخابات ونتائج عمليات الفرز للانتخابات الشمال.

واستقبل الحريري مفتي جبل لبنان محمد علي الجوزو الذي صرح على الاثر "ان بيروت تعكس صورة لبنان بكامله ونرجو ان نوفق جميعاً لاختيار الشباب الذين يتمتعون بالكفاية والنزاهة والتجرد والاخلاص والصدق والعمل الذي يصل ببيروت الى مستواها الحضاري" ودعا الجميع للمشاركة في هذه الانتخابات "وان لا تتخلف عن اداء دورنا ومسؤوليتنا لان كل واحد منا مسؤول عن الجبّ، مجلس بلدي متكامل يستطيع ان ينمض بيروت ويقوم بدوره كاملاً".

كما استقبل رئيس الوزراء رئيس "اتحاد عائلات بيروت الاسلامية" يحيى الهبري الذي اعلن تأييده لـ"لائحة التوافق البيروتية" ودعا المواطنين الى الاخذ بمبدأ التوازن الطائفي في الاقتراع. ثم استقبل الحريري المرشح محيي الدين القيسي الذي اعلن انسحابه من الانتخابات لمصلحة "لائحة التوافق البيروتية". وقال "نحن الى جانب الرئيس الحريري في مباركته وتأييده للائحة التوافق البيروتية وقد عبرنا عن تقديرنا وشكرنا له الثقة التي اولاني اياها في البداية، وانسحابي يصب في خاتمة التوافق وتوحيد الموقف من هذه اللائحة. اننا ندعم اللائحة بكل قوانا على جميع الصعد العائلية والثقافية والاجماعية".

ثم استقبل رئيس الوزراء المرشحين فتحي شاتيليا وفؤاد عيتاني اللذين اعلنا ايضاً انسحابهما. وزاره وفد من جمعية متخري مدرسة "الانترناشونال كوليدج" برئاسة احمد صبرا في زيارة بروتوكولية لمناسبة انتخاب الجمعية.

كما استقبل وفداً من "الاتحاد الاسلامي للخدمات الصحية والثقافية" في كندا ضم الشيخ عبد الحميد سنو وبراهيم مصطفى وبسام كباره ومحمد كرنيب والاخت ستيفان غالبيو. ووضح سنو ان الوفد اطلع الحريري على تقديمات الاتحاد في تأمين الدواء لكل محتاج في لبنان، مشيراً الى ان لدى الاتحاد موازنة حجمها نحو ١٣ مليون دولار لتقديمها مساعدات طبية للمستشفيات.

وزاره وفد من شركة "رويال تكنولوجي" ضم بول نعمة ورامز نعمة. ومساء استقبل الحريري في دارته في قريطم عدداً من المرشحين الذين اعلنوا انسحابهم لمصلحة "لائحة التوافق البيروتية" وهم شفيق السردوك، كمال الرفاعي، نجوى رمضان، سليم بليق، فتحي شاتيليا، مصطفى حمود.

كما استقبل الحريري وفداً من "جمعية آل الرفاعي" التي اعلنت انسحاب مرشح العائلة كمال الرفاعي.

ثم استقبل وفداً من عائلة حمود الذي اعلن انسحاب المرشح مصطفى حمود لمصلحة "لائحة التوافق".

وتبلغ الحريري انسحاب المرشحين الارمن: ملكون ارزومانيان، هايكاز ياردميان، ديران هارمانديان، قره بت اوهايان، قره بت بيطريان، سرقيس ساريدريان، سارو اسيليان.

كان الموضوع الانتخابي امس محور لقاءات رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع نواب زاروه، وهم روبر غانم والياس الخازن ووزير السياحة نقولا فتوش وحسين يتيم.

وقال يتيم بعد لقائه الهراوي انه نقل اليه مخاوفه "من عمليات التشطيط على اساس مذهبية التي هي اعظم من الفرز الطائفي وقد حصل هذا الامر في الشمال وسيحصل على الأرجح في بيروت التي تشكل مثالا كونها العاصمة. فاذا كان المثال قبيحا فسينعكس ذلك على الوطن كله واذا كان جميلا فسينعكس الامر ايضا على الوطن كله". ووضح يتيم انه اقترح على رئيس الجمهورية "ضرورة ان تتوافر للسلطة صلاحيات لتنظيم

مطرانيتا بيروت للموارنة والكاثوليك

تركزان على المشاركة والتوازن الوطني

بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا البيان الآتي: "اننا من موقعنا الروحي كراغ لابرشية بيروت للروم الكاثوليك نتعاطى مع موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت بكل ايجابية ومسؤولية ايماناً بضرورة الانخراط في العملية الانتخابية بما فيها من ايجابيات في تحمل مسؤوليات بناء المجتمع وتقدمه والعمل على انماء المدن والبلدات وازدهارها. واننا اذ ندعو الى المشاركة الكثيفة في العملية الانتخابية، نؤكد اننا على مسافة متساوية مع جميع ابناءنا الذين تقدموا بترشيحاتهم لعضوية المجلس البلدي في بيروت والمجالس الاختيارية في العاصمة، من دون ان نميز او نفرق بين مرشح وآخر، لان الكل مهم من ابناءنا ويتمتعون بالكفايات التي تؤهلهم للخدمة العامة".

اصدرت امانة السر العامة في مطرانية بيروت المارونية بياناً دعت فيه الى الحرص على التوازن الوطني في تشكيل المجلس البلدي في بيروت، وجاء فيه: "اكد راعي ابرشية بيروت للموارنة بولس مطر لجميع زواره والمتصلين به ضرورة الاخذ بالتوازن الوطني في تأليف المجلس البلدي الجديد لمدينة بيروت، حرصاً على العيش المشترك لجميع ابناءها لان بيروت هي امرأة لبنان وعنوان هويته ورسالته".

وافاد انه "في ما يخص التمثيل الماروني في هذا المجلس، فقد حرص على ان يكون منصفاً في ما يعود الى الموارنة من حقوق من دون ان يدخل في اختيار الاسماء، لان الموارنة جميعهم ابناءؤه ويتمنى لهم التوفيق".

وصدر عن المكتب الاعلامي لمتروبوليت

"القوات": نرفض المقايضة والتعليب

وخضنا الانتخابات رداً للتحديات

باريس - "النهار":

شدد المجلس السياسي لـ"القوات اللبنانية" على "رفضه الجذري مقايضة البعد الوطني ببضعة مكاسب محلية ذات طابع عائلي ضيق".

وتوقف في بيان تلقته "النهار" في باريس عند "دلالات" المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية، مؤكداً "ان القوات اللبنانية لم تحصر تحركها في بلدة معينة او في محافظة من دون اخرى". وجاء في البيان:

"يتم المجلس السياسي للقوات اللبنانية ان يتوقف عند الدلالات التي حفلت بها المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية وتحديداً في محافظة الشمال. وهو اذ يتوجه الى القواتيين، كل القواتيين، في الداخل والخارج بالتمنّة بهذا الانتصار الديموقراطي الرائع، فانه يخلص الى الآتي: (١) ان القوات اللبنانية ترفض جذرياً المقولة التي حاول البعض من خلالها ان يدفعها الى مقايضة بعدها الوطني ببضعة مكاسب محلية ذات طابع عائلي ضيق. ان القوات اللبنانية التي اثبتت للاعبدين وللأقربين انها عمية على التدويب والدمج وغير قابلة للالفاء والخطر، هذه القوات بالذات ترفض مجدداً مقولات التعليب والتحجيم، وهي تؤكد انها لم تكن يوماً ولن تكون الا بحجم الوطن ولكل الوطن.

(٢) ان القوات اللبنانية لم تدخل قط ولن تدخل عمّة زواريب اللعبة القبائلية، وكيف ترتضي هذا الانقلاب المنحدر وهي التي تجسد مشروع الخروج بالجماعة لا بل بالوطن الى ساحات الضوء؟

غير ان القوات اللبنانية اضطرت الى تحريك ماكينتها لتخوض بما اللعبة الانتخابية رغم الطابع المحلي والخدمتي لهذا الاستحقاق، رداً للتحديات والضغط التي حاول البعض التهميل بها على سبيل الاحراج فالأخراج، ومساهمة منها، رغم صعوبة تحركها المؤسساتي، في تطوير المشاركة الشعبية دعماً للديموقراطية في البلد. وهي لم تحصر تحركها في بلدة معينة او في محافظة دون اخرى بل في كل مكان من لبنان أخذته في الاعتبار المعطيات والضرورات المحلية. وما وجود مثيلها وفوزها في كثير من الدوائر الانتخابية الا دلالة على ذلك.

(٣) بصرف النظر عن اطر العمل الحزبي والنشاط السياسي، فان القوات اللبنانية تشد على ايدي كل الرفاق والملازمين والانصار والاصدقاء الذين ساهموا في صنع هذه الانجازات الانتخابية الاستثنائية، وهي اذ تهدي هذا النصر الى القائد المعتقل، فهل تعاهده وتعاهد نفسها والجميع على البقاء لهم ومعهم في ايام المحن وليالي الشدائد كما في لحظات الفرح الديموقراطي القليلة التي تسمح بها ظروف البلد من حين الى آخر للمضي قدماً في معركة التغيير الحقيقي والانطلاقة الجديدة نحو مستقبل افضل مواعيد كثيرة".

ردود فعل على الانتخابات البلدية والاختيارية: دعوات الى المشاركة والاقبال على الصناديق

تواصلت امس ردود الفعل على الانتخابات البلدية والاختيارية.

الوزان

الرئيس شفيق الوزان: "يُفتح امام البيروتيين يوم للديموقراطية والحربة في مناسبة الانتخابات البلدية والاختيارية الاحد المقبل، وترجو ان يكون منطلقاً لمسيرة مشاركة اهلنا في الحياة العامة طال تغييرها. ولا بد لنا في هذه المناسبة من دعوة الناخبين الى اوسع مشاركة في هذه الانتخابات ليبلوروا ارادتهم وليمسكوا بزمام امور حياتهم البلدية التي تهم الناس حتى في ابسط شؤونهم اليومية. لقد شهد البيروتيون تجاذبات وسموعا الكثير من الآراء في التوافق واللوائح الانتخابية، امتنع اليوم عن التعليق عليهما طالما ان الامر قد قضي واعلنت لوائح، والباب مفتوح امام الجميع لممارسة الحق بخيار حر وراء ستارة يمكن ان تكون فسحة الضمير الحي، لاختيار الافضل نزاهة وكفاية وقدره وحرية رأي وارتباط بمصالح الناس.

يبقى ان ادعو البيروتيين الى ان يكونوا كما تعودنا، حرصاً اشد الحرص على وحدتنا الوطنية من خلال التوازن الواجب في الانتخابات بحيث يكون التمثيل شاملاً وعادلاً لشرائح المجتمع اللبناني عموماً والبيروتي خصوصاً. انه ليوم لا عذر فيه لاحد، فشعلة الحرية متاحة واليد التي تمسك بالقلم للاختيار والانتخاب يجب ان تتصل بالضمير الحي فحسب، وارجو اعتبار كلامي هذا نداً صادقاً ممن احب وطنه ومدينته المتألق بيروت".

شهيب

وزير البيئة اكرم شهيب اسف لفوز معظم اصحاب الكسارات في الانتخابات البلدية، وتوقع ان تواجه وزارته المزيد من المتاعب. وقال: "سررت جداً عندما لحظت ان الكثير من المرشحين قد ادخلوا في برامجهم الموضوعات البيئية، وان عدداً كبيراً من الناشطين البيئيين ترشحوا. ولكنني اسفت لسلوك الشعب اللبناني الذي، رغم مطالبته باقفال الكسارات والمحافظة على البيئة، عاد وانتخب اصحاب الكسارات وامن لهم الدعم الشعبي. وانا سنواجه الكثير من المتاعب مع هؤلاء في نطاقهم البلدي".

حرب

النائب بطرس حرب: "اتحت الفرصة للشعب لاختيار مجالس محلية، بلدية واختيارية في جو من الارتياح الامني الذي سمح للمواطنين بممارسة حقهم الانتخابي في

اجواء ديموقراطية، ان هذه الانتخابات التي ناضلنا كثيراً من اجل حصولها ستغير التركيبة السياسية في البلاد ولا سيما من خلال تكريسها لدور المواطنين محلياً واعطائهم حق ادارة شؤونهم المحلية بواسطة قيادات جديدة صاحبة خبرة، وشابة قادرة على مواكبة حاجات الحياة الحاضرة وعلى تحقيق عملية التنمية في مدن لبنان وقراه.

اما في ما يتعلق بالانتخابات في محافظة الشمال عموماً وفي قضاء البترون خصوصاً فمن المعروف انني لم تعاط الانتخابات البلدية والاختيارية، انما اقتصر تدخلني على بلدي، تنورين، حيث سعيت بالتعاون مع قادة البلدة وعائلاتها الى التوافق على لائحة مشتركة، ائتلافية تمثل كل عائلات تنورين كما تمثل القرى في تنورين. وسعينا خلال اتفاق شرف جرى الى حض الرأي العام على تأييد هذه اللائحة التي فازت بأكملها. انما ما تجدر ملاحظته انه، وخلافاً لما كان منتظراً، جرت عملية التوافق على هذا الوفاق لضربة من خلال ارتداد بعض من اعلن تأييده له عليه، لغايات في انفس هؤلاء. والحمد لله فان المناعة التي اتسم بها الاتفاق، والتزام المواطنين التوجه لخلق جو من الوفاق والالفة في البلدة، حصن اللائحة الوفاقية وقواها، مما حال دون تمرير المؤامرة على رغم الخيبة التي اصابتنا بالنظر الى تصرف بعض الاطراف في تنورين وهم اطراف لا يرغبون في توحيد البلدة اطلاقاً، كما انهم لا يرغبون في خروج الناس من انتماءاتهم العائلية وفي اسقاط الحواجز النفسية في تنورين وفتح صفحة جديدة من التعاون والاخوة لمصلحة تنورين".

وشكر "التيار الشعبي الذي انجح الاتفاق ودعم التوافق في تنورين"، واعتبر انه "من حق اي مواطن رفض هذا الاتفاق، وان ما جرى في تنورين يوم الانتخاب هو عملية ديموقراطية سلمية تدخل في اطار الصراع الديموقراطي الذي كنا نتمنى لو كان معلنًا، وحصلت المواجهة في صورة واضحة وفقاً للاصول المعتمدة في المعارك الانتخابية، وليس بالاعلان عن دعم الوفاق ومن ثم طعنه والانقضاض عليه، هذا في الوقت الذي كنا نتعامل مع مشروع الوفاق التنوري من دون تحفظ او حذر. وفي كل الاحوال، فان الرهان الذي اكدنا عليه لتوحيد صف العائلات في تنورين وللخروج من متاريس العائلات هو خطوة متقدمة في بلدتنا، وسنبقى نحافظ على نتائجها الايجابية وسنواصل التزامنا لانا سئمننا جو التوافق العائلي والتباعد الناتج من الصراعات السياسية التاريخية، وانا نعتبر ان ما اقدمنا

عليه هو خطوة تمهد الى فتح صفحة جديدة لبلدتنا، صفحة نستطيع ان نملأها بالمحبة، والالفة، والتعاون لما فيه مصلحة البلدة. ويخطئ من يعتقد ان تزكية الخلافات العائلية والعشائرية هي الطريق لاثبات الوجود او لاحتلال موقع قيادي (...). عيتاني

النائب بهاء الدين عيتاني: "بعد اعلان لائحة "التوافق البيروتي" التي ضمت نخبة من المرشحين ذوي الكفاية العالية والسمعة الحسنة، مع مراعاة دقيقة للناحية التمثيلية، جغرافياً وسياسياً وعائلياً وطائفيًا، اصبحت الكرة في ملعب الناخب البيروتي، ولاسيما ان ولادة اللائحة جاءت بعد مشاورات واسعة بين كل القادة والمرجع الشعبية والسياسية والروحية والنيابية، وكنا دائماً مع سائر نواب العاصمة وقياداتها مع الحرص على ابراز وجه بيروت الحقيقي، تعزيزاً للوفاق الوطني وتأكيذاً للعيش المشترك، الى غيرها من القيم الوطنية التي عرفت بها بيروت طوال تاريخها السياسي والاجتماعي، فوجدت الوطن انطلقت وتنطلق من وحدة بيروت، وكذلك ازدهار الوطن وتطوره. وبيروت التي كانت القدوة والمثال في تشبثها بالوحدة الوطنية ومشروع الدولة في احلك الظروف، ستؤكد موافقها هذه مرة جديدة الاحد المقبل باقتراعها لللائحة التوافق البيروتي".

يتميم

النائب حسين يتميم: "لقد جاءت هذه اللائحة التوافقية (بيروت) نتيجة اتصالات واسعة شملت العديد من مرجعيات بيروت الوطنية وقياداتها السياسية وهيئاتها المهنية وتجمعاتها العائلية فحملت بذلك مباركة توافقية من كل هؤلاء. لقد وضع اعضاء اللائحة انفسهم في تصرف بيروت وفي خدمة مواطنيها على ان يكونوا يداً واحدة تنهض بالعاصمة وتستعيد دورها الحضاري المميز الذي يعيد اليها رونقها، ويفتحها على افاق المستقبل وطموحاتها. اننا اذ نبارك اعلان لائحة "التوافق البيروتي" نناشد ناخبي بيروت تكثيف المشاركة في العملية الانتخابية وممارستها واجبا وحقا من الحقوق الاساسية لتأمين المساهمة الفاعلة في تقرير مستقبل مدينة بيروت، كما نهيب بجم انتخاب هذه اللائحة لانها تمثل جميع التيارات والمذاهب، ولان المرشحين فيها معروفون ومشهود لهم بتجربتهم وانخراطهم في العمل السياسي والاجتماعي من مواقع التزامهم الوطنية والاجتماعية".

ساسين

النائب السابق ميشال ساسين قال انه

مع تحفظه عن قانون الانتخاب وقلقه للاختلاف التي يمكن ان تتأتى منه على صعيد التوازن الوطني، سيختار مع اصدقائه ومؤيديه ومحبيه من بين جميع المرشحين اكانوا من المنفردين ام المنضوين الى لوائح "نخبة من اصحاب الكفاية والمزايا العلمية والخلقية، ما يؤهلهم للتفاني في خدمة بيروت ومصالح اهلها".

ودعا "الاصدقاء والمحبين الى الاقبال الكثيف على صناديق الاقتراع وممارسة حقهم الديموقراطي المقدس".

قبلان

نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي عبد الامير قبلان وجه نداء الى الجنوبيين حضم فيه على "تكثيف العقل في تأدية واجبهم الانتخابي". وطالب الناخبين بعدم التشنج واثارة الحساسيات والعصبية العائلية والحزبية. ودعا المرشحين كافة الى التقدم من الرئيس نبيه بري "وضع مؤهلاتهم وكفائاتهم بين يديه وتحميله هذه المسؤولية (...)."

الرامافغار

ووجه حزب الرامافغار الى الاعضاء والمناضين البيان الاتي:

"ان المكتب السياسي لحزب الرامافغار كان من دعامة تشكيل لائحة توافقية في الانتخابات البلدية لمدينة بيروت، وهذا الهدف كان محور كل لقاءات الحزب مع الفاعليات البيروتية. وبما ان هذه اللائحة المرجوة قد ولدت تحت اسم "لائحة الوفاق البيروتي"، وبما انها تضم مرشح حزب الرامافغار المهندس فاروجان قنطاريجان، فاننا ندعو الى:

أ - الاقبال بكثافة على المشاركة في انتخابات العاصمة.

ب - انتخاب لائحة الوفاق البيروتي لمجلس بلدية بيروت".

مجلس المطارنة يتابع أعماله

تستمر أعمال مجلس المطارنة المانعقد في بركي برئاسة البطريرك الكانديال مار نصرالله بطرس صفي، حتى قبل ظهر السبت المقبل حيث يختتم بيان يتضمن مواقف وطنية ومقررات كنسية.

ويتنظر ان يبحث المجلس في امكان ضم أبرشية جونيه الى بركي وجعلها نيابة عامة.

حادث زحلة - حزرتا يتفاعل انتخابياً سكاف: المعركة ليست عسكرية خليل الهراوي: لا للتلاعب بشعور الناس

وقال "اطمأنتت من الرئيس الى سبل المعالجة وتنفيذ ما اتفق عليه من تدابير امنية وعلمت ان السلطات بدأت توقيف بعض الفاعلين والمسؤولين عن ردود الفعل للمحاسبة امام القضاء. وهنا اود ان اشكر الجيش اللبناني على عمله السريع لضبط الامور وتأمين سلامة الناس وان اشكر اصحاب السيادة مطارنة زحلة والمطران اندره حداد لدعوتهم الى الاجتماع الذي حصل امس في حضور المسؤولين السياسيين والاداريين والعسكريين حيث تم التوافق على تهدئة الخواطر والانتهاء من هذه التشنجات المفجعة".

واضاف: "كنت اتمنى لو حضر الاجتماع صديقي وزميلي النائب سكاف للمساعدة على تهدئة الخواطر، فلا يجوز ان تؤخذ المصالح الانتخابية في الحسبان عندما يكون السلم الاهلي مهدداً، ولا يجوز ان نتلاعب بشعور الناس وبعواطف الشباب الطيبين بغية الحصول على عواطفهم الانتخابية. فلن نسمح بتهديد السلم الاهلي ولن نسمح بتهديد العيش المشترك، هذا السلم الذي ارسيناه اسسه عام ١٩٨٦ بقيادة اصحاب السيادة وكلنا نذكر مشروع السلام الذي قمنه به في البقاع اناك بقيادة اصحاب السيادة عندما كان كثير من المسؤولين الان يتنزهون في الخارج. فهذا السلم الاهلي متمسكون به وكان هذا المشروع اذناك اصبح في ما بعد المشروع النموذج للسلام في لبنان. فارجو ان نؤكد اننا لن نتلاعب مجدداً بعواطف الناس والسلام الاهلي اهم بكثير من الانتخابات البلدية ونتأجها".

الملفات فسفتحتها، ولكن ملفاتهم هم حقيقية، اما انا فليس علي اي ملف، وانا مستعد لان اواجههم في المحاكم، وواجه الشعب اللبناني في هذا الموضوع".
واشار الى ان "هناك موضوعاً حاسماً جداً. اردنا ان يبقى رئيس الجمهورية على مسافة واحدة من اللبنانيين، ولكن الوضع مختلف عن هذا فهو يتدخل شخصياً وكذلك القصر (الجمهوري) وبمارسون ضغوطاً على المرشحين، وهذا امر مرفوض".
ورأى ان زحلة تحتاج الى ضعف عدد المخاطر الحاليين، مؤكداً حرصه على ان تنال المدينة حقها، وان تجري انتخابات اختيارية مجدداً في تشرين".

وخلص الى انه لمس "نية لتعطيل الانتخابات في زحلة او تأجيلها. لدينا انطباع ان هناك امراً مفتعلاً بغية التأجيل".
واضاف: "اما في قضية استحداث حي السيدة الذي نقل اليه عدد من العائلات بطريقة استنسابية وبعد مراجعاتنا وجهد كبير من محافظ البقاع استطعنا ان نصح هذا الخطأ المقصود الذي لا نزال نتنظر بته. بالنسبة الى العراقيل القانونية وصعوبة تطبيقها، فان هذا لا يمننا بفضل وجود الجيش ووزير الداخلية والقضاء المسؤول ومحافظ البقاع ونزاهتهم".

خليل الهراوي

وكان النائب الهراوي التقى رئيس الجمهورية في بعبدا، وادلى على الاثر بتصريح اتهم فيه سكاف ضمناً باستغلال الحادث الذي وقع بين زحلة وحزرتا لمصالح انتخابية.

الشعب هو الذي يقرر".
ودعا الزحليين الى المشاركة بكثافة في انتخابات ١٤ حزيران لانه "يوم مصري ومنتظره منذ ٣٥ سنة، وهم سيختارون مستقبلهم، والزحليون يعرفون الخطأ من الصواب، وسيحاسبون الجميع في ١٤ حزيران".

وعن الشائعات عن تدخل الحريري في الانتخابات البلدية في زحلة اعتبر "ان هذا الكلام هو الذي اشاع الجو الطائفي"، مشيراً الى ان النائب الشيخ رشيد الخازن عاد ونفى بنفسه كل الاتهامات عن تدخل الرئيس الحريري في انتخابات جونبة لمصلحة النائب منصور البون. وفي زحلة كذلك نفى المهندس جوزف دياب المعلوف مرشح لائحة "زحلة الغد" في المؤتمر الصحافي الذي عقده منذ ايام هذا الامر، وكذلك فعل النائب السابق روي الهراوي".

واضاف يجب تفادي الدخول في مواضيع تشيع جواً فوضوياً سيئاً جداً. فلننتخب في اجواء تسودها الحرية وبحسب اقتناعاتنا وليس باتارة الشائعات الكاذبة والطائفية".
وتطرق الى الصحف المحلية التي تصدر في زحلة فرأى "ان بعضها يخلق حساسيات بين الامل، ويشيع اخباراً كاذبة تخلق اجواء سيئة وهذا امر نستكره، وفي شتى الاحوال المحاكم هي التي ستحاسبها".

يتممونني باتني ابيع واشتري زحلة، وانا اسأل من الذي يشتري الجبل ويبيعه لـ"سوليدير" ويقبض مبالغ مائلة. من الذي اخذ اموالاً من بنك الحريري واشترى اسمها في "سوليدير" وسجلها باسم زوجته، وماذا عن ملف المهجرين في تعاليبا الموجود حالياً امام القضاء؟ فاذا كانوا يريدون فتح

لا يزال الحادث الذي وقع بين عدد من اهالي زحلة وحزرتا السبت الماضي يتفاعل وامتدت انعكاساته الى اجواء انتخابات البلدية.

وعقد النائب الياس سكاف امس مؤتمراً صحافياً في زحلة رد فيه بعنف على اتهامات بتحالفة انتخابياً مع رئيس الوزراء رفيق الحريري، من غير ان يوفّر رئيس الجمهورية الياس الهراوي، مبدياً تخوفه من "نية لتعطيل الانتخابات" فيما كان النائب خليل الهراوي يأخذ عليه بحدّة، من القصر الجمهوري استغلاله الحادث لغايات انتخابية.

سكاف

وقال سكاف في المؤتمر الذي عقده في زحلة: انتظرنا الانتخابات البلدية اكثر من ٣٥ عاماً وهي ليست معركة عسكرية، ورأينا منذ ثلاثة او اربعة ايام يدا "غريبة تلعب (... في محاولة لتأجيل الانتخابات".
وابدى استغرابه "لتأخر الدولة وقوى الامن تحديداً في التدخل، وكان من المفترض ان يتدخل الدرك منذ اليوم الاول لوقف هذا الامر الذي تطور ليأخذ الطابع الطائفي". وطالب الدولة ان تتدخل وتوقف المسؤولين والمتورطين في الحادث، مشيراً الى انه "اذا قام بعض الافراد من اهنا في حزرتا بمشائبات نحاسبهم ولكن لا نحاسب البلدة كلها".

وعن الانتخابات البلدية في زحلة قال: "لم نرفض يوماً الوفاق ولكننا نريد الوفاق الصحيح الشعبي لا الملعب المفروض علينا، منذ نحو ستة اشهر يجري الحديث عن وفاق ولكننا لم نر عروضاً مقبولة، وصلنا الى معركة انتخابية وهي ليست عسكرية لان

"الجماعة الإسلامية" عند قباني:

ملتزمون لائحة "التوافق"

"سننتخب ان شاء الله صاحب الكفاية ايا يكن، بغض النظر عن دينه او عن توجهاته السياسية".

وهل ستلتزم "الجماعة الإسلامية" لائحة "التوافق البيروتية" التي ضمت احد اعضاء الجماعة؟ اجاب: "نحن ملتزمون مع هذه اللائحة، باعتبار ان مرشحنا في الانتخابات المقبلة فيها، وندعو اخواننا جميعاً الى التزامها. ولكن يبقى ان لكل انسان خياره ويجب ان يكون قائماً على اساس الكفاية والتوازن الوطني. ونحن لا نصاد حرية الناس في الاختيار، لكننا نقدم لهم ما نعتقد انه في مصلحة بيروت. لذا نقدم هذه اللائحة التي قامت على اساس التوافق الوطني بكل معانيه، ونرجو من اخواننا ان يوافقونا في هذا الاختيار".

كذلك استقبل الوزير السابق اسعد رزق ومرشحين للمجلس البلدي والاختياري في بيروت.

أكد الامين العام لـ"الجماعة الإسلامية" الشيخ فيصل المولوي ان المجلس البلدي لبيروت "يجب ان يكون معبراً عن الصورة الحقيقية لبيروت بكل تنوعاتها".

وهو زار امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ووضح لدى انصرافه ان البحث تناول موضوع الانتخابات البلدية "ونحن نعتبر ان الكفاية هي الاساس في اختيار اعضاء المجلس البلدي، وان هذا المجلس يجب ان يكون معبراً عن الصورة الحقيقية لبيروت بكل تنوعاتها المدنية والسياسية وكل الاتجاهات فيها، ونعتقد ان التوازن الوطني في المجلس المقبل هو مسألة مهمة جداً ليستطيع هذا المجلس تحقيق طموحات مدينة بيروت. واننا ندعو اخواننا جميعاً الى الانتباه الى هذه الناحية، وإلى اختيار الكفاية على قاعدة التوازن الوطني".

وهل ستنتخب "الجماعة الإسلامية" الاعضاء المسيحيين المرشحين للانتخابات؟ اجاب:

"اللقاء النيابي" يحض الناخبين على التزام قاعدة التوازن الوطني

حض "اللقاء الوطني النيابي" المواطنين على ممارسة حقهم في الانتخابات البلدية والاختيارية، معتبراً ان من واجبه الاقتراع "واختيار الافضل والتزام قاعدة التوازن الوطني المعمود". وطالب الحكومة بتأمين كل اسباب النجاح للمجالس البلدية المتجددة في قيامها بمهامها الادارية والانماية والبيئية.

وهو عقد اجتماعه الدوري في منزل الرئيس سليم الحص وحضره الرئيس حسين الحسيني والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بوضون ونسيب لحد، وتغيب الرئيس عمر كرامي بسبب موابته عمليات الفرز وعلان نتائج الانتخابات في طرابلس.
وصدر على الاثر البيان الآتي:

"اولاً: على مشارف الانتخابات البلدية في بيروت، وبازاء الفلق الذي ابدته مراجع عدة من احتمال ان تسفر هذه الانتخابات عن خلل في التوزيع الطائفي، يذكر اللقاء بان اعضاء كانوا قد حذروا من هذا الاحتمال غير مرة داخل مجلس النواب وعرضوا مشروعاً محدداً لتدارك هذا المحذور في المدن ومراكز المحافظات التي تتميز بالتنوع الفئوي وفي مقدمها بيروت، وذلك باعتماد الهي اساساً للترشيح والمدينة ككل اساساً للانتخاب، اسوة بالقاعدة المتبعة في الانتخابات النيابية حيث الترشيح على اساس القضاء والانتخاب على اساس المحافظة في مناطق خارج بيروت. وقد اشترط مشروع اللقاء لفوز المرشح حصوله على ما لا يقل عن نسبة معينة من اصوات المقتريين في الهي الذي يترشح عنه ضماناً لحسن تمثيل الهي. والمعروف ان بيروت مقسمة اساساً الى اثني عشر حياً في سجلات النفوس.

وهكذا فان مشروع اللقاء، خلافاً لما روجت له بعض الجهات، يحافظ على وحدة العاصمة بتحويل كل ناخب، في اي منطقة كان، حق الاقتراع لمرشحين من كل احياء العاصمة الى اربعة

التمييز ابرمت الحكم على اليابانيين "الحمري" وأيدت عدم مسؤولية أمية عبود

خالف القانون لهذه الجهة.

لهذه الاسباب تقرر بالاتفاق:

اولا: قبول طلي النقص شكلا.

ثانيا: وفي الاساس رد هذين الطلبين وابرار الحكم المطعون فيه وتضمين المحكوم عليهم طالبي النقص الرسوم والمصاريف.

وبهذا القرار اسدل الستار القضائي على قضية اليابانيين الاعضاء في "الجيش الاحمر" الذين مضى على توقيفهم في لبنان ١٥ شهرا. وبقي من عقوبتهم التي ينفذونها في سجن رومية (٢١ شهرا).

"اللقاء النيابي" يحض الناخبين (تتمة)

وعشرين مرشحا. الا ان مشروع اللقاء هذا وباللاسف، لم يحظ باكثرية مجلس النواب عند طرحه على التصويت بسبب معارضة الحكومة له ومجازرة الكثرة النيابية لها في ذلك، بذلك فوتت الحكومة، ومعها مجلس النواب، فرصة ايجاد نوع من الضوابط القانونية تحفظ على الحد الادنى من التوازن الوطني العادل في ظل اجواء لا تخلو، لاسف، من العصبية الفتوية.

اما عرض بعض الجهات اخيرا فكرة تقسيم العاصمة دوائر انتخابية فيجدونا الى التأكيد على ضرورة المحافظة على وحدة بيروت انتخابيا وفق ما ورد في مشروع اللقاء. ثم ان هذا الطرح جاء مقرونا بطلب تأجيل موعد انتخابات بيروت وهذا ما لا يوافق عليه اللقاء اطلاقا. واللقاء يدعو المواطنين الى ممارسة حقهم لا بل واجبهم، في الاقتراع واختيار الافضل والتزام قاعدة التوازن الوطني المعهود.

ثانيا، ان اللقاء اذ يستبشر خيرا بانجاز الاستحقاق البلدي في محافظتين من محافظات لبنان الخمس، واذ يأمل اكمال هذا الاستحقاق في بقية المحافظات في اجواء من الامن والنظام، يخشى ان يكون رموز السلطة على الحياض في بيروت كما لم يكونوا في الضاحية الجنوبية ولا في جونية ولا في طرابلس ولا في غيرها. ويدعو الحكومة الى توفير كل اسباب النجاح للمجالس البلدية المتجددة في قيامها بمهامها الادارية والانمائية والبيئية. واول ما يتوجب على الحكومة عمله في هذا الصدد، بعدما حجبت خلافا للقانون عن البلديات حقها في موارد الصندوق البلدي المستقل لسنوات طويلة كانت في خلالها تمد بعض البلديات بسلفات خزينة فبؤائد عالية، هو أن تقدم الحكومة لكل بلدية في لبنان كشف حساب بما يترتب لها في ذمة الخزينة العامة مع بيان ما تم تحصيله لحسابها وما تم انفاقه على حسابها في خلال السنوات الماضية، على ان تسدد الخزينة لكل بلدية رصيد حسابها في اقرب ما يمكن كي تتمكن من رسم خطة عمل لنشاطاتها في مرحلة انطلاقها، والى ان يتم ذلك يتعين على الحكومة ان تكف عن متابعة الاتفاق على حساب البلديات نيابة عنها ويقتضي اغفاء البلديات من الفوائد الفاحشة المسجلة على حسابها كون السلفات المعطاة لها هي من اموالها.

ثالثا: توقف اللقاء عند تطورات الوضع على صعيد الحركة النقابية بعدما اعلن السيد غنيم الزغبي استقالته من رئاسة الاتحاد عازبا السبب حسبا جاء في تصريح له نشرته بعض الصحف، الى الفشل في اعادة توحيد الحركة النقابية وتعرض هذه الحركة لتدخلات وضغوط متواصلة من السلطة، واهمال المطالب العمالية. واللقاء، اذ ينوه بمبادرة السيد الزغبي، يدين ممارسات السلطة المتمادية التي آلت الى شردمة الاتحاد العام وتعطيل دوره اذ عمدت الى التدخل المباشر في الانتخابات الاخيرة للاتحاد ومواصلة الضغط عليه والتدخل في شؤونه وقطع الحوار معه في مطالب الطبقة العاملة. واللقاء يرجو ان تستغل هذه المناسبة وقد تحدد السبب من تموز موعدا لانتخابات جديدة، للعمل جديا على ايجاد صيغة لاعادة توحيد الحركة النقابية كي يستعيد الاتحاد العمالي العام دوره الحيوي في التعبير ديموقراطيا عن ارادة العمال والذود عن مصالحهم.

رابعا: لئن شغلت الانتخابات البلدية، وقبلها قضية الزواج المدني، الناس عن همومهم الاساسية، فان الواقع ان الازمة المعيشية ما زالت على اشدها من جراء استمرار القوة الشرائية للرواتب والاجور في التآكل واستمرار حالة الركود التي تسيطر على النشاط الاقتصادي العام وتفاقم البطالة في صفوف اليد العاملة، الامر الذي يتطلب اهتماما من الدولة يستهدف الحد من عجز الموازنة ما امكن واتاحة المزيد من السيولة في السوق وخفض الفوائد التي تدفع على الدين العام ومن ثم على القروض والتسليفات عموما فضلا عن ضرورة اللجوء الى كل الاجراءات والتدابير التي من شأنها تنشيط حركة الاستثمار في القطاعات الانتاجية وخصوصا الزراعة والصناعة، مع العلم ان المعطيات تشير الى ان الحكومة ما زالت تواصل امتصاص السيولة من خلال اصدار سندات خزينة تفيض عن حاجتها لتغطية عجز الموازنة. اما العجز، فمع ان ارقامه كانت مشجعة في خلال الفصل الاول من السنة فان حجمه في شهر نيسان كان عاليا نسبيا، مما يوحي ان المحافظة على العجز في حدوده المقررة في موازنة العام ١٩٩٨ تقتضي جهدا مضاعفا.

أبرمت محكمة التمييز الجزائية الحكم الصادر عن محكمة الجنايات في بيروت في حق اليابانيين الخمسة الاعضاء في "الجيش الاحمر" كوزو ياساو اوكاموتو وماساو كمامي اداتشي وماريكو تارو ياماموتو وكازيو هيكاوي توميرا وهارو ميشيو واكو، وهو كان قضي بحبس كل منهم ثلاث سنين ودانتهم بتقليد اختتام رسمية واستعمال مقعدة وحيازة وثائق سفر واقامة مزورة، فيما اعلن عدم مسؤولية أمية عبود مما اسند اليها من ممارسة الطب على نحو غير مشروع من طريق الوخز بالابر.

فقد اصدرت محكمة التمييز الجزائية قرارا امس برئاسة القاضي عفيف شمس الدين وعضوية المستشارين القاضي الياس عبدالله وفؤاد ججع ردت فيه الطعن الذي تقدم به امامها محامي اليابانيين الخمسة في ١٢/٨/١٩٩٧ في الحكم الصادر عن محكمة الجنايات في بيروت، وطلب فيه اعادة محاكمة موكله لأسباب شكلية. وفي اساس الدعوى اعتبار ما اسند اليهم من حيازة مزور واختتام مقعدة يدخل في نطاق الجرم السياسي المشمول بقانون العفو العام.

كذلك ردت المحكمة في القرار ذاته طلب النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار الذي تقدم به في ٢٦/٨/١٩٩٧ لنقض حكم الجنايات الصادر في ٣١/٧/١٩٩٧ في حق كوزو ورفاقه وفي حق أمية عبود طالبا معاودة محاكمتهم جميعا وتشديد العقوبة في حق اليابانيين واعتبار ما اسند الى أمية عبود ينطبق على فعل جرمي.

وناقشت هيئة المحكمة في قرارها المبرم جميع الاسباب التي ادلت في الطعن، وكل منها على حدة، وردتها جميعا لعدم صحتها او لعدم انطباقها على الواقع او لعدم مساسها بحقوق الدفاع بالنسبة الى تلك الشكالية المدلى بها في طلب وكيل الدفاع ابو سعد وعددها ستة.

وفي السبب السابع عن عدم حكم محكمة الجنايات في بيروت بابطال الجوازات المزورة التي ضبقت مع اليابانيين ردت محكمة التمييز: "بما ان جوازات السفر المزورة تصادر وتبطل بحكم القانون وفق المادة ٩٨ من قانون العقوبات باعتبارها من الوثائق غير المشروعة فضلا عن ان الحكم المطلوب نقضه قد قضي في بنده الختامي الرابع باتلاف جوازات السفر المزورة والاختتام المقعدة وسائر الاوراق الضبوطة معهم مما يقتضي رد هذا السبب".

وفي السبب الثامن عن التناقض في حيثيات الحكم ورد في القرار: "بما ان الحكم المطلوب نقضه قد اثبت في شكل واضح ودقيق ان الطابع السياسي للجرائم المسندة الى طالبي النقص غير متوافر وذلك في ضوء الوقائع التي اعتمدها وبلاستناد الى الادلة المتوافرة، وبما ان تطرق الحكم المطلوب نقضه الى العمل البطولي الذي قام به احد طالبي النقص لا يتناقض مع القول بعدم توافر الطابع السياسي وبالتالي ليس من تناقض في حيثيات الحكم مما يقتضي رد هذا السبب".

وفي السبب التاسع عن عدم منح المحكومين اليابانيين الاسباب المخففة اجاب القرار: "ان قانون العفو العام الرقم ٨٤/٩١ قد استثنى من أحكامه وبموجب المادة ٣ من الفقرة الخامسة تزوير جوازات السفر. اما بالنسبة الى عدم منح طالبي النقص اسباب التخفيف وفقا للمادة ٢٥٤ من قانون العقوبات فان هذا الامر متروك لحرية المحكمة واقتناعها، وهي غير ملزمة بتعليل قرارها لهمة عدد منح هذه الاسباب".

وفي السبب العاشر والاخير الذي ورد في طلب وكيل الدفاع، ويتناول الخطأ في تطبيق القانون جاء في القرار: "بما ان الحكم المطلوب نقضه قد استثبت بالاستناد الى الادلة المتوافرة ان طالبي النقص قد تدخلوا في جرائم تزوير جوازات السفر وسمات الإقامة والدخول، وعلى هذا الاساس اعتبر فعلهم منطبقا على أحكام المادة ٢١٩ من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٤٦٣ منه. وبما ان عدم تحديد فقرة معينة من المادة ٢١٩ المذكورة لا يشكل خطأ في تطبيق القانون من شأنه ابطال الحكم المطعون فيه كون المادة ٢٢٢ من قانون اصول المحاكمات الجزائية قضت بوجود شمول الحكم فقط على المادة القانونية المنطبق عليها الفعل".

وفي ردما على (١١ سببا) في طلب النيابة العامة الاستئنافية في بيروت اعتبرت هيئة محكمة التمييز الجزائية ان عدم احضار المتهمين الى قاعة المحاكمة لافهام الحكم في حضورهم، وان كان منصوبا على احضارهم الى القاعة في المادة ٢٢٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية غير مفروض تحت طائلة البطلان. كما ان حكم محكمة الجنايات استثبت الوقائع المعتمدة بالاستناد الى الادلة المتوافرة وخلص الى اعطاء هذه الوقائع الوصف القانوني الذي ينطبق عليها وذلك بدقة وبدون حصول اي تشويه لهذه الوقائع".

وعن امية عبود ساق القرار انها اجبعت على المحاكمة "بجناية المادة ٢٤ من القانون المنفذ بالمرسوم الرقم ١٢٥٨ الصادر بتاريخ ١٧/١/١٩٩٧ المعدلة بالقانون الرقم ٢٠٤ تاريخ ٢/٣/١٩٩٢ وذلك باعتبار انها اقدمت على ممارسة مهنة الطب الصيني من دون ان تكون طبيبة. وقد استثبتت الحكم نتيجة المحاكمة ان المتهمة أمية عبود اقتصر دورها على وخز الاشخاص الذين كانوا يقصدونها بالابر الصينية وعلى الاستعانة احيانا بالاعشاب في عملية الوخز التي لم تعدد ستيمترات قليلة تحت الجلد وذلك بعدما اجرت دورة تدريبية على هذا العمل ثم تابعته تحت اشراف اخصائيين. وبما ان الحكم عرض ما قامت به هذه المتهمة في ضوء النص القانوني المسند اليها وخلص الى عدم انطباق النص على العمل، ولم يثبت ان هذا الحكم قد

الوفاق بين الدعوة والتطبيق

قبل ثلاثة ايام من الانتخابات في بيروت، اكتملت لائحة الوفاق في العاصمة التي استطعت صورة حقيقية عن توجه اهلهما للوفاق الوطني والعيش المشترك. واكتمال بناء لائحة بيروت الوفاقية حصل ايضاً بفضل جهود رئيس الوزراء رفيق الحريري في هذا الاتجاه، وبفضل المناخ الذي اوجده ويدعو الى تجسيده يوم الانتخاب، وهو مناخ العيش المشترك والتوازن الوطني.

ونظرة مجردة لعضاء لائحة الوفاق، تدل على انها لا تحة هادئة ولا تستفز احداً، وانها خطة لجمع شمل اهل العاصمة الذين فرقتهم الحروب وشرذمتهم، واعادهم وقف الحرب، وتنامي الاعمار والتقدم الذي شهدته مدينتهم خلال السنوات الخمس الماضية. وهذه المدينة التي عصفت بها كل انواع الحروب وتعاقب عليها كل المماربين في الشوارع الضيقة والازقة، والتي احتل ما تبقى من وسطها واطرافها الى ان جاء رفيق الحريري ورفعها من هذا الوادي السحيق. ودعوته للائحة وفاقية في العاصمة، هي كي يشارك كل اهل بيروت، مجتمعين باهوائهم السياسية المختلفة للمساهمة في اعادة بناء العاصمة، وهي مسؤولية كبيرة. وسيعرف من سيفوز بعد ايام، ان امامه تكليفاً وجهداً وعملاً لا تشريفياً ووجاهة وثروات، فالاصلاح الاداري في المجالس البلدية اسهل بكثير من اصلاح في ادارات الدولة، وفي مقدمة مهمات المجلس البلدي الجديد، تسميل شؤون المواطنين دون كلفة اضافية، فاقت احياناً ما هو متوجب عليه للدولة. وانا جاء تأليف لائحة الوفاق منطقياً للواقع السياسي للعاصمة بيروت، فان شرط القبول بما وانجاحها متوازنة، هي وعي الناخبين لمصلحة مدينتهم، وليس التطلع الى الوراء وتذكر الماضي ونكء الجروح التي اندملت. فبعض مرشحي الاحزاب والقوى السياسية التي كانت متصارعة بالامس على ساحة بيروت وفي شوارعها، ليسوا هم المتقاتلين بالامس على احتلال بناية او فرض خوة، وانا كانت محاولات رئيس الحكومة رفيق الحريري لتشكيل لائحة محايدة جامعة لكل اهل العاصمة، فان العاصفة التي هبت في بدايات البحث في الاسماء وخصوصاً المسيحية منها، من مرجعيات مسيحية، هي التي ادت الى ظهور هذه اللائحة بالحد الأدنى من الصيغة الحزبية، وكان ذلك حرصاً على العيش المشترك والوحدة الوطنية.

يبقى ان نتنظر نتائج الاقتراع الاحد، وعلى جميع الافرقاء وكل القوى المتوافقة لخوض هذه المعركة في اللائحة الوفاقية، ان يقبلوا بنتائج العملية الانتخابية التي ستكون كسابقتها في الجبل والشمال، والتي وصفت بشبه اجماع بين اللبنانيين بأنها كانت حرة ونزيهة ومعبرة عن ارادة المواطنين.

وانا كانت المناصفة في التمثيل البلدي في العاصمة بين المسيحيين والمسلمين، مطلوبة، فان العقلانية والمنطق يفرضان قبول النتائج كما تعلن، ولا نتنظر من الآن حصول اختلال في التمثيل الطائفي او المذهبي حتى نقيم الدنيا ولا نقعدما، ان كان هذا الخلل اصاب النسبة العرفية للتمثيل لدى المسلمين بمختلف مذاهبهم، او لدى المسلمين بأي من نسب تمثيلهم.

وعرف التوازن الوطني الذي يسعى اليه الرئيس الحريري، والنائب تمام سلام ومعظم المشاركين في تشكيل اللائحة، ليس نصاً كما في الانتخابات النيابية، وقد شهدت بعض المناطق اللبنانية في المراحل السابقة خللاً في نتائج طموحات القيادات بتوازن التمثيل، لدى مختلف الطوائف.

ومن هنا فان على جميع المشاركين في الدعوة الى التوازن الوطني والعيش المشترك، ان يعملوا لهذا الشعار وي طبقوه، لا ان يحاولوا الاقتراع لمن اقترحهم لتكون الغلبة لهم فقط، اي ان ثبت القول بالفعل، لا ان تنفجر على غيرنا يعمل كما حصل في الانتخابات النيابية الاخيرة في بيروت، حيث حملت لائحة الحريري نواباً من المسلمين والمسيحيين، لم يفعلوا هم ومن وراءهم غير الدخول في الصورة التذكارية.

نبيل ناصر

مؤتمر تونس لمكافحة المخدرات

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان المؤتمر العربي الثاني عشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات، الذي انعقد في تونس في نطاق الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، اوصى بدعوة الجهات المختصة في الدول الاعضاء باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة للحد من كل ما من شأنه ان يؤدي الى تشجيع تعاطي المخدرات في شكل مباشر او غير مباشر. كذلك اوصى بدعوة الدول الاعضاء الى استغلال شبكات الاتصال والمعلومات الدولية للتوعية من مخاطر الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية. وحث المؤسسات والجمعيات الاهلية على المشاركة بقدرة اكبر في مجال الوقاية من المخدرات، اضافة الى دعوة الدول الاعضاء الى التعاون والتنسيق مع البلدان التي تشكل المصدر الرئيسي للعرض غير المشروع للمواد المخدرة، وذلك للدؤول دون وصول تلك السموم الى المواطن العربي. وكان المؤتمر انعقد ليومين وحضره ممثلون للدول العربية ومنظمة الانتربول.

رئيس المجلس الشيعي

التقى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس اعضاء المجلس البلدي الجديد في القماطية (عاليه) ثم اعضاء المجلس البلدي في لاسا (جيبيل). ويتلقى اليوم سفير باكستان.

"انسا" الايطالية عادت الى بيروت

ومما يذكر ان مكتب الوكالة الايطالية الاقليمي اقبل قبل ١٢ عاماً بسبب الاحداث في بيروت. ومساء اقامت وكالة الانباء الايطالية احتفالاً في مقر نقابة الصحافة حضره سفير ايطاليا في بيروت جيوسيبي كاسيني، ورئيس مجلس ادارتها السفير السابق بوريس بيانكيري، ومدير مكتبها في بيروت فوريو موروني ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ممثلاً وزير الاعلام باسم السبع ورئيس هيئة الاركان في الجيش اللواء الركن رياض تقي الدين واعلاميون وافراد الجالية الايطالية في لبنان. وتكلم كل من النقيب البعلبكي وبيانكيري والسفير كاسيني وموروني مرحبين بعودة الوكالة الايطالية الى بيروت.

زار امس رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الايطالية ("انسا") بوريس بيانكيري والسفير الايطالي جيوسيبي كاسيني رئيس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي، ثم وزير الاعلام باسم السبع في مكتبه في حضور مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفيق شلالا.

واثر الزيارتين اعلن بيانكيري انه سيتم مساء (امس) افتتاح مكتب الوكالة في بيروت رسمياً بعد جهوزيته الكاملة، وأشار الى وجود عدد من مشاريع التعاون بين البلدين خصوصاً في شأن تبادل المعلومات والخبرات بين الوكالة الايطالية "والوكالة الوطنية للاعلام"، واكد ان مركز "الوكالة في بيروت سيشكل مركزاً اقليمياً للمعلومات لمنطقة الشرق الاوسط.

المراقبة: اسرائيل خرقت التفاهم

بقتلها مواطناً قرب عربصاليم

لتحديد الاهداف. دعت المجموعة اسراييل لاتخاذ اجراءات فاعلة لمنع الاصابات المدنية العشوائية.

أقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٥/٢١ وبالقرب من عربصاليم، قتل شاب عمره ١٧ عاماً وجرح شقيقه البالغ ١٩ عاماً بواسطة صاروخ موجه اطلقته القوات الاسرائيلية. قال المندوب اللبناني ان الشقيقين كانا مدينين غير مسلحين في منطقة غير مأهولة ولم يكن هناك اي نشاط عسكري. قال المندوب الاسرائيلي ان الشقيقين كانا يساعدان مجموعة لبنانية مسلحة وبالتالي اعتبروا هدفاً مشروعاً. وبما ان الوفد الاسرائيلي لم يقدم برهانا كافيًا خلصت مجموعة المراقبة الى ان هذا الهجوم كان خرقة للتفاهم.

حضت مجموعة المراقبة كل الاطراف على ان تتأكد من ان اعمالها متطابقة بدقة مع نص التفاهم. وعبرت عن شكرها لقيادة القوة الدولية للتسهيلات التي قدمتها لعضاء الوفد.

احتفال في الصرفند

في ذكرى محمد سليم

صيदा - "النهار":

احيت "اللجنة الوطنية لتخليد ذكرى الشهيد محمد سليم" ذكره الثالثة عشرة باحتفال في بلدته الصرفند (صيदा) حضره رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى محمود عبد الخالق ونائبه جبران عريجي ومسؤولون من الحزب وممثلون لاحزاب وفصائل.

والقى المندوب المركزي للحزب القومي في الجنب خضر سليم كلمة تحدث فيها عن مزايا صاحب الذكرى ومواقفه ونضالاته.

اعتبرت مجموعة المراقبة لتفاهم نيسان ان اسرائيل خرقت التفاهم عندما اطلقت قذيفة الاحد الماضي ادت الى مقتل شخص وجرح شقيقه قرب عربصاليم.

وكانت المجموعة قد اجتمعت صباح الثلاثاء في مقر القوة الدولية في الناقورة ودرست ٣ شكاوى، اثنتان من لبنان وواحدة من اسراييل، وانتهى الاجتماع قرابة الاولى فجر امس واصدرت البيان الآتي:

"أقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٧ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة ١٥ قذيفة هاون من حدائنا وست قذائف من برعشيت ولاحظت ان هذه الهجمات كانت جزءاً من نشاطات عسكرية اعتبرت خرقة في اجتماع المجموعة يوم ١٩٩٨/٥/٢٧. وحضت المجموعة على ان الخطوات الضرورية اللائحة والمتعلقة بتوصيات المجموعة يجب ان تنفذ في السرعة الممكنة. عبرت مجموعة المراقبة عن قلقها في ضوء هذه الهجمات التي يمكن ان تعرض المدنيين للخطر.

في ما يتعلق بحادث ١٩٩٨/٥/٢٧ في ميفدون، أقرت المجموعة ان راعيا جرح ونفق عدد كبير من الماشية عندما انفجرت اربع عبوات ناسفة زرعتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها. قال المندوب اللبناني ان العبوات الناسفة وضعت في منطقة المدنيين والمتقالتين وبالتالي ادت الى جرح مدني وتضرر ممتلكات مدنية مما يشكل خرقة للتفاهم. قال المندوب الاسرائيلي ان العبوات الناسفة لم تفجرها القوات الاسرائيلية او المتعاونون معها وانها وضعت في منطقة غير مأهولة معروفة بان مجموعات لبنانية مسلحة تستعملها وبالتالي لا يشكل الحادث خرقة للتفاهم. كررت مجموعة المراقبة ان اسراييل والمتعاونين معها مسؤولون عن الطريقة التي يستعملون بها العبوات الناسفة، وخصوصاً تلك التي ليس لها آلية

مرشحون للبلديات يحملون لواء البيئة: التلوث جعل المناطق في خندق واحد وواجب المجالس المحلية التصدي له

بين الجولتين الاوليين والجولات الثلاث المتبقية، لاتزال معركة الانتخابات البلدية تشهد بروز مرشحين ممن يدافعون عن لواء البيئة، حاملين اما برامج واما مقترحات مهما انتشال المدن والقرى من بؤرة التلوث، وجعلها واحات غناء تؤمن عيشا رغيدا للمواطنين، وسط اجواء سليمة ونقية.

"النهار" استطلعت آراء بعض المرشحين الذين تفاوتوا بين خاسرين وفائزين وأملين بنصر عتيد، وكان اجماع على ان القضية البيئية باتت اولوية ومن واجب المجالس البلدية المقبلة ان توليها الاهتمام اللازم. فمشكلات تلوث المياه والهواء والنفايات وتقلص الرقع الخضراء جعلت كل المناطق في خندق واحد، ولا يمكن الخدمات الانمائية ان تكون فاعلة الا اذا اقترنت باجراءات تعيد الى البيئة مكانتها وصحتها وعافيتها.

الاختصاصية الاجتماعية ومساعدة مديرة مكتب شؤون الطلاب في الجامعة اللبنانية هيام مشرفية، لم يثنها عدم فوزها في الانتخابات البلدية في الشويفات عن متابعة نشاطها البيئي عبر انتسابها الى جمعية "المنبر الاخضر"، فعندها انها تستطيع المساهمة من خارج النطاق البلدي في الحفاظ على بيئة سليمة نظيفة.

وعن تقديم نفسها كمرشحة تدافع عن البيئة قالت: "منطقتنا تغزوها المصانع والمعامل، وتعاني تاليا ازدياد كمية النفايات وارتفاع نسبة تلوث المياه في نهر الغدير الذي يعبر الشويفات، فضلا عن وجود محرقة العمروسية سابقا ومعمل الفرز حاليا. اضافت: "كل ذلك دفعني الى تبني القضية البيئية التي تتطلب تفرغا كاملا من المجلس البلدي. فمن واجبه ان يكون فريق عمل متجانسا من اجل بيئة افضل. واوضحت: "ان خسارتي المعركة الانتخابية لا تعني ان الناخبين لا يتمتعون بالوعي البيئي. على العكس تماما فجميع من انتخبوني على استعداد للتعاون معي، وخصوصا ان الازمات التي تعانها منطقتنا تستوجب خطة بيئية جديّة وتعاوننا فاعلا".

ابي راشد

منظم حملة التربية البيئية تحت شعار "لنحاول معا تحقيق حلم اطفالنا" بول ابي راشد، ترشح لعضوية المجلس البلدي في بعبداء معتبرا "ان غالبية مهمات البلدية يجب ان تصب في خاتمة التنمية البيئية". وعن اسباب دفاعه عن القضية البيئية قال: "تواجه بعبداء مشكلات عديدة، أبرزها مرور "اوتوستراد السلام" وسط غابة "خندق الرهبان"، احدى اجمل المساحات الخضراء واهمها في بيروت

ومحيطها، اضافة الى استهلاك المياه عشوائيا بحفر الابار الارتوازية وانشاء احواض السباحة امام الفيلات التي باتت تستملك كميات كبيرة من مياه عين بعبداء العذبة". وأشار الى "ان كثرة الدوائر الرسمية في بلدتنا وغياب مواقف السيارات دفعا الاهالي الى الغاء البقع الخضراء وتحولها مواقف، حتى خسرت ما تبقى لنا من اخضر. وهذا لا يعني اننا ندعو الى قفل هذه الدوائر ولكننا نطلب حلا جذريا للمشكلة".

واكد "ضرورة فرز النفايات لامركزيا، بحيث تتولى كل منطقة جمع نفاياتها وفرزها وبيع ما يعاد تصنيعه منها، مما يوفر بدل نقلها ويخفف الضرائب التي ترمق المواطنين".

العجوز

المرشحة لعضوية المجلس البلدي في بيروت رلى العجوز، اعتبرت من جهتها "ان الهم البيئي بات اولوية قصوى في ايامنا بعد تفاقم الازمات البيئية وتداخل المشكلات الناجمة عنها". مؤكدة "ان العمل البيئي واجب وطني، ديني وديني".

وعن برنامجها وشعارها "لتبقى بيروت سيدة العواصم" قالت: "ان تكون بيروت اكثر اخضرارا وجمالا، يعطي لبنان مكانة

مميزة على خريطة العالم. وفي امكان البلدية ان تختار عددا من الشوارع والاحياء والاسواق كمرحلة اولية بغية جعلها نموذجية وتنفيذ مشاريع خضراء فيها، كأن تفرس شتولا واشجارا على جانبيها وتزينها بالاعمال الفنية والمنحوتات لنشر الثقافة وبت الروح الوطني".

اضافت: "يجب معالجة زحمة السير تخفيفا من التلوث، عبر تشجيع النقل العام وتأمينه في الشكل المطلوب"، مشددة على "وجوب انشاء الحمامات العمومية التي تستحق دراسة جدية".

ملكي

المهندس الزراعي عدنان ملكي خاض الانتخابات مع "تجمع شباب بشمزين" في الشمال تحت شعار "بيئة سليمة لبلدة نموذجية"، وفاز مع اربعة من زملائه. وعنده "ان البرنامج الذي وضعناه طموح ويسعى الى معالجة مشكلة النفايات في البلدة من طريق الفرز والتسيخ، اضافة الى التصدي لمشكلات المجاري والبعوض وزيادة مساحة الاشجار واقامة متنزه داخل البلدة وتجميل مداخلها وتأمين مواقعها الاثرية".

ووعد بـ"العمل ايضا على توأمة بلدية بشمزين ببلديات اجنبية لما فيه مصلحة البلدة".

هجمات جديدة على مواقع اسرائيلية

مجموعاتها استهدفت قرابة الخامسة والنصف بعد ظهر امس "تكرات معادية في محيط موقع الصلعة بالاسلحة الصاروخية وحقت فيها اصابات مباشرة".

وافادت ان مجموعة اخرى كانت استهدفت عند التاسعة ليل اول من امس "تكرات معادية في موقع الدبشة". وفي بيروت وزعت منظمة "نسر الزوبعة" في جبهة المقاومة" بيانا ذكرت فيه ان احدى مجموعاتها قصفت قرابة الساعة والرابع صباح امس بصاروخ موجه آلية اسرائيلية في موقع جبل حميد واصابتها مباشرة.

- نعت "المقاومة الاسلامية" المقاوم ابراهيم محمد فقيه (٢٨ عاماً) وذكرت انه من مواليد بلدة الطيري الحدودية وسقط "في مواجهات الطيري النوعية مع العدو الاسرائيلي في تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٦".

مزيد من الهجمات سجلت امس على مواقع الجيشين الاسرائيلي و"لبنان الجنوبي". ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجنوبي" ان موقعي رويسة الجاموس وجبل حميد تعرضا قرابة الساعة والثلاث صباح امس لقصف مدفعي، وجبه هذا القصف بقصف مماثل طاول اطراف بلدات حداتا وكفرا وياطر.

وكانت صواريخ "سايغر" عدة اطلقت قرابة الثانية فجر امس في اتجاه مقر قيادة اللواء الغربي لـ"الجنوبي" وموقع الجاموس. وافاد مراسل "النهار" في صور انه قرابة الثالثة بعد ظهر امس تعرضت اطراف بلدات مجدل سلم وخربة سلم وقبريخا والصوانة ووادي القيسية لقصف مدفعي من المواقع الاسرائيلية. وذكرت "المقاومة الاسلامية" ان احدى

غسان عبد الجواد "الواقع والطموح"

صيदा - "النهار":

الصيدلي غسان حسن عبد الجواد، المرشح لبلدية صيدا، اختار البيئة والتلوث عنواناً لملته الانتخابية. وحرص بخلاف جميع المرشحين على عدم لصق صورة على جدران المدينة حفاظاً على رونقها.

في المقابل، وزع على اهالي صيدا صورتين تعبران عن حالها البيئية: الاولى تظهر مجاري واكواماً من النفايات قبالة قلعة صيدا البحرية وكتب تحتها كلمة "الواقع"، والثانية تبين احد الاحياء الجديدة في المدينة مزينة بالاشجار وتحتها كلمة: "الطموح".

مؤتمر صحافي لـ"غرين بيس"

لناسبة يوم البيئة العالمي، يعقد مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط مؤتمراً صحافياً في العاشرة صباح غد في مقره في عين التينة، يعرض خلاله نص البروتوكول الذي وقعته وزارة البيئة مع شركة "انترنت" والثغر التي يشتمل عليها.

ورشة تلوث الليطاني والقرعون اعلنت توصياتها: منع حفر الآبار لحماية المياه وإنشاء محطات تكرير لمعالجة النفايات

في مؤتمر صحفي عُقد قبل ظهر امس، اعلن "المجلس الثقافي - الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا"، توصيات ورشة العمل التي عقدت في "مجمع الفريزات" في ٩ ايار الفائت (١٠ منه)، وتناولت تلوث حوض الليطاني وبحيرة القرعون والمشكلات البيئية في البقاع الغربي وراشيا".

حضر المؤتمر وزير البيئة اكرم شهيب الذي القى كلمة اكد فيها "ان الوزارة ستبدأ، بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة ومشروع قدرات (٢١)، بتنفيذ روزنامة عمل في منطقة الليطاني بالتعاون مع البلديات والميئات الاهلية لمشاركة اوسع في العملين البيئي والانمائي".

واظهرت الدراسات التي قُدمت في ورشة العمل وجود تلوث كبير في نهر الليطاني وبحيرة القرعون، مصدره النفايات الصناعية والصرف الصحي والنفايات الصلبة والاستعمال العشوائي للاسمدة الكيميائية والمبيدات الزراعية. وخلصت الى ان هذا التلوث يهدد سلامة مياه الشفة والانتاج الزراعي ونقاوة الهواء.

شنتي

استهل امين سر المجلس الدكتور فارس شنتي الجلسة بكلمة اعتبر فيها "ان تلوث مجرى الليطاني هو نتيجة فعل بشري"، لافتاً الى "ان تلوث الليطاني والقرعون ليس المشكلة البيئية الوحيدة في المنطقة، فطريق

ضهر البيدر تشهد حركات مشاخنات كثيفة محملة بحصاً يلوث البيئة، اضافة الى الكسارات والمقالع والتحصن في جبال البقاع وتلاله".

التوصيات

ثم اعلن رئيس اللجنة الاقتصادية والانمائية في المجلس عمر كنعان التوصيات وبرز ما فيها:

- تشكيل هيئة رسمية تنسق بين الوزارات والميئات الرسمية وتكون مهمتها ايضاً انشاء ضابطة بيئية لمراقبة تنفيذ القوانين في حق المخالفين.

- حث المؤسسات، ولا سيما "برنامج الامم المتحدة للتنمية" وسائر المؤسسات الدولية على تمويل دراسات عن تلوث الليطاني والقرعون.

- مطالبة الجهات المختصة بالمراقبة الدائمة لمؤشرات التلوث في بحيرة القرعون عبر محطات رصد، اضافة الى انشاء مركز لتحليل نتائج المعطيات.

- السعي الى توأمة نشاطات "المجلس الثقافي الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا" في شأن تلوث الليطاني والقرعون مع مؤسسات اهلية او رسمية في بعض دول المتوسط.

- الحفاظ على المياه الجوفية عبر منع الحفر العشوائي للآبار الارتوازية.

- الزام المصانع اعتماد تقنيات عملية حديثة لمعالجة مخلفاتها الصناعية وتطبيق

معايير السلامة البيئية.

- دعوة غرفة الصناعة والتجارة الى التعميم على اعضائها ضرورة احترام المعايير البيئية.

- حث الجهات المعنية على معالجة مخالفات المسالخ والتوجه نحو اقامة مسالخ عمومية مراقبة صحياً وبيئياً.

- الزام السلطات المعنية ادارة مخلفات المستشفيات بما يضمن التخلص منها في الطرق العلمية الملائمة.

- مراقبة محطات تزويد الوقود والزامها اعتماد مقاييس بيئية في التخلص من الزيوت والشحوم.

- اقامة محطات لمعالجة المياه المبتذلة في شكل يضمن الاستفادة منها في الاعمال الزراعية.

- تميم شبكات الصرف الصحي على كل المدن والقرى والبلدات.

- الطلب من السلطات المسؤولة، ولا سيما وزارة الموارد المائية والكهربائية معالجة مشكلات الصرف الصحي في حوض الليطاني.

- الطلب من وزارة الشؤون البلدية ومحطات لمعالجة الصرف الصحي.

- ترشيد استعمال المبيدات والاسمدة الكيميائية ومياه الري.

- مطالبة مجلس الانماء والاعمار بالاسراع في انجاز مشاريع معالجة النفايات في حوض

الليطاني وبحيرة القرعون.

- تدوير هذه النفايات ويجاد مصادر تصنيع لها في الداخل والخارج.

- منع البناء على ضفتي مجرى الليطاني وروافده.

- مطالبة وزارتي الاعلام والبيئة باصدار النشرات والافلام والكتيبات المبسطة لتوسيع دائرة الوعي البيئي.

دراسة

وبعد اعلان التوصيات، اكد كنعان: "ان المجلس حرص على ان تخرج ورشة العمل بنتائج فورية، وهذا ما حصل فعلاً عبر موافقة مؤسسة "فريدريش ايبيرت" على تمويل دراسة عنونها "التلوث الناتج من الاسمدة الكيميائية والمبيدات التي تستعمل للزروعات ويعدها الدكتور موسى نعمه".

اضاف: "توصل المشاركون في ورشة العمل الى تأليف لجنتين هما "هيئة الدعم والمؤازرة الفنية" و"لجنة المتابعة"، على ان تكون مهمتها تفعيل النشاط في المرحلة المقبلة واعداد خطة عمل لمسح شامل لبلدات البقاع".

وختاماً، تحدث الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة روس ماونت، فابدي "مساندة الامم المتحدة لمواجهة المشكلات البيئية في البقاع"، معلناً ان مشروع "قدرات (٢١) يصب في هذه الخانة".

الكنيسة الارثوذكسية الروسية والديموقراطيون الروس

لنفسها العمر الطويل - تجاهل الانحياز الواضح للرأي العام الروسي الى القيم التقليدية الوطنية. فقد كتب السيد شوميكو مثلا على صفحات جريدة "نيزافيسيميا غازيتا" (١٩٩٦/١/١٧) تحت عنوان: "على الرئيس ان يجدد سياسته"، "ان الايمان المسيحي الارثوذكسي يصفته انعكاسا صحيحا ومجيدا لدور المسيح المخلص على الارض، والذي تعتقته غالبية الروس على امتداد تطور روسيا تاريخيا، هو ذو ارتباط بوعي شعبنا في العمق، المرتكز على مبادئ النزعة الجماعية... وان القيم الاساسية لنموذج تطور روسيا المتجدد قائمة في الايمان الارثوذكسي، حيث الروحي يفوق المادي، والكفاية العادية خير من الثراء، وحيث الانسان مهتم بالحق والعدل اكثر من اتمامه بأمر آخرى...".

وكتب اللواء البحري، قائد البحرية الروسية الدكتور في العلوم العسكرية فاليري الكسين على صفحات الجريدة نفسها (في عدد ١٩٩٦/٢/٨) تحت عنوان "البلد بحاجة الى جيل جديد من الساسة": "الركائز الثلاث الاساسية لروسيا الجديدة يجب ان تكون: الديمقراطية والارثوذكسية عظيمة الدولة، فالديموقراطية (اي حكم الشعب) تعني انتخاب هيئات السلطة التنفيذية والاشتراكية على المستويات كلها انتخابا، ومساواة الجميع امام القانون. والارثوذكسية كدين تاريخي منذ الف سنة للدولة الروسية هي اساس الكيان الروحي والخلقي للفرد والجماعة. وعظمة الدولة تكمن في تجميع الشعوب والاقوام والجماعات القومية كافة وتوحيدها حول الشعب الروسي بصفته العمود الفقري المتكون منذ قرون للدولة الروسية...".

ومن في وسعه الاسترشاد بمثل هذا البرنامج، وابطاله الى وحي الشعب، وحيازة بركة الكنيسة ودعمها، هو الذي سيصبح رئيسا جديدا ومنقذا لروسيا". ان هذه الاستشهادات سقناها لتبين ان ثمة منحنى لا يعكس التطور الايديولوجي العفوي لجمهور روسيا فحسب بل تقدما محسوسا ايضا في وحي افراد النخبة التي تشكل ركيزة النظام الحالي.

ولعل هذا التقدم برز في اسطق صوره في كانون الاول ١٩٩٥ خلال عقد المجمع الروسي العالمي الثالث الذي نظمته الكنيسة الروسية بمباركة نيافة بطريرك اليكسي الثاني. فكل النخبة السياسية (حتى اولئك الذين يكرهون الارثوذكسية اشد الكره) اضطرت الى حضور المجمع وتقديم ولائها لنيافته. وتنازل الرئيس يلتسين اخيرا في مسألة توقيع القانون الجديد حول حرية الضمير، بعد اجراء تعديلات شكلية عليه، على رغم ضجيج "الديموقراطيين" ومعارضتهم الشديدة، خير دليل على ما نقول.

من جهة اخرى، تبذل بطريركية موسكو كل ما في وسعها لتعزيز علاقات الود بيننا وبين "حزب السلطة" في سعي منها الى تأمين الشروط الفضلى لنشاط الكنيسة في روسيا الحالية، وإن استعدى هذا المساومة مع السلطة. ويؤدي العامل المالي دورا مهما في ولاء بطريركية للكرملين. فهي تستفيد كثيرا من التسهيلات الضريبية والتجارية. فقد اوردت الصحف مثلا، ان شركة "التعاون الاقتصادي الدولي" التي تعتبر بطريركية موسكو احد مؤسساتها، صدرت خلال عامي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ ١٤.٧ مليون طن من النفط، وبلغت قيمة مبادلاتها عام ١٩٩٦ ملياري دولار! وحتى الفودكا تاجر بها كبار رجال الكنيسة! وليس معروفا ماذا جنت الكنيسة ككل من هذا، وماذا رسي في جيوب الكبار من احبارها!

ليديا سيماكوف

قلق اسرائيل من القنبلة "الاسلامية" النووية

اثارت التجارب النووية في باكستان، والاعلان عن تحقيق الحلم بامتلاك "القنبلة الاسلامية" قلقا شديدا في اوساط الاسرائيليين الذين راحوا يرصدون من قرب ردود الفعل الفلسطينية على هذا الحدث. بالاضافة الى امر اساسي ان اسرائيل لم تعد الدولة الآسيوية الوحيدة التي تملك السلاح النووي. الامر الذي خلق وضعاً جديدا في المنطقة والعالم.

ادى امتلاك اسرائيل للسلاح النووي دورا كبيرا في صراعها ضد الدول العربية والفلسطينيين. ويرى داني روبنشتاين (هارتس ١/١٩٩٨) ان هذا السلاح هو ما دفع انور السادات الى القيام بمبادرته عام ١٩٧٧، وذلك بعدما اصبح واضحا بالنسبة اليه استحالة الانتصار عسكريا على اسرائيل.

كما كان الخوف من انتشار الاسلحة النووية، وحصول احدي الدول العربية عليها، سببا دفع اسحق رابين الى الاعتراف بمنظمة التحرير، والتوقيع على اتفاق اوسلو.

ويعتقد الفلسطينيون والعرب اليوم، ان تعنت اسرائيل ورفضها تقديم تنازلات يعود بصورة خاصة الى امتلاكها السلاح النووي، وانعدام التوازن الاستراتيجي بينها وبين الدول العربية. كل هذا يجعل القنبلة الاسلامية الباكستانية ذات وقع وصدى مفرحين في نفوس الفلسطينيين والعرب.

صحيح ان القنبلة الباكستانية "اسلامية" وليست عربية، لكننا نقوي حجة الدول العربية وخصوصا مصر الراضة سياسة الولايات المتحدة التي تفرض عقوبات على الهند وباكستان وتتسامح مع دولة مثل اسرائيل. وقد تساهم هذه القنبلة الاسلامية في رفع شأن الحركات والتيارات الاسلامية على حساب التيارات الاخرى، ولكن الاكيد ان ما جرى خلال الايام الماضية شكل نقطة تحول اساسية في المنطقة من شأنه ان يقلب المقاييس ويعيد خلط الاوضاع من جديد.

رنده حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

ما كان في وسع آباء الكنيسة الارثوذكسية الروسية التي عانت من الحد من سلطتها، وغضت على الجرح، حين هُيئت الكنائس في سنوات الحرب الأهلية العجاف وبعدها، وحين فُصل الدين عن الدولة، ومنعت الدعاية الدينية في المدارس والأماكن العامة وحصرت في أماكن العبادة من دون غيرها، الا الترحيب بتدمير المارد الأيديولوجي السوفياتي. وهذا ما راق كثيرا للديموقراطيين.

وامتد "شهر العسل" بين "المصلحين الديموقراطيين" ورؤساء الكنيسة الروسية طوال الفترة التي كان مكننا خلالها استعمال "الورقة الارثوذكسية" في الصراع ضد "الامبراطورية" السوفياتية. ولكن تبادل المودة سرعان ما شهد برودا. ولاحظ الليبراليون الديموقراطيون بغضب ان "اصفوا الى مواظ رؤساء الكنيسة تروا ان ثمة بعد كل كلمة تقال كلمة "وطنية" فأين ومتى وفي أي مكان من الانجيل تحدث السيد المسيح عن الوطنية؟" (ازفتسيا، ٧/٤/١٩٩٥).

وكانت "لحظة الاستحقاق" في العلاقات ما بين الكنيسة الروسية والحركة الديموقراطية محاولة السوفيات الأعلى عام ١٩٩٣ تعديل "قانون حرية الاعتقاد الديني" او قانون حرية الضمير بما يقيد نوعا ما هجوم الوعاظ والمبشرين الاجانب وانصار الطوائف الاخرى وابد البطريك مبادرة البرلمان. أنشد انمال على الكنيسة الارثوذكسية الروسية وحتى على البطريك اليكسي الثاني نفسه، المعتبر حتى ذلك محبوب ارباب الاعلام والساسة الليبراليين من كل المشارب، سيل من الاتهامات والتهمكات بل الهائنة والشتيمة.

وقال دعاء "التعددية" بصوت واحد: "... لقد صودق على اجراءات تعسفية ضد دعاء الطوائف الاخرى والوعاظ غير الارثوذكس. وقلصت تقليصا شديدا حقوق الاقليات الدينية غير الراغبة في الانضمام الى أي من الطوائف "التقليدية" ان اجراءات كهذه تنتهك حرية الضمير... لقد عيقت الاجراءات لجان التفتيش المعروفة في القرون الوسطى...".

وتساءلت الصحف الديموقراطية بغضب "هل يظن رؤساء الكنيسة الارثوذكسية ان الشعب سيتجه في الحال الى امه الخنون، الكنيسة الروسية، اذا ما حظروا مواظ المبشرين الاجانب؟ لا احد يثق له ان يستأثر بالحقيقة باسم الله... والمسيح لم يطلب العون البتة من السوفيات الأعلى" ("كمسومولسكايا برافدا"، ١١/٨/١٩٩٣)... "ولا يبقى الآن إلا انتظار الحظر المشرع للتهجم على الروس Russophobia، وانشاء الرقابة الروحية وبعث التقاليد الكفاحية الروسية الجديدة... فالبنيد الفضيحة الرقم ١٥ من القانون الجديد يمنع نشاط المؤسسات الدينية ذات الرأسمال الاجنبي مئة في المئة في روسيا، ويطلب بأن تكون حزمة الاسم في ايد روسية" ("سفيدينا"، ٩/٧/١٩٩٣).

ولم تنشط الحملة الدعائية العنيفة في روسيا وحدها. جريدة "نيزافيسيميا غازيتا" انبأت بارتياح ان "الموقف الانتقادي من القانون اياه جاء ايضا على لسان ممثلي الاوساط الرسمية والمنظمات الشعبية من مئة واربع عشرة دولة، وعلى لسان بيل كلينتون وهلموت كول. فروسيا ما كانت لتعرف المسيحية من دون المرسلين الاجانب، اما في مجال حقوق الانسان فالارثوذكسية الروسية لا تجربة لديها".

وما عتم ان ادلى بدلوها في مسألة كيف ينبغي على روسية ان تفهم "حرية الضمير" (في ١٩٩٣/٩/٢) زبيغنيف بجيزينسكي حين قال: "هل سيفقد لروسيا ان تصح دولة اوروبية عادية ام انها ستقع مجددا في خطأ التحول امبراطورية تتجاوز القوميات؟"، هوذا، برأيه، السؤال الاساسي في عصرنا. وازاف في مقابلة مع "نيزافيسيميا غازيتا" اياها: "من الهمية بمكان للشعب الروسي الآن الا يقع في التجربة ويغوى. فالخطر يكمن في ان الشيوعية قد يحل محلها شكل ما من اشكال الارثوذكسية التقليدية الممزوجة بالشوفينية والمعبرة عن نفسها بتشنجات امبراطورية". وتابع بجيزينسكي بالقول: "الوسيلة الوحيدة لتفادي هذا الامر هي الديموقراطية... ولكننا في حاجة الى تطوير نفسها وتغيير منظورها في شأن معنى ان تكون روسيا في المجتمع المعاصر ما بعد الصناعي...".

ويمكن سوق الكثير من الاستشهادات المشابهة. القانون اياه رفض. ولكن العلاقات بين رؤساء الكنيسة والقيادة الديموقراطية بقيت علاقات ودد لا تشوبها شائبة. لكن ملايين المؤمنين كانت تتأكد في عقولهم اكثر فأكثر فكرة ان "الديموقراطي هو العدو اللدود للكنيسة" خلال السنوات الخمس التي مرت بعد ذلك.

وقد رد الديموقراطيون متحدثين بصخب عن "خطر الاصولية المسيحية في روسيا"، وانما "الخطر من الاصولية الاسلامية"، واوزج الكاتب في الشؤون الدينية في "انباء موسكو" ياكوف كروتوف بصراحة متنامية خوف الديموقراطيين وقلقهم بالقول: "لقد ابرز المسيحيون انيابههم مجددا" ("انباء موسكو" العدد ٢١، ١٩٩٥).

غير ان جريدة "موسكوفسكايا برافدا"، التي انتقلت خلال سني "البيريسترويكا" من صف مجدي الاشتراكية المتقدمة الى صفوف المدافعين بعناد عن الديموقراطية والتقدم، برت الجميع حين صرح احد كتابها قائلا: "ان المسيحية التي نشأت كدين للصلاليك... اخذت في المرحلة الحاضرة من تطور المجتمع تؤتي من الضرر اكثر مما تؤتي من النفع... فدلوتنا دولة علمانية...".

عام ١٩٩٧، وهو عام لجوء الدوما مرة اخرى تحت ضغط المعارضة الوطنية الى تصحيح قانون حرية الضمير، تكرر من جديد احتجاج "الديموقراطيين المدافعين عن حقوق الانسان". الا ان القانون اياه بتعديلاته الجديدة اقر في خاتمة المطاف بعد طول عرقلة وبعدها كان الرئيس يلتسين استخدم ضد اقراره حق الفيتو. وهذا شاهد اضافي على النفوذ السياسي المتزايد للكنيسة الارثوذكسية الروسية.

اما ديموقراطيو السلطة او ما يُسمى بـ"حزب السلطة" فلا يسعهم - ككل سلطة تمنحني

الحوار الاخير مع الشيخ سعيد شعبان: أسباب حل "حركة التوحيد"

قبيلة، وتحول الطائفة أمة. وقد لاحظت ان ذلك بدأ يحدث في حركة التوحيد، لذلك اصدرت منذ سنوات عدة، قرارا بجل كل اللجان في هذه الحركة، لأن بعض هذه اللجان بدأ يعمل من وراء ظهري، في تلقي المساعدات واصدار بيانات لا تناسبني، وفي بعض المواقف المتعلقة بالانتخابات عبر اعلان تأييد فلان او فلان... ما جعلني اشعر اني سأكون غطاءً لأناس يزورون، لذلك خللت اللجان وأنا بصدد تشكيل لجان اخرى، لذلك اعلم على تفحص الساحة وقراءتها بدقة من اجل ذلك، ولكن وجدت انه يمكنني ان اتعامل مع الجماعة الاسلامية كتنظيم سياسي، فلماذا أزيد على الرقاص او الاحزاب حزبا جديدا، وأنا أتعاون مع "حزب الله" ومع السلفيين ومع الصوفيين ومع الجماعة الاسلامية. هذا التعاون رأيت فيه عملا يستنمض هؤلاء جميعا، فبدل ان اقوم بحركة جهادية ثانية الى جانب المقاومة الاسلامية، وجدت من الافضل ان اكون في المقاومة الاسلامية واعمل من خلالها.

التنظيمات السياسية الاسلامية موجودة والتنظيمات الاجتماعية موجودة ايضا، فلماذا انشئ حزبا جديدا؟ حتى يحصل صراع او تنافس؟ لماذا لا اكون الخيط الذي يجمع السبحة؟

* في يوم ما كان هناك تشكيل تنظيمي لحركة التوحيد؟
- كان هناك تشكيل في فترة بسبب الظروف، ووجود شخصيات انضمت الى الحركة مثل: "حركة لبنان العربي" والاخوة في "جند الله". كانت هناك كيانات سياسية وحزبية انضمت الى الحركة وحافظت على كيانها داخل الحركة، ولم يكن لدي مانع في ذلك، كأن فكرة حركة التوحيد، انطلقت من فكرة توحيد وضم كل ما هو اسلامي او عربي، لكن بعد ذلك اغتيل من اغتيال وشرّد من شرّد بيني وبين السيد حسن نصرالله (امين عام "حزب الله") وقلت له، اذا

يوم امس كان لقاء بيني وبين السيد حسن نصرالله (امين عام "حزب الله") وقلت له، اذا لم نستطع ان نكون أمة واحدة، فربنا سيعاقبنا في الدنيا والآخرة، وسيدلنا امام اليهود والحكومة اللبنانية وشعبنا، وقلت له ايضا، انه في حال اهلقت المقاومة الاسلامية بفعل الصلح مع اليهود، فان كل الذين استشهدوا بناؤهم سيقتولون ان "حزب الله" ضحى باولادنا، من اجل ان يبني مجددا لم يستطع المحافظة عليه. الناس تقيس الامور على هذه الطريقة، لذلك يجب ان نؤكد على الناس دائما، انهم يقدمون ذلك في سبيل الله، وهذا امر يجب ان نعيش حقيقته. وأنا تأملت كثيرا عندما استشهد اثنان امام الاذاعة في طرابلس، فأنا لم أقتلهم، الدولة اللبنانية هي التي قتلتهم، وهي التي قامت بذلك، أنا لدي حق واطالب به، فهل اكون انا القاتل، او انه من اعتدى وصادر هذا الحق؟

الناس ايضا، لديهم ضحالة في العطاء وفي الفكر. اي لديهم بخل في العطاء، مع العلم ان الذين استشهدوا لا يعرفهم ولم أرسل في طلبهم، وقبل المواجهة في الاذاعة بساعات عدة قلت للمجتمعين حول الاذاعة ان يذهبوا، ويرتاحوا، لأنني كنت اعلم انه في الصباح ستحصل معركة، وكانت غايتي من ذلك تخفيف الحشود، لكي لا يندس بينهم من يسعى الى فتنة، كأن يطلق النار على رجال الامن. والدولة كانت تريد ان يقتل أحد رجال الامن، حتى تفتح لنا باباً للملاحقات والاعتقالات والاعدامات.

* هل حركة التوحيد تخلت كلياً عن الاطار التنظيمي واسسه، لتعتمد المنحى الشعبي فقط دون اطار؟

- يأتي الكثيرون من الاخوة الذين عملوا في اطار حركة التوحيد ويطرحون افكارا حول اعادة تنظيم حركة التوحيد، وخلق اطر ولجان وما الى ذلك من اشكال التنظيم، لكنني ما زلت غير مقتنع بذلك، وأتقلب عليهم بالحجة.

* يعني ذلك ان هناك بحث حول صيغة تنظيمية وما زالت مثار اختلاف ولم تحسم بعد؟
- لدي هذا التوجه، لكن السؤال كيف استطيع ان أحكم السيطرة، فكما تعلمون ان الدكتاتورية ممنوعة في الاسلام، فيما السمع والطاعة ليسا دكتاتورية، كما يصور الاعلام الغربي. أمّنتا تأثرت الى حد كبير بالفكر الغربي، وصار الناس يعتبرون إمام الجامع وشيخ القوم، من الناس الذين لا تجب طاعتهم دائماً، ومخالفتهم حالة ديموقراطية، وانتقادهم حالة ديموقراطية ايضا.

* هل كان لديكم اهتمام على مستوى بناء المؤسسات الاجتماعية والثقافية.
- نحن أسسنا مدرسة عام (١٩٨١)، وكان ذلك قبل تأسيس حركة التوحيد، وهي تضم اليوم ستين موظفاً، كما ندرس فيها المقررات المعتمدة لدى الدولة اللبنانية، ونُدخل مع هذه المقررات مناهج تعليم القرآن والسنة النبوية، ونُربي اولادنا بالقُدوة، كما نعيش معهم، ونؤثر فيهم بنسبة كبيرة وغالبية الطلاب يصلون، ليس فيهم نصارى لانهم لا ينتسبون الى مدارسنا، وليس لدينا معلمون مسيحيون، فهذا امر لا يناسبنا، ولا نريد لأحد ان يعيش معنا، وهو غريب عنا.

* في الوقت الحاضر كيف تمارسون نشاطكم الدعوي، وهل هناك نشاطات على المستوى الثقافي والديني؟

- لدي درس اسبوعي خاص بالنساء، كما اني اقوم بزيارات دورية للمساجد في مناطق طرابلس والمخيمات.

أجرى الحوار

قاسم قصير وعلي الامين

عندما ذهبنا الى الشيخ سعيد شعبان، امير "حركة التوحيد الاسلامي" في طرابلس، كانت الغاية من اللقاء، تسجيل حديث حول رأيه في تجربة حركة التوحيد التي أسسها وقادها ورافق صعودها السياسي والعسكري، وصاغ خطابها، وقتال فيها، ثم انحسارها الذي بدأ منذ أواخر الثمانينات وحتى اليوم.

والشيخ سعيد قائد تجربة، كانت الحرب مسرح صعودها، وكانت "الصحة الاسلامية" رافعتها، فقتلت وقاتلت وكثر خصومها، وقلّ اصدقائها، فعاقبت وعوقبت، ومع رحيل رمزها الاول، بعدما سبقه من سبقه من قادتها، قتلا وسجنا وتشريدا، هل يستكمل النجم الافول؟ وهل يصبح غياب اميرها نهاية التجربة؟

حركة التوحيد، جدل كثير أثير حولها، من اصدقائها وحلفائها قبل خصومها، فلحلفاء اخافهم هذا الصعود، فتصبح البديل، والخصوم جمعهم وودهم، حضور حركة التوحيد على حساب حضورهم.

كلمة لا بد ان تقال في غياب الشيخ سعيد شعبان، الذي حزن له اتباعه واصدقاؤه وربما خصومه، انه كان حاملا في داخله، قدرة كبيرة على العطاء، واندفاعا وقوة داخلية لافتة يندر ان تجدها في الكثيرين، فكيف وهو الحامل بعضا من انكسارات وخيبات وسبعين عاما من اجل تحقيق ما يحلم به.

هذا بعض حوار كان مقررا له ان يستكمل، فاتفقنا على ان نلتقي مجددا في وقت قريب، لكن المواعيد تخلت قبل موعده الاخير في هذا العالم.

* ما هو الفكر الذي انطلقت منه حركة التوحيد؟ وهل هي حركة من اجل الناس، ام حركة من اجل بعض رموزها؟

- اعتقد ان فكر حركة التوحيد فكر قرآني، فيما اخطأ ببعض التصرفات من كانوا يحسبون انفسهم على هذه الحركة، ومارسوا ممارسات خاطئة، فهم يعملون من داخل هذه الحركة، وفي الوقت نفسه يستغلون مواقفهم لحسابات لا تنسجم مع توجهاتهم. وكنت آنذاك، اي في منتصف الثمانينات أوجه انتقاداتي اليهم، وامام الناس من خلال الخطبة العامة في يوم الجمعة. وأعلن من منبر المسجد الكبير في طرابلس، اين اخطأت حركة التوحيد واين اصابت، وكنت انطلق من منطق ان الاسلام هو الحق الثابت، وكل من خالفه يجب ان يقال له اخطأت. لذلك اعتبر ان الخطأ يقع من الناس فيما الله تعالى منزه عن ذلك، والشريعة هي حجة علينا ولسنا حجة عليها. ونحن متأكدون ان الميزان هو القرآن، وان الذي يخالف الميزان هو المسؤول عن خسران نفسه وعن ضياع قضيته.

ونحن لم يبدر من استغلال حركة التوحيد ولا للحظة لمصالح خاصة، فأنا لم اقبل ان اكون زعيما سياسيا، يستغل المسلمين تحت عنوان حركة التوحيد، والكل يشهد اننا ساعدناهم لتأخذ بيدهم في مرعاة الله، ولا نريد من الناس ان يقدموا لنا بدلا لمواقفنا، انما البديل من الله تعالى. * هل تعتبر ان حركة التوحيد بعد هذا الزمن الذي مر، لبت الغاية التي كنتم تعتقدونها عن انشائها؟

- الظروف التي نشأت فيها حركة التوحيد، هي ظروف الحرب اللبنانية، وكنا نشعر في تلك الظروف، انه لا بد من ايجاد قوة اسلامية - على الاقل - تدافع عن المسلمين في هذا البلد وتحافظ عليهم. حيث كنا الاقل واضرا والاكثر نفعاً من كل الذين شاركوا في الحرب اللبنانية. فما كانت لنا مجازر في صبرا وشاتيلا والاشرفية والكرتينا وغيرها... نحن انطلقنا لمقاتلة الاحزاب التي بدأت بقتالنا فقاتلناها، وخسرت امامنا المعركة، ولم تمتد ايدينا الى بيوتهم او الى اموالهم وازراقتهم، والمعركة لم تتجاوز الايام الثلاثة.

معركتنا كانت مع الشيوعيين ثم البعثيين، وبعد ذلك لم تحصل معارك الا حين بادروا الى العدوان، ولو انهم أخونا لأخينا، ولو هادنونا لمهاندناهم.

في مطالع الحرب الاملية اللبنانية كانت تيارات اليسار والعلمنة هي الطاغية بخلاف المرحلة التي اعقبت انتصار الثورة الاسلامية في ايران، حيث قام "حزب الله" وحركة التوحيد، بتغيير وجه المسلمين في لبنان بنسبة كبيرة. لذلك اعطوا لاسلامهم ما استطاعوا، وما زلنا نعتقد بأن اسلامنا طريق خلاصنا وطريق خلاص البشرية، وندعو كلما اجتمعنا بالناس، الى فهم الاسلام وتطبيقه في الحياة الخاصة والحياة العامة.

الناس يتهمونا احيانا بأننا نناظر بهم، كما حدث في شأن الاذاعة في طرابلس التي اغلقتها السلطة. فالبعض يقول، انه لو لم تبق الاذاعة على بثها ومخالفتها اوامر السلطة باغلاقها، لما سقط شهيدان. هذا كلام سخيف، اننا لم اقل الاذاعة ولكن لم اقاتل ايضا لمنع اقفالها. والانسان يقتل دون ماله ودون ارضه، ودون عرضه ودون رأيه.

* الا ترون ان عدم تحول حركة التوحيد صيغة تنظيمية او مؤسسة، كان أحد الاسباب الرئيسية التي عجلت بتشتت الحركة او ضعفها؟

- هناك نظريتان: الاولى، تقول بإحداث تنظيم ولجان ومكاتب وانتشار في كل مكان. وهذه نظرية نحترمها وموجودة على مستوى "حزب الله" والجماعة الاسلامية والاحزاب اليسارية والعلمانية، لكن غالبا ما تتحول هذه الاحزاب قبائل لا تعترف الا بمحازبيها، وتصبح معادية للاحزاب الاخرى ولا تتعاون معها. وهذه نكبة كبيرة ينتكب بها كل الناس، اي تحول الحزب

قانون الانتخابات البلدية والاختيارية واللامركزية الادارية

مكاتب ومؤسسات خيرية - طلبات رخص استثمار المحلات المصنفة والمطاعم والمساح والمقاهي والملاهي والفنادق وعلى المجلس البلدي ان يتخذ قراراً في المواضيع المشار اليها خلال مدة شهر من تاريخ ابلاغه الاوراق المتعلقة بهذه المواضيع، والا اعتبر موافقاً علينا ضمناً. وفي حال عدم موافقة المجلس البلدي واصرار السلطة المختصة على اتخاذ تدبير مخالف، يعرض الموضوع على مجلس الوزراء عن طريق الوزير المختص، لبتة بالصورة النهائية".

ونصت المادة ٤٩ على انه "يتولى المجلس البلدي دون ان يكون ذلك على سبيل الحصر الامور التالية: الموازنة البلدية، بما في ذلك نقل وفتح الاعتمادات - انشاء الاسواق والمتنزهات وامكن السباق والملاعب والحمامات والمتاحف والمستشفيات والمستوصفات والملاجئ والمكتبات والمسكن الشعبية والمغاسل والمجارير ومصارف النفايات وامثالها - اسعاف الموزين والمعاقين ومساعدة النوادي والجمعيات وسائر النشاطات الصحية والاجتماعية والرياضية والثقافية وامثالها - اسقاط الملك البلدي العام الى ملك بلدي خاص - تسمية الشوارع في النطاق البلدي..." ويتولى السلطة التنفيذية في البلدية رئيس المجلس البلدي وقد حددت المادة ٧٤ وما يليها اختصاص رئيس السلطة التنفيذية وصلاحياته.

ومن اهم هذه الصلاحيات كما حددتها المادة ٧٤ من قانون البلديات:

تنفيذ قرارات المجلس البلدي - وضع مشروع موازنة البلدية - ادارة دوائر البلدية والاشرف عليها - ادارة اموال البلدية وعقاراتها والقيام تالياً بجميع الاعمال اللازمة لصون حقوقها - ادارة مداخيل البلدية والاشرف على حساباتها - الأمر بصراف الموازنة البلدية والقيام بانفاق المصاريف والاشرف عليها واعطاء حوالات بصرفها - اجراء عقود الايجار والقسمة والمقايضة وقبول المبات والاشياء الموصى بها والشراء والمصالحة بعد ان تكون هذه الاعمال قد رخص باجرائها وفقاً لأحكام هذا القانون - اتخاذ التدابير بشأن مكافحة السكر والامراض الوبائية او السارية وامراض الحيوانات - هدم المباني المتداعية واصلاحها على نفقة اصحابها وفقاً لأحكام قانون البناء - الاهتمام باستدراك او منع ما من شأنه ان ييس الراحة والسلامة والصحة العامة - كل ما يختص بالآداب والحشمة العمومية - اعطاء رخص البناء ورخص السكن وافادات انجاز البناء لادخال الماء والكهرباء والماتف بعد موافقة الدوائر الفنية المختصة - تطبيق احكام القوانين بتسوية مخالفات البناء - التوقيف عن البناء بناءً لطلب المتضرر ولقاء كفالة يقدر قيمتها رئيس البلدية لمدة اقصاها خمسة عشر يوماً ليمكن خلالها المتضرر من مراجعة المحكمة المختصة - تعيين موظفي البلدية وفقاً لانظمة البلدية وملاكاتها وانهاء خدماتهم وتعيين العمال والاجراء اليوميين في حدود الاعتمادات المخصصة لهم في الموازنة... - يتولى شؤون الأمن بواسطة الشرطة البلدية التي تتمتع بصفة الضابطة العدلية، وله ان يطلب مؤازرة قوى الأمن الداخلي عند وقوع اي جرم او احتمال حدوث ما قد يهدد السلامة العامة وان يباشر التحقيقات اللازمة - الخ.

ومن الضروري برأينا ان يصار الى انتخاب مجالس بلدية منسجمة مهية للخدمة العامة اخلاقياً وعلمياً وثقافياً لكي تتمكن من النهوض والاستمرار في عملية الانماء والبناء وتالياً في الإصلاح والتغيير.

من المفيد ايضاً في لبنان ان يصار الى توسيع صلاحيات المجالس البلدية والاختيارية والى تطبيق اللامركزية الادارية ولو بشكل موسع بعض الشيء في لبنان بحيث تقوم السلطات المحلية او الهيئات المدنية بدور اساسي على صعيد تحقيق الانماء والتوازن، ورفع النظامة والحرمان عن مناطق لبنانية مختلفة بما يحقق العدالة الاجتماعية والمساواة ويؤمن تالياً مصالح المواطنين جميعاً.

بدوي حنا

تعتبر الانتخابات البلدية والاختيارية خطوة اساسية على صعيد قيام الهيئات المحلية والمجالس التمثيلية في المدن والقرى اللبنانية، بدورها الانمائي النهوضي على مختلف الصعد بعد انقطاع قسري فرضته الاحداث اللبنانية المتلاحقة.

فالانتخابات البلدية في لبنان النواة الديموقراطية الاكثر قرباً من المواطنين، والاكثر معرفة والماً بمختلف القضايا والمشاكل والمتطلبات ذات الطابع المحلي البحت.

عرف لبنان نظام البلديات نحو منتصف القرن التاسع عشر في اول مجلس بلدي لمدينة بيروت في عهد السلطة العثمانية في ظل حكم محمد علي باشا عام ١٨٢٣ وقد دعي "مجلس الولاية" حيث ضم ١٢ عضواً من العائلات البيروتية.

الا ان انشاء اول مجلس بلدي بكل معنى الكلمة في لبنان تم في بلدة دير القمر (كتاب "بولدنة" صادر عن متصرف جبل لبنان داود باشا بتاريخ ١٨ آب ١٨٦٢) وقد ورد: انه لأجل التفكير واتخاذ الوسائل والاسباب المقنضية لأجل اصلاحات ونظافة قصبه دير القمر، والاعراض عنها لطرفنا... تشكيل قوسيون باسم مجلس بلدي مركب من اشخاص من معتبري البلدة".

الا ان لبنان لم يعرف استقراراً اشتراعيّاً ثابتاً للقوانين البلدية، فقد بلغت الاشتراعات الصادرة في لبنان الى يومنا هذا اكثر من خمسة عشر قانوناً بلدياً مختلفاً.

الا انه من الضروري توسيع صلاحيات المجالس البلدية والاختيارية في لبنان كونها العمود الفقري للامركزية الادارية وتلبية متطلبات المواطنين واحتياجات المناطق الانمائية والعمرانية والثقافية والرياضية والصحية وغيرها بما يخدم المصلحة العامة ويحقق اماني المواطنين جميعاً.

واننا نورد بعض النصوص القانونية حول صلاحيات المجالس البلدية في ضوء قانون البلديات الأخير، واممية تطبيقها وتوسيعها، فقد ورد في مقدمة الدستور اللبناني الفقرة "٢" القانون الرقم ١٨ الصادر في (١٩٩٠/٩/٢)، وثيقة الوفاق الوطني: "الانماء المتوازن للمناطق ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ركن اساسي من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام".

ونصت المادة ٤٧ من قانون البلديات (المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٨ الصادر في ١٩٧٧/٦/٢٠) حول اختصاص المجلس البلدي: "كل عمل ذي طابع او منفعة عامة في النطاق البلدي من اختصاص المجلس البلدي".

وللمجلس البلدي ان يعرب عن توصياته وامانيه في سائر المواضيع ذات المصلحة البلدية ويبيدي ملاحظاته ومقترحاته في ما يتعلق بالاجات العامة في النطاق البلدي، ويتولى رئيس المجلس او من يقوم مقامه ابلاغ ذلك الى المراجع المختصة وفقاً للاصول.

ونصت المادة ٥٠: "يجوز للمجلس البلدي ضمن منطقتة ان يبنش او يدير بالذات او بالواسطة او يسمو او يساعد في تنفيذ الاعمال والمشاريع الآتية: المدارس الرسمية ودور الحضانه والمدارس المهنية - المساكن الشعبية والحمامات والمغاسل العمومية والمساح - المستشفيات العمومية والمصحات والمستوصفات وغير ذلك من المنشآت والمؤسسات الصحية - المتاحف والمكتبات العامة ودور التمثيل والسينما والملاهي والاندية والملاعب وغيرها من المحال العمومية والرياضية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والفنية - الوسائل المحلية للنقل العام - الاسواق العامة لبيع المأكولات وبرادات حفظها وبيادر الفلال".

اما المادة (٥) فقد نصت على انه: "يجب موافقة المجلس البلدي في الامور التالية: تغيير اسم البلد - تغيير حدود البلد - تنظيم حركة المرور والنقل العام - مشاريع تقويم الطرق العامة الكبرى وتحديدات والتصاميم التوجيهية العامة في المنطقة البلدية - انشاء المدارس الرسمية والمستشفيات والمستوصفات الحكومية ونظماها او الفواؤها، التدابير المتعلقة بالاسعاف العام - انشاء

تجارب خطيرة

وتحت الارض، واستخدمت نظرياً كعامل ردع من جانب الدول العظمى التي اختزعت الحرب "الباردة". فان هذه الصواريخ تعرض اليوم على الملأ، وزاد امكان استخدامها في النزاعات المحلية سواء اكان ذلك بين ايران والعراق، ام بين الهند وباكستان، لكن الخطر قد يعتد الى بلدان اخرى...

... كان النصف الاول من القرن العشرين فترة حروب عالمية مرعبة، اما النصف الثاني فكان فترة الحرب الباردة والردع. وقد يكون القرن الحادي والعشرون هو فترة صواريخ الدمار الشامل التي تملكها دول ليست مستعدة تماماً لاستخدامها. وفي الوقت نفسه، فان قدرة "النادي" القديم على منع قيام مثل هذا الوضع ستكون محدودة جداً.

ان الطريقة الاكثر فاعلية للحد من هذا التهديد هي في التخفيف بقدر المستطاع من حدة النزاعات المحلية وهذا لا يعني بالضرورة ان على احد الطرفين التنازل عن كل مطالبه في الوقت الذي ينال الطرف الآخر ما يطلب به، ولكن قد يعني هذا مثلاً ان الخلاف بشأن زيادة اثنين في المئة من انسداد من هنا او هناك سيأخذ حجمه الحقيقي. على المرء ان يكون ذا نظرة واسعة الافق، وان يدرك ويبي ضرورة عدم السماح للافنا الاقليمي ان يدخل في القرن الحادي والعشرين محموباً ببيزان من الرعب النووي، ان ما حدث خلال الايام القليلة الماضية يجعل الحاجة الى ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط امراً حيويًا.

الجيروزاليم بوست

١٩٩٨/٦/٢

ترجمة ر. ح

يوسي بيلين

ان التغيير الذي طرأ على الوضع في المنطقة في اعقاب التجارب النووية لكل من الهند وباكستان، والى حد بعيد بعد اعلان هاتين الدولتين عن امتلاكهما اسلحة الدمار الشامل، هو التغيير الاخطر منذ عقود. وفي الواقع فقد خلقت هذه التطورات معادلة استراتيجية جديدة. فمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لا تشتمل على اطار لتنظيم الوضع المستجد. وبحسب المعاهدة اما ان تكون واحدا من الدول الخمس الكبرى المسموح لها امتلاك صواريخ نووية، او ان تكون دولة ممنوعة من امتلاك مثل هذا السلاح.

فاذا ما قامت دولة من المجموعة الثانية بالحصول على السلاح النووي، مثلاً دولة من اميركا الجنوبية، فعليها ان تتخلص منه، وتقيم معاهدة حظر الاسلحة النووية نوعان ناد لا يمكن لأحد الدخول اليه. ولقد تساهل العالم حتى الآن مع اعضاء سريين في النادي شرط ان يتسللوا بين الحراس، لكن الدولتين الجديدتين تطلبان بالجلوس في الصف الاول. فهل تجبران على ترك النادي؟ وهل هناك حراس في القاعة يملكون ما يكفي من العضلات لرمي هاتين الدولتين في الخارج؟ وماذا سيكون رد فعل الدول التي يقبت خارج النادي والراغبة بدخوله؟ وهل ستشجع السابقة الهندية - الباكستانية وصمت العالم دولا اخرى ترغب في الدخول الى النادي؟

في الوقت الحاضر، ستبقى هذه الاسئلة من دون جواب عليها. لقد حاولت معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية تجميد الوضع السائد منذ ١٩٦٨. لكن العالم تغير منذ ذلك الحين، ولاسيما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ونهاية الحرب الباردة، ومع ذلك فالمعاهدة لم تتغير لا بل توسعت قبل بضع سنوات وذلك تحت ضغط اميركي كبير.

لم تنجح المعاهدة في منع انتشار الصواريخ النووية، وقد زاد تفكك الاتحاد السوفياتي الى ٥ دولة من خطر هذا الانتشار. واذا ما حفظت الصواريخ النووية في الماضي في المستودعات

عقوبة الاعدام في لبنان تخدم الاستقرار الاجتماعي

في المجتمع - مطيعاً، منتجاً، حيّ الضمير ... وهكذا أخفت النظم القانونية الحديثة سلطتها خلف ادعاءات الاهتمام الانساني بالمواطن، رغم ان هيمنتها تسعى الى جعل المجتمع سجيناً كبيراً يقدو فيه الضبط هدفاً بحد ذاته. وعندما خففت الدولة الحديثة حكم الاعدام مستبدلة إياه بالسجن المؤبد فإنها أعادت تأكيد سلطتها مخفية إياه خلف فعل من أفعال الرحمة. وحتى عندما تسمح القوانين الحديثة للمجرمين بادعاء الجنون فإنها كانت تمارس سلطتها بتحويل المجرم من فاعل auteur الى آخر autre (٣). لكن هل يمكن للمجتمع اللبناني ان يحول ممارسته للسلطة الى اشكال اخرى أكثر انسانية كما يدعو ناشطو حقوق الانسان؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من أن نزيل من اذهاننا أي وهم من ان العقاب هو وسيلة لتخفيف الجريمة في المجتمع. اذ ان الوظيفة الاساسية للعقاب هي توطيد السلطة المجتمعية. مما يعني معاقبة أي نمط لا يتوافق مع الشخصية الاجتماعية النموذجية. ومما لا شك فيه ان العقاب بغض النظر عن آلياته هو في النهاية ممارسة للسلطة. وأي خروج على القواعد الاجتماعية من خلال الجريمة الجنون او الشذوذ يستنفر الحاجة الى العقاب والعزل. وبالتالي حرمان المتهم - الآخر من حقه في الاختلاف. وبناء عليه يصبح من الصعب تحديد أي العقوبات أكثر او أقل انسانية كونها تتشابه في جوهرها. وهكذا يجب ان تراعى الخصوصيات الاجتماعية عند وضع القوانين. ولا تكفي الرغبة في جعل القانون أكثر حداثة وانسانية لضمان الاستقرار الاجتماعي. ففي المجتمعات التي تعتبر الموت هو القصاص الوحيد العادل عن جرائم القتل والاغتصاب يصبح من الصعب ايجاد صيغة توطد سلطة المجتمع دون اللجوء الى عقوبة الاعدام. فاذا كان المجتمع يعتبر هذه العقوبة جزءاً من آليات استقراره ومن مفاعيل سلطته يصبح عدم لحظها بقانون تهديداً مباشراً لسلطة القانون.

وتتداخل اعتبارات طائفية وعائلية وجموية لتعقد المشهد اللبناني ويصبح الامر أكثر تعقيداً في الجرائم "المختلطة" حيث يمسى العقاب مسؤولية رجال الدين والزعامات السياسية. ان الأكثر انسانية اليوم ليس تثبیت عقوبة الاعدام أو إغفالها بل اغفال اسم وطائفة المتهمين عند محاكمتهم والتركيز على جرائمهم حتى لا يصبح التوازن "الوطني" ضرورة في الاعدامات أيضاً.

هوامش:

- (١) لم يعد الأمر يتعلق بالسيطرة على الجسد ككتلة كاملة بل تعدها الى آليات الجسد نفسها.
- (٢) لا بدّ هنا من الإشارة الى ان الحبس هو أمر معروف لجميع المجتمعات البشرية. الا ان السجن هو مؤسسة اصلاحية نشأت في أوروبا في القرن التاسع عشر هدفها تأهيل المجرمين تمهيداً لاعادة دمجهم في المجتمع.
- (٣) عندما يتحول الانسان من فاعل لاعماله مسؤولاً عنها الى مجنون لا يعود خاضعاً لنفس المقاييس والقيم التي تحكم المجتمع وبالتالي يصبح آخر.

علي الاحمر

كانت اعادة الاعتبار لتنفيذ عقوبة الاعدام قد استنارت موجة من الاعتراض من قبل ناشطي حقوق الانسان. الا ان هذا الاعتراض بقي في اطار نخبوي ولم ينجح في استقطاب الساحة الشعبية التي رحبت بالاعدامات على اعتبار ان البلد بحاجة الى الحزم بعد سنوات من الفلتان. ولم يستطع خطاب الناشطين الحصول على مؤيدين خصوصاً في الاوساط الاسلامية. ومرد ذلك ان نظام العقوبات في الاسلام يشرع الاعدام. ويتمحور الخطاب المعادي لعقوبة الاعدام حول نقطة مركزية هي الرضا المطلق لتفويض أي طرف سلطة أو حجب الحق بالحياة. مع التأكيد على ان هدف العقاب الاساسي هو الاصلاح وليس الانتقام. فيما أعتبر مؤيدو الاعدام انه عقوبة تهدف الى ردع المجرمين وبالتالي التخفيف من الجريمة.

على ان علانية حادثة ساحل طبرجا شديدة الدلالة وتقع خارج هذا السجال. مما يفتح الباب على العديد من التساؤلات. فهل المقصود التأكيد للمعنيين - ذوي الضحيتين والطائفة التي ينتميان اليها - بأنهم في رعاية الدولة - القانون وان اي تباعد سياسي آني مع مراكز القرار في الحكم لن يجرمهم هذه الرعاية - الحماية؟ وهل مقصود اظهار حيادية الدولة - القضاء في اصدار احكام تطال كافة المجرمين في محاولة لاستدرا عطف الجماهير واستعادة ثقتهم المهزوزة في نزاهة وجدية القضاء اللبناني؟ على ان يحمل المشهد على أية حال تأكيداً على سلطة الدولة - الحكم وقدرتها محذراً رعاياها من مغية الخروج عليها.

ومن ناقل القول ان ظاهرة الاعدامات العلنية ليست جديدة في لبنان فخلال الحرب الاهلية قام العديد من الميليشيات بتنفيذ اعدامات علنية في مناطق نفوذها تأكيداً لسلطتها وارهاباً لاعداؤها. وهذه الظاهرة ليست غريبة عن الثقافة الأوروبية أيضاً. فقد شهدت أوروبا في العصور الكلاسيكية منذ القرن السادس عشر - تنفيذ عمليات تعذيب وقتل علنية. وكانت "حفلات" التعذيب هذه على رغم كل وحشيتهما الظاهرة والمقصودة تستقطب جمهوراً يفوق في حماسته جمهور ملاعب كرة القدم الحديثة. وكان الجمهور يطلق صراخات التنشوة والفرح فيما الجلاد يتفنن في تعذيب الضحية. ولم تكن صراخات الألم التي يطلقها الضحايا تلقى أي تعاطف من الجمهور وكان الهدف الاساسي لهذه "الحفلات" المليئة بالتعذيب والتنشويه تذكير رعايا الملك بحقه وقدرته على ان يعاقب - ان يقتل. ويعود ذلك الى ان أوروبا في تلك الفترة اكتشفت الجسد ك Object وهدف Target للسلطة. ولم يكن هذا الاكتشاف جديداً اذ ان جميع المجتمعات مارست نوعاً من السلطة على الجسد الا ان الجديد في الامر هو في المقياس Scale الذي تتم على أساسه السيطرة (١). وهكذا تحول الجسد الى الموضوع الاول للعقاب والسلطة والسيطرة وساهمت مشهدية عمليات التعذيب في التأكيد على هذا المفهوم في عقول المشاهدين - الرعايا. وشيئاً فشيئاً أخذت الروح تدخل في مشهد العقوبة القانونية. وأدى تطور المفاهيم الاجتماعية الى انتاج فكرة السجن (٢) بوصفه نتاج الخطاب الحديث الخاص بالجريمة، مشكلاً أول المظاهر المؤسسية للمجتمع المضبوط، مادفاً لا الى عزل المجرمين وحبسهم بل الى اصلاحهم وجعلهم مواطنين صالحين. وبالتالي تحويلهم الى ما يجب ان يكون عليه الفرد

أكاذيب الانتخابات النيابية تكشفها حقائق الانتخابات البلدية المشاركة الواسعة بعد المقاطعة قد تُغيّر وجه المجلس النيابي المقبل وسقوط لوائح النافذين حتى في بلداتهم يفضح هزال شعبيتهم

سواء في تأليف اللوائح او في عقد التحالفات، من اجل ضمان الفوز لها وعزل القوى السياسية الحقيقية وتطويقها بحيث لا تصل الى مجلس النواب الا بعدد محدود ولا يشكل الثلث المعطل؟

خامساً - ان الانتخاب المباشر من الشعب سواء لاختيار النواب او اعضاء المجالس البلدية والاختيارية، هو السبيل الافضل والاسلم لانتخاب رئيس الجمهورية ايضا، لا ان يبقى هذا الانتخاب بواسطة النواب الذين غالبا ما يخضعون لتأثيرات وضغوط تجعلهم ينتخبون رئيسا لا يريد من يمثلونهم انتخابه، وان الشعب اذا تعرض لمثل هذه الضغوط، فانه يظل اقدر على مواجهتها وعدم الرضوخ لها. وممارسة الديمقراطية بواسطة الشعب، تظل اسلم وافضل من ممارستها بواسطة النواب، وان الضغوط على فرد تظل اقوى وافعل من ضغوط على مجموعة. وعندما ينتخب الشعب رئيسه فان الاخير يحرص على ارضاء المواطنين وعلى ان يكون عند حسن ظنهم لئلا يحاسبوه في انتخابات لاحقة اذا كان يرغب في تجديد ولايته. اما عندما ينتخبه النواب، فان محاولة ارضائهم لا تشكل ارضاء للشعب، والاغراء التي يلجأ اليها لاستمالتهم، قد لا ينفذ استعمالها مع الشعب.

لذلك، فان التدخل في الانتخابات الرئيسية مع النواب لتأييد هذا المرشح او ذاك، يبقى مفعوله اقوى بكثير من تدخل في انتخابات تتم بواسطة الشعب مباشرة.

ومهما يكن من امر الانتخابات البلدية والاختيارية ونتائجها، فانها تبقى الشاهد على تمسك اللبنانيين بالديموقراطية وحرصهم على ان تبقى حية لانها السبيل الى احداث التغيير الهادئ الذي لمح اليه السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز عندما دعا الى المشاركة الواسعة فيها.

اميل خوري

سباق التسلح : اعادة

عام ١٩٥٠ وجد الرئيس الاميركي هاري ترومان نفسه في مواجهة قرار حاسم: هل يصدر الامر بضع القنبلة الهيدروجينية مع علمه المسبق بكلفة امتلاكها ومخاطره، ام لا يصدره مع علمه المسبق بان السوفيات قادرون على صنع واحدة مثلها؟

السوفيات كانوا في مواجهة القرار نفسه امام المعطيات نفسها. هذا ما يسمى في علم السياسة "معضلة السجناء" اذ يواجه هؤلاء بخيارات افضلها سيء ويؤدي انعدام الاتصال في ما بينهم الى اتخاذ كل منهم قرارات رديئة.

وهكذا مضى الاميركيون والسوفيات في صنع القنبلة وبدأ سباق التسلح بينهما على رغم ادراكهما لكلفته ومخاطره.

وما حصل في العالم قبل نحو نصف قرن يكاد يتكرر على مستوى اقليمي في ما يحصل بين الهند وباكستان. وكل الاسباب متوافرة لذلك، خصوصا ان طرفا ثالثا معني مباشرة ايضا. فمشكلة الهند اساسا مع الصين وهي اجرت تجربتها النووية الاولى عام ١٩٧٤ ردا على القنبلة الصينية. والتوتر بين الدولتين لا يزال مستمرا حتى بعد انتهاء الحرب الباردة وتحسن علاقاتهما السياسية والتجارية. ذلك ان الهند تعتبر نفسها محاصرة استراتيجياً، خصوصا ان افضل ثلاثة زبائن عسكريين للصين هم جيرانها، باكستان وبورما وبنغلادش. اما باكستان التي اخافتها القنبلة الهندية وتخيفها ذكرى حروبها مع الهند والنزاعات المستمرة، فاستعانت بالصين لصنع قنبلتها.

لكن التجربة العالمية تحمل ايضا درسا آخر ومهماً. فالسباق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي استمر حاداً الى ان حققت الدولتان التوازن الاستراتيجي. واتاح هذا التوازن لهما منذ منتصف السبعينات اتماح استراتيجي التعاون لوضع ضوابط على التسلح، وتاليا وضع حد تدريجيا للهدد العقيم.

والان تحقق توازن الرعب بين الهند وباكستان بالتجارب النووية الاخيرة. والاكيد انه كلما سارعت الدولتان الى اعتماد استراتيجية التعاون لوضع الضوابط، كان الضرر عليهما اقل. فالدولتان من الاقرب في العالم وقد انفتحتا على التسلح حتى النضوب. وتظهر ارقام الامم المتحدة انه بين ١٩٩٠ و١٩٩٦ انفتحت الهند ١٤ في المئة من موازنتها على الدفاع مقارنة باثنين في المئة على التعليم واتفتت باكستان ٣١ في المئة على الدفاع مقارنة بواحد في المئة على التعليم.

واي قرار باستمرار السباق اليوم هو انتحار للدولتين ومنعه هو مسؤولية الدول العظمى.

سحر بعاصيري

كشفت نتائج الانتخابات البلدية التي اعلنت حتى الان، والنتائج التي ستعلن، حقائق اخفتها الانتخابات النيابية او اخفتت فيها، بحيث يمكن القول ان اكاذيب الانتخابات النيابية تكشفها حقائق الانتخابات البلدية!

وهذه الحقائق هي الآتية:

اولا - ان الذين دعوا او يدعمون لوائح بلدية، سواء كانوا رؤساء او وزراء او نوابا او سياسيين، ورأوا هذه اللوائح لتسقط بكاملها او بجزء منها او تفوز بكاملها او بجزء منها في المدن والقرى والبلدات داخل كل محافظة، وخصوصا في بلداتهم، انما كشفوا ويكشفون في هذا الدعم حقيقة قوتهم الشعبية واختبارا لحقيقة ما يمثلون. فالوزير الذي دعم وسيدعم لوائح بلدية وخسر ويخسر، وخصوصا في بلده، ينبغي ان يتنى لأنه فقد صدقية التمثيل وصحته، والنائب الذي دعم وسيدعم لوائح بلدية وخسر، لم يعد يمثل، في الواقع من يمثل، ولو ان القانون سمح للنائب بان يترشح لرئاسة البلدية وسقط، لأصبح مستقبلا معنويا، ولكانت الخسارة اكبر مما هي الآن، لأن الترشح شخصيا لرئاسة البلدية شيء، ودعم مرشح لهذه الرئاسة شيء آخر، وهو ما اخذ في الاعتبار عندما تقرر عدم الجمع بين النيابة ورئاسة البلدية او عضويتها.

ثانيا - ان الترشح للنيابة على اساس المحافظة، اظهر انه لا يؤمن التمثيل السياسي الصحيح، وان الدائرة المصغرة هي التي تؤمن ذلك بدليل ان من فازوا بالنيابة على اساس المحافظة وخسروا في معظم اللوائح البلدية التي دعموها في مدن وقرى وبلدات المحافظة حتى في مسقط رأسهم، لم يفوزوا باصوات المجتمع الذي يمثلون، انما فازوا باصوات الآخرين، فكان هذا الظل الذي احدثته انتخابات ٩٢ و٩٦، وكان ردا على ان اعتماد الدائرة الكبرى خطأ.

وإذا كان البعض يتصور ان الانصار الوطني يتحقق بتشكيل لوائح "رفقة طريق" على اساس المحافظة، مع ان هذه الرفقة لا تدوم احيانا حتى الى يوم الانتخاب، وان اعتماد الدائرة المصغرة بدلا منها يجعل الخطاب طائفيًا متشجعا، فان هذا التصور يدحضه الواقع. فالنائب الذي يمثل طائفته ومجتمعه تمثيلا صحيحا، هو الاقدر على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات وجعل من يمثلهم يتجاوبون معه، اما اذا لم يكن النائب يمثل طائفته ومجتمعه وكان فوزه باصوات طائفة اخرى، فانه لن يكون قادرا على اتخاذ القرارات الوطنية، ولا اقتناع من يمثل بالتجاوب مع مواقفه.

وجوه تذهب ووجوه تظهر

ثالثا - ان التحالفات الجديدة التي عقدت وسوف تعقد في تشكيل اللوائح البلدية، قد تبقى اساسا لتشكيل اللوائح النيابية، فتأتي النتائج مختلفة عما هي الآن لأنها كانت وليدة تحالفات اخرى.

رابعا. ان الانتخابات البلدية والاختيارية كونها كانت انتخابات حرة وديموقراطية، ففاز فيها معارضون وسقط فيها موالون، جعلت القوى السياسية التي غيبت نفسها في الانتخابات النيابية بالمقاطعة، تظهر في الانتخابات البلدية قوة لا يستهان بها، وانها قادرة اذا شاركت في الانتخابات النيابية على ايصال نواب لها الى المجلس تغيير بعض وجوهه.

ولأن هذه القوى السياسية او الحزبية غير ممثلة في المجلس الحالي جراء مقاطعة الانتخابات، فان جعل البلاد تحكم بمجلس نيابي منبثق من انتخابات حرة نزيهة وديموقراطية ويمثل ارادة الشعب تمثيلا صحيحا بمختلف فئاته واجباله، يوجب اجراء انتخابات نيابية مبكرة على اساس قانون انتخابي جديد عادل ومتوازن، يعتمد القضاء دائرة انتخابية، وبمشاركة جميع الناخبين، لان الاسباب الموجبة للمقاطعة ومبرراتها تكون قد زالت.

ولا شك ان هذه المشاركة سوف تذهب بوجوه وتأتي بوجوه جديدة الى مجلس النواب المقبل، وقد اعطت نتائج الانتخابات البلدية صورة اولية عن ذلك.

وإذا كان القرار الاقليمي قد فرض على شرحة كبيرة من اللبنانيين وتحديدًا المسيحيين، مقاطعة الانتخابات النيابية لتبقى خارج التمثيل في مجلس النواب وفي المؤسسات ومستقبلية من الحياة السياسية، فعمل المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية والنتائج التي اسفرت عنها في عدد من المناطق وكان لمصلحة القوى المسيحية التي صار تمهيشها على مدى السنين التسع الاخيرة، ستجعل اصحاب القرار الاقليمي يعيدون النظر في قرارهم، لتمكين كل فئة من ان تأتي بالاوزان الحقيقية التي تمثلها؟ ام ان المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية شيء، فيما المشاركة في الانتخابات النيابية شيء آخر وقد تبقى خاضعة للقيود وتتحكم فيها المداخلات والضغوط،

بين ١٩٩٦ و ١٩٩٨: تشعبت الائتلافات وتضامنت الكتل - الرزم لائحة الحريري تُكرّس عرفاً أنكره القانون...

كتب نقولا ناصيف:

قبل ثلاثة أيام من انتخاب بيروت مجلسها البلدي الجديد هذا الأحد، باتت موجة القلق من احتمال وقوع خلل في التمثيل الطائفي داخل المجلس الجديد الى انحسار، لأسباب لا تتصل باللائحة التي يدعمها الرئيس رفيق الحريري، وراى فيها تمثيلاً إسلامياً - مسيحياً متساوياً (إذ مجرد تأليفها على هذا النحو ليس دافعاً أكيداً بالضرورة لانقاذ مثل هذا التمثيل المتوازن). بل بالأرقام المتوقعة، المرشحة لأن تكون أفضل مُعبر عن حجم الائتلافات التي تقودها اللائحة.

بين ١٩٩٦ و ١٩٩٨

يعني ذلك بالأرقام أولاً الآتي:

١ - استناداً الى نتائج الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦ التي شارك فيها ١٢٣١٢٢ مقترعاً من مجموع ٢٧٧٦٣٢ ناخباً في بيروت دائرة انتخابية واحدة (وهي الآن أيضاً - بديلاً - دائرة انتخابية واحدة)، حاز الحريري من المقترعين السنة ٤٩٩٩ صوتاً، ومن المقترعين الأرمين (٩٧٤ صوتاً)، ومن الناخبين الأرثوذكس ٥٢٨٦ صوتاً. أي نسبة ٥٣.١٢ في المئة من مجموع المقترعين البيروتيين، أعطته اياما المذابح الثلاثة هذه فقط. بينما أعطت الرئيس سليم الحص نسبة ٢٢.٧٨ في المئة، والنايب تمام سلام نسبة ٢٩.٠٧ في المئة.

٢ - واستناداً الى نتائج الانتخابات نفسها أعطى الحريري الفائزين الـ ١٢ في لائحته (نواب كتلته البرلمانية الحاليين) معدلاً وسطاً من أصوات المقترعين البيروتيين هو ٥٠٢٩٠ صوتاً، في حين حاز رقماً مرتفعاً هو (٧٨٧٤ صوتاً)، هو مغزى وجوده على رأس لائحته ورئيساً لها، وتميزه تبعاً لذلك عن المرشحين الآخرين. وقد يكون فارق الأصوات (١٩٤٠٢ أصوات) بين الفائز الأول في لائحته (بشارة مرهج) والفائز الأخير (جميل شماس) هو فرق خصوصية كل من الارباعين الـ ١٢ لدى ناخبه، علماً أن المعدل الوسطي لرمزة الأصوات المتراسة التي أعطاها الحريري لكل من مرشحي لائحته هو بنسبة ٤٠.٨٤ في المئة من المقترعين البيروتيين الـ ١٢٣١٢٢.

٣ - واستناداً الى النتائج نفسها فان ثلاث كتل هي الناخبون السنة والأرمن والأرثوذكس شكّلت نسبة ٧٢.٢٤ في المئة من مجموع المقترعين البيروتيين. وكانت بدورها عاملاً مقررراً في ترجيح عدد وافر من مرشحي لائحة الحريري لانتخابات ١٩٩٦. على رغم أن الناخبين الأرثوذكس أعطوا الحص (٥.٨٠ في المئة) وسلام (٥.٥٩ في المئة) فيما أعطوا رئيس الحكومة (٤.٦١ في المئة).

ويعني بالائتلافات الانتخابية ثانياً الآتي:

١ - قبل أيام من موعد الاقتراع، أضى الحريري الأقدّر على استقطاب الناخبين السنة. بل الأصح أن "الأبشاش" وحدهم تقريباً باتوا خارج دائرة هذا الاستقطاب العقل، بمعظمه، على لائحة رئيس الحكومة، خلافاً لحال اقباله ولائحته على انتخابات ١٩٩٦: الحص رئيس لائحة المعارضة قبل سنتين امتنع باكراً عن خوض الانتخابات البلدية (وان أبدى ميلاً الى لائحة عبد الحميد فاخوري)، سلام المرشح المستقل تحالف مع الحريري، "الجماعة الإسلامية" التحقت بلائحة الحريري برشح قريب منها. مفاد ذلك:

- أن التشتت الذي لحق بأصوات الناخبين السنة في انتخابات ١٩٩٦ بين الحريري والحص وسلام (الى "الجماعة" و"الأبشاش")، هو اليوم في طريق التوحد حول لائحة الحريري. من دون أن يسقط ذلك من الحساب دور سلمي محتمل (بالتشطيب) لقوى سنة أخرى: مناوئة سياسياً للحريري ولائحته، أو ساعية الى حصر اقتراعها بالمرشحين السنة بغية ضمان فوز مرشحين سنة ليسوا أعضاء في لائحته.

- وتالياً فان نسبة الـ ٤٠.٦٠ في المئة من المقترعين السنة الذي أعطوا أصواتهم للحريري (من مجمل المقترعين السنة الـ ٦٨٤٧٦) صيف ١٩٩٦، مرشحة اليوم أيضاً لزيادة كبيرة ستكون ناشئة من تجيير سلام أصواته الى لائحة تحالفه مع رئيس الحكومة (هو الحائز عام ١٩٩٦ نسبة ٢١.٨٨ في المئة)، فيما يترك الحص لناخبه (الـ ٢٤.١٣ في المئة) فرصة الاختيار والمفاضلة بين لائحتين متنافستين.

٢ - على رغم أن الحريري لا يخوض انتخابات بلدية بيروت على نحو شخصي ومباشر برئشحه هو فيما على غرار انتخابات ١٩٩٦، وهو العامل الأساسي والوحيد ربما الذي يمكنه من تجيير رزمة أصوات كبيرة وتماسكة لمصلحة اللائحة برمتها، فان رهانه على ايصال مجلس بلدي لبيروت اسلامي - مسيحي متوازن أضى معركة الشخصية في هذه الانتخابات، كما لو أنه في صلب اللائحة، مثل هذا الرهان كان الحص أول المنادين به، واعتبره سلام في قلب تحالفه مع الحريري. في المقابل جهر "حزب الله" (المنضم امس الى اللائحة) و"الجماعة الإسلامية" بوقف مماثل.

٣ - الموقف الإيجابي الذي اتخذته الكنيسة الأرثوذكسية في بيروت من لائحة الحريري، بعدما كانت - وعبر الوزير السابق فؤاد بطرس - في خضم مراحل المفاوضات توصلاً الى لائحة ائتلافية يتمثل فيها المسيحيون على النحو الأفضل، لا يؤتّى بهم بأصوات الناخبين غير المسيحيين. وعلى رغم أن النتائج المرتقبة لاقتراع الأحد ستعزز وجهة النظر القائلة بنجاح المرشحين المسيحيين التسعة بأصوات الغالبية السنية في بيروت، فالواضح أن من شأن الدعم المعنوي التي تُضفيها الكنيسة الأرثوذكسية في بيروت على لائحة الحريري التأكيد مجدداً أنها تمحض سلفاً المرشحين الفائزين المسيحيين ثققتها، وان هم عبروا الى النجاح الأكيد بأصوات غير ناخبهم. مثل هذا الموقف الأرثوذكسي الداعم يتعرّف عليه الحريري للمرة الأولى على صعيد استحقاق انتخابي.

وقد تكون أرقام انتخابات ١٩٩٦ خير معبر، أعطى الناخبون الأرثوذكس رئيس الحكومة ٥٢٨٦ صوتاً، وأعطوا سلام على اسم العلاقات التقليدية التاريخية بين المصيطبة ودار مطرانية

الأشرفية ٢٨٨٤ صوتاً، فيما أعطوا الحص النسبة الأعلى وهي ٧١٤٢ صوتاً. على أن النسبة المتدنية للمشاركة الأرثوذكسية في انتخابات ١٩٩٦ (٢٤.٩٣ في المئة) ارتبطت عملياً في ظل الاحجام عن الانخراط في ائتلافات كبيرة داخل اللوائح وفي ظل التزام الكنيسة المحلية الحياد بين مرشحي الطائفة. فتوزعت أصوات ناخبها بين أورثوذكسيين من خارج الأشرفية هما الناخبان بشارة مرهج ونجاح واكيم (الحائز حصة أرثوذكسية أكبر هي ١٩.٦٩ في المئة من المقترعين الأرثوذكس). والواقع أن لائحة الحريري تُعَوّل على نسبة مشاركة أرثوذكسية أكثر فاعلية تتجاوز أولاً نسبة المقترعين الى الناخبين الأرثوذكس (٢٤.٩٣ في المئة)، وتتجاوز ثانياً نسبة المقترعين الأرثوذكس الى مجمل المقترعين البيروتيين (٨.٧٠ في المئة) بانخراط ١٠٧٢٢ مقترعاً من مجموع ٢٧٧٦٣٢ ناخباً بيروتياً.

أما الكتلة الأرمينية فهي بالنسبة الى الحريري من باب تحصيل حاصل: رزمة مشدودة الى لائحته الكفيلة انجاح المرشحين الأرمين الثلاثة.

بل من باب التعليق الخبيث أن المرشحين الأرمين لا يدُرجون في باب المرشحين المسيحيين الذين يمكن أن يطاولهم تشطيط محتمل. لذا تذهب التقديرات الأكثر تشاؤماً الى ترجيح سقوط مرشحين مسيحيين من سبعة في لائحة الحريري حداً أقصى في حال نجاح القوى السنية حصراً المناوئة للائحة ورئيس الحكومة في استقطاب اعداد كافية من الناخبين لاحتلال مرشحين سنيين آخرين مكانهما.

سوى ذلك فإن الحريري يريد أن يوصل بائتلافه المتشعب (مع الرئيس نبيه بري و"حزب الله" وسلام والمطارنة الأرثوذكسية و"الجماعة الإسلامية" والناخبين المؤيدين للنايب محمد يوسف بياضون) لائحة الـ ١٢:

تكريساً جديداً وازافياً لعرف لا يلحظه قانون الانتخابات البلدية والاختيارية ولا قانون البلديات، ولا بلزمه، بل يتركه في مهب الريح هي المناصفة في مقاعد المجلس البلدي لبيروت (السائدة تقليدياً منذ ١٩٥٢ على الأقل).

- وتجاوزاً لما انتبق من أول انتخابات بلدية لبيروت في ٧ كانون الأول ١٩٥٢، باختيار نصف الأعضاء الـ ٢٤ انتخابياً، واختيار النصف الآخر تعييناً برسوم يصدر عن مجلس الوزراء لم يتخذ الا في ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٣، بعد شهر ونصف شهر على تلك الانتخابات. الأعضاء الـ ٢٤ يهبطون على المجلس البلدي انتخابياً.

قمة هيمات!

غالب وطلب رخيصاً، فعلى الرأس فوق العين، وعلى الرحب والراحات.

وصاحبة الطلب اميركا لا أحد غريب، فمن أعلى عند العرب من أميركا؟

كأن تقول، مثلاً، ان التجاوب مع ما تطلبه أميركا من تصيل الحاصل.

وخصوصاً أنها لا تطلب كثيراً، ولا تطلب مستحلاً، كل ما تطلبه وتتمناه تأجيل القمة العربية غير المقررة ستة سبعة أيام.

والاسباب المرفقة مقنعة.

فهي تحتاج الى مهلة لتقوم بمسعى أخير مع تيناهاو، فلعل وعسى.

باعتبار ان الضغوط لم تعد واردة بين المفردات المستعملة في واشنطن، بعدما هدّد رئيس الحكومة الاسرائيلية باشغال العاصمة الاميركية.

وبعدما هدد البيت الابيض اذا لجأ الى الضغوط، وحتى اذا ورد التعبير على لسانه.

المهم: الاميركيون طلبوا والعرب سيلبون النداء عاجلاً، لان الطلب جاء في وقته وأبعد كأس الاحراج وربما المأزق.

فأمور القمة ليست مسهلة على ما يبدو، فجاءت الحجة عبر الطلب الاميركي... شحمة على فطيرة.

ولكن، خلال اسبوع واحد، ماذا تستطيع واشنطن أن تفعل؟ تشيل زير العملية السلمية من يير السلاسل؟

ربما. والا لَمَّا مرع الموفدون الاميركيون صوب العواصم العربية على جناح السرعة، طالبين الود، وطالبين القرب، وطالبين يد القمة لأسبوع لا اكثر.

وليس في الامر زواج متعة، ولا مفاخدة.

من هذه الزاوية الضمانات كافية، والتنظيمات بالشوالات.

يجوز عندهم شيء، عندهم خطة، أو اقتراح. فتتيناهاو نبه بيل كلينتون ومادلين اولبرايت انه لا يقبل منهما أي تدخل في شؤون اسرائيل.

وتعبير "اقتراح" هو تدخل سافر...

ولم لا؟ فالقمة العربية أساساً لن تخرع البارود في حال انعقادها، حتى وان كانت مكبرة.

وهيمات تتعقد، وهيمات يطلع منها شيء.

تلبية الطلب العزيز أفضل مخرج!

"زيان"

الشراكة المتوسطية: أحلام وحقائق

كريستوفر وشمعون بيريس آنذاك. وبالتأكيد يدرك مخطو الاستراتيجيا في المجموعة الأوروبية ان مصالحهم الحيوية جنوب وشرق المتوسط، لم تكن تتلاءم اطلاقاً مع خطط شمعون بيريس الذي كان يريد ان تفضي التسويات في المنطقة الى قيام "السوق الاوسطية" مراناً على ان تكون اسرائيل محورها الاساسي في الاقتصاد والاستثمارات، فكيف اذا كان قد حل في السلطة بنيامين نتياهو، الذي يريد ان يجعل اسرائيل امبراطورية، لها دور محوري في المنطقة يمكن ان يتحرك في بعزل عن التنسيق مع اميركا او غيرها من المرجعيات الدولية؟

وليس سرّاً ان الشرق الاوسط والخليج يشكلان منطقة اقتصادية حيوية جداً للمجموعة الأوروبية، وان قيام اسرائيل بدور محوري في المنطقة سيتم عملياً على حساب اوربا، وقد زاد من هذا التخوف امران:

✻ الممالأة الاميركية لاسرائيل وعدم ممانعة واشنطن ضمناً، قيام حاجز اسرائيلي في مواجهة المصالح الأوروبية في المنطقة.

✻ التحالف التركي - الاسرائيلي برعاية اميركية، وهو الذي سيوسع اطار هذا الحاجز في ظل الانزعاج التركي من المجموعة الأوروبية كما هو معروف. ويجب ان نتذكر هنا ان ٥٠ في المئة من مجمل انتاج دول جنوب وشرق المتوسط يأتي من اسرائيل وتركيا.

✻✻✻

هكذا وفي ظل فقدان العناصر الاساسية للتوازن، اقتصادياً لأسباب تتعلق بتفاوت نسب التقدم، وسياسياً لأسباب تتعلق باسرائيل واميركا الى حد كبير يصبح في الامكان فهم الاسباب التي ستجعل اجتماع باليرمو غير ملزم [معنوياً على الأقل] حيث سيصدر بيان عن رئاسة المؤتمر وتان عن المجموعة العربية ويتلوه فارس بويز، وربما ثالث عن ممثل اسرائيل في المؤتمر.

انه غسيل الشراكة المتوسطية، التي لا تزال تراوح في حدود التمنيات، كي لا نقول الاحلام.

راجح الخوري

في النهاية، ما هو المعنى الحقيقي للشراكة الأوروبية - المتوسطية، وما هي الاهداف التي تسعى الى تحقيقها والفوائد التي تراهن على توفيرها؟ لا داعي للحديث عن الحيثيات التي تملي قيام هذه الشراكة وعلى أحسن وجه، وتجعل من نجاح "التعاون المتوسطي" امراً عظيماً بالنسبة الى الجميع.

ولكن قياساً بالواقع الراهن وخصوصاً في دول جنوب شرق المتوسط، يكفي مثلاً ان يتم استدعاء المبعوث الأوروبي ميغيل انخل موراتينوس الى باليرمو، لا "للسياحة" التي باتت يتقنها تماماً، ولكن للحديث عن "مهمة السأم" التي يقوم بها في الشرق الاوسط، على هامش الغبار الاميركي المتطاير، اما من حركة المبعوثين وفي مقدمهم دنيس روس واما من حشجة التسوية التي تلفظ انفاسها الاخيرة.

والحاجة الى شهادة موراتينوس يفرضها بالطبع الاختلال الكبير ليس في المستويات الاقتصادية ومعدلات النمو فحسب، بل في الوتيرة السياسية ايضاً.

وإذا كانت الشراكة المتوسطية تواجه معوقات اقتصادية عميقة بعد مرور سنتين ونصف على مؤتمر برشلونة تجعل من الصعب جداً التوصل الى اقامة منطقة تبادل حر ومستقر بعد عقد ونيف اي في سنة ٢٠١٠، فإن عدم الاستقرار السياسي في الجزء الجنوبي الشرقي من المتوسط سيؤخر دائماً ما يكفي من الزلازل التي تحول دون شراكة ثابتة ومستقرة.

بالتأكيد في وسع طوني بلير الذي ترأس بلاده المجموعة الأوروبية الآن، ان يتذكر مثلاً الموقف الاسرائيلي المشين، الذي كرر على مسامحه عشية زيارته الى المنطقة قبل اسابيع، ان الدور الأوروبي في الشرق الاوسط يقتصر على تقديم المساعدات المالية فحسب (!) من دون ضمان ان تؤدي هذه المساعدات الى نتائجها المرجوة، ولعل اكبر دليل على هذا قضية المطار والمرفأ الفلسطيني ومنطقة كارني الصناعية في غزة، وهي مشاريع اقيمت بتمويل اوروبي ولكن اسرائيل تحول دون بدء العمل.

وبالتأكيد في وسع جاك شيراك الذي ينظر الى الشراكة المتوسطية بلهفة اكثر حرارة ان يتذكر وربما في كثير من المرات، العوائق الفظة والعراقيل المفتعلة التي وضعت دائماً في وجه اي محاولة لقيام مشاركة اوروبية حقيقية في التسوية السلمية... فحتى "نفاهم نيسان" في شكله التكويني وآلية عمله لم يكن ليرى النور كما يتذكر الجميع، لولا مرابطة ارفيه دوشاريت في بيروت والمنطقة وعنده القوي في وجه وارن

"تلفزيون لبنان" رفع اضرابه

بعد دفع رواتب ايار

رفعت نقابة موظفي "تلفزيون لبنان" اضرابها في الاولي من بعد ظهر امس، بعد ست ساعات من التوقف عن العمل كانت مقررة ليومين اثنين امس واليوم، وذلك اثر استجابة الادارة مطلب دفع رواتب العاملين وحقوقهم عن ايار الماضي.

وبنمت النقابة ادارة التلفزيون والمسؤولين الى وجوب حصول العاملين على رواتبهم وتقديمهم عن حزيران الحالي في موعدها. واعتبرت ان تثبيت المياومين "قضية النقابة الابرز وهي خارج المساومة".

عقد مجلس النقابة جلسة طارئة برئاسة النقيب الياس ابو رزق وحضور الاعضاء، قوم دفاعا عن كرامتهم ولقمة عيشهم وحماية لموقع مؤسستهم، مؤكدا انه لولا هذا الاضراب ولولا الاجماع عليه، لما دفعت المعاشات اليوم ولما تحركت الادارة لتليتها، وخصوصا ان المبلغ الذي توافر لـ"تلفزيون لبنان" والبالغ مليون دولار اميركي يكفي صرفه لمستحققات المستخدمين، وفي طليعتها تغطية كلفة التأمين على الحياة والاستشفاء والطبابة، علما ان الادارة سبق ان التزمت دفعها قبل نهاية هذا الشهر وفور دخول المال المقرر لها من الحكومة في حساباتها.

واعاد ابو رزق التأكيد ان هذا المال يجب حصر صرفه لمستحقدي الشركة دون سواهم. ونتيجة للتداول التقويبي صدر عن المجلس ما يأتي:

١- يهم مجلس النقابة ان يعلن للرأي العام ان الاضراب ليس حدثا في ذاته، بل وسيلة اضطر الى استخدامها بعدما تكررت مسألة التلاعب في معاشات مستخدمي الشركة وحقوقهم المالية، وبعدها تمادت اساليب العبث بكراماتهم الشخصية، مهددة اوضاعهم الصحية ومرغمه اياهم على الوقوف على ابواب المستشفيات طلبا للعلاج.

٢- ان الاضراب الذي دعت اليه النقابة لا يحمل فقط عنوان المعاشات، انما ينطوي على عناوين اخرى في مقدمها التأمين على الحياة والطبابة والاستشفاء بعدما طال الاستمرار بصحة المستخدمين وعائلاتهم، بحيث يطلب اليوم التضحية في سبيل مؤسستهم والحد الأدنى من توافر ضمانتهم الصحية محجوب عنهم.

٣- ان مجلس النقابة المتابع كيفية تأمين معاشات نهاية الشهر بالطريقة القيصرية، لا يمكنه الا تأكيد وجوب حصول المستخدمين على حقوقهم المالية في شهر حزيران وفي موعديها المحددة.

٤- ان موضوع المياومين اصبح خارج المساومة، ومجلس النقابة يعتبر قضيتهم من ابرز قضاياها، داعيا الادارة الى بت وضعهم فور اجماع التزام تطبيق وعودها الزمنية

مصير اضراب الافران يتقرر اليوم

الضمان الاجتماعي: جهوز تام

لدفع تعويضات العمال العائلية

قال مسؤول في ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ان الصندوق جاهز لدفع التعويضات العائلية لعمال الافران الذين يعقدون اليوم جمعية عمومية في مقر نقابة عمال المخازن في بيروت وجبل لبنان لمناقشة قرار الاضراب المفتوح اعتبارا من غد الجمعة اذا لم تعالج مشكلة التقديرات.

وكان مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عقد جلسة امس خصصها للبحث في مشكلة تقديرات عمال الافران، واطلع على كتاب في هذا المعنى وجهته نقابات العمال في بيروت والمناطق الى المديرية الفنية في الصندوق.

وبدا ان جزءا من المشكلة تأتي من الخلل بين الاشتراكات والتقديمات، ولاسيما بعد دفع الدعم عن الرغيف والغاء المادة "١٣ مكرر" من قانون الضمان التي كانت تتيح دفع التقديمات في انتظار تحصيل الاشتراكات، مع الإشارة الى ان فلسفة الضمان الاجتماعي الاساسية لا تربط التقديمات بالاشتراكات، وتنيط هذه الاخيرة باجهزة صندوق الضمان ودوائر التفتيش وصولا الى احالة المخالفين على القضاء، الامر الذي لم تقدم عليه ادارات الصندوق المتعاقبة.

وتقرر ان تتقدم ادارة الصندوق بدراسة تفصيلية تضمنها مقترحات تمويل التقديمات لعمال الافران.

وشكا المدير العام للصندوق عبد الحليم حربية الذي شارك في جلسة مجلس الادارة من اقدام بعض اصحاب الافران على تبادل تسجيل انفسهم عمالا لدى بعضهم البعض في محاولة للافادة من تقديمات الصندوق.

وهنا تصريح مسؤول الضمان كما نقلته الوكالة الوطنية للاعلام: "صرح مسؤول في الضمان الاجتماعي ان الصندوق ما زال في جهوز تام لدفع التعويضات العائلية لعمال الافران، وعلى هؤلاء ان يتقدموا من مكاتب الصندوق التابعين لها بطلبات تصفية تعويضاتهم حسب الاصول، تلك التعويضات المتوجبة من ١/١٩٩٨".

ويهم الصندوق دحما لكل الشائعات وما اثير حول توقفه عن دفع هذه التقديمات ان ينفي هذه الشائعات جملة وتفصيلا ويؤكد للاجراء المعنيين التقدم فوراً من مكاتب الصندوق لمعالجة اوضاعهم".

فاخوري نفى وجود مشكلات مع الاردن

نفي وزير الزراعة شوقي فاخوري وجود مشكلات مع الاردن، مؤكدا ان وزير الزراعة الاردني سيزور بيروت في تموز المقبل لتوقيع اتفاق زراعي جديد.

وقال في تصريح امس تعليقا على قضية منع ادخال كميات من البطيخ الاردني "ان الاتفاق الذي عقده اواخر الصيف الماضي مع الاردن واضح، وقد حدد بصرحة كميات المنتجات المستوردة بما فيها البطيخ لتلافي ازمات الكميات الاغراقية التي كنا تعرضنا لها سابقا، بحيث تنبها في الاتفاق الاخير ونبهننا الاردن لهذا الموضوع، وقد تجاوبت السلطات الاردنية مشكورة في حينه مع طلب لبنان وتحددت الكميات في الاتفاق الذي تضمن استيراد اربعة الاف طن فقط من البطيخ الاحمر (...)"

واشار الى ان الكميات المستوردة بلغت ٤٧٠٠ طن، عندئذ نفذت السلطات الجمركية قرارات الحماية الصادرة عن مجلس الوزراء والاطفال المعقود مع الاردن، ومنعت ادخال كمية الثلاثة الاف طن الاضافية.

لنتحمل جميعا المسؤولية عرضنا الموضوع على مجلس الوزراء فرفض مجرد البحث فيه واعتبر ان قرارات حماية الانتاج الوطني يجب ان تحترم وتنفذ حتى لا نقع كل مرة تحت ضغط التجار والسائقيين والمتعاملين".

واكد انه "خلافاً لكل الشائعات التي

اطلقها التجار والمستوردون في الايام الاخيرة، لا مشكلات مع الاردن اطلاقاً، وقد تفهمت السلطات الاردنية الموقف اللبناني ونحن على اتصال يومي بها".

ولفت الى "ان الكرز اللبناني لا يدخل ضمن الاتفاق الموقع مع الاردن الذي ينتج الكرز ولا يستورده"، داعيا الى عدم الاخذ بالشائعات التي يروجها المستوردون الذين يعرفون فحوى الاتفاق مع الاردن وقرارات حماية الانتاج الوطني (...)"، محملا اياهم مسؤولية مغامرتهم في ادخال كميات اضافية من البطيخ ومشهدا على انه "ان الاوان ليحترم الجميع قرارات الدولة (...)"

ونكرت مصادر في وزارة الزراعة ان ٣٢ شاحنة اعيدت في الايام الثلاثة الماضية الى بلد المنشأ، وبقيت على الحدود نحو ٥٢ شاحنة، منها ٢٧ لمستورد واحد والاخرى تخص عددا من التجار في سوق الخضار.

القرض الاسكاني

بحث امس وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان مع رئيس المؤسسة العامة للاسكان انطون شمعون في تفاصيل القرض الاسكاني الذي اعلن عنه الاسبوع الماضي، اضافة الى الخطوات التنفيذية للمشروع.

مهل سداد

الاشتراكات

في مياه بيروت

أصدرت مصلحة مياه بيروت امس البيان الآتي:

"تذكر مصلحة مياه بيروت المشتركين بأن آخر مهلة لسداد بدلات المياه عن سنة ١٩٩٨ تنتهي في ٣٠ حزيران الحالي.

وستعتمد المصلحة مع انتهاء هذا التاريخ الى تقريم المتخلفين عن الدفع غرامة شهرية مقدارها اثنان في المئة، كما ستعتمد بعد مرور ستة اشهر على المهلة الى قطع المياه، وتبقى غرامة التأخير (اثنان في المئة شهريا) سارية المفعول، على الا تتجاوز الـ ٢٤ في المئة، ويصار بعدها الى الفاء الاشتراك والملاحقة القانونية وفقا للأصول".

حاكم المصرف

المركزي

في التشيلي

يزور لبنان

يصل الى بيروت الثلاثاء المقبل حاكم المصرف المركزي في التشيلي كارلوس مسعد المتحدر من اصل لبناني، تلبية لدعوة وزير المغتربين طلال ارسلان، وتستمر زيارته خمسة ايام يلتقي خلالها عددا من المسؤولين.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٢,٠٠	٢٤٧٨,٧٥	٢٥٤,٢٥	١٠٢٥,٢٥	٨٥٣,٢٥	٠,٨٦	٤١,٠٠	٧٥٧,١٥	١٠,٥٢	١٩٤,٥٠	٩,٥٧	٩٣٢,٠٠	١٠٤٤,٢٥
١٥٢٤,٥٠	٢٤٨٨,٧٥	٢٥٢,٢٥	١٠٢٩,٢٥	٨٥٧,٢٥	٠,٨٧	٤٢,٠٠	٧٦١,١٥	١١,٥٢	١٩٦,٥٠	١٠,٥٧	٩٣٦,٠٠	١٠٤٨,٢٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٥٠	٠,٠٥٠	٤٤٣,٧٥	٤٠١٩,٠٠	٣٩٣٥,٢٥	٢١٢٩,٧٥	٤٩٤٤,٢٥	٤١١,٥٠	٤٠٣,٠٠	٤١٥,٢٥	٢٨٩٠,٠٠	١٢٠,٥٠	٤,٥٠
٣٤,٥٠	٠,٠٧٠	٤٤٧,٧٥	٤٠٣٩,٠٠	٣٩٥٥,٢٥	٢١٤٩,٧٥	٤٩٧٤,٢٥	٤١٥,٥٠	٤٠٧,٠٠	٤١٩,٢٥	٢٩٠٠,٠٠	١٢٢,٥٠	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٨,٢٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٤٣٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠	٤٤٣٠٠٠	٢٥٢٠٠٠	٧٨٢٥,٠٠
١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠	٤٥٣٠٠٠	٢٦٢٠٠٠	٧٨٢٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٥٣٤	٢,٣٨٢١	٠,٩٨٥٣	٠,٠١٠٥٢	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٢٠٥	٠,٢٤٤٩	١,٢١٨٦	-
٠,٨٩٩٣	١,٤٧٥٦	٠,٦١٠٣	٠,٠٠٦٥١	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٠٧٨	٠,١٥١٧	-	٠,٦١٩٦
٥,٩٤٧٠	٩,٧٢٤٥	٤,٠٢٩٢	٠,٠٤٣١٥	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٣٣	-	٦,٦٠٤٥	٤,٠٩٧٨
١,٧٧١٠	٢,٩٠٠٠	١,٢٠١٦	٠,٠١٢٨٧	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٩٦	١,٢٢٢٠
١٧٤٤,٥٠	٢٨٦١,٨٣	١١٨٥,٧٦	١٢,٢٩٩	-	٩٨٦,٨٥	٢٩٤,٢٩	١٩٤٣,٢٤	١٢٠٥,٩٤
١٣٨,٤٠	٢٢٦,٦٦	٩٢,٧٥	-	٠,٠٧٣٠	٧٨,٠٠	٢٣,٣٠	١٥٣,٦١	٩٥,١١٨
١,٤٧٥٠	٢,٤١٣٥	-	٠,٠١٠٧١	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٢٢٢	٠,٢٤٨٢	١,٢٢٩٢	١,٠١٧٠
٠,٦٠٩٨	-	٠,٤١٣٠	٠,٠٠٤٤٠	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤٤٤	٠,١٠٢٧	٠,٢٧٨٣	٠,٤١٩٨
-	١,٦٢٩٥	٠,٦٧٧٧	٠,٠٠٧٢١	٠,٠٠٠٥٧	٠,٥٦٤٨	٠,١٦٨٤	١,١١٢٩	٠,٦٨٨٠

بورصة بيروت

تراجعت امس في بورصة بيروت اسعار اسهم سوليدير "ف"، والبنك اللبناني للتجارة "ج" وبنك بيبولوس "ج"، ويونيسيراميك "ث"، وارتفع سعر سهم سوليدير "ب".
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٦١٠٦٦ (سهما)، قيمتهما (١٠٥٩١٧) دولارا توزعت على جلستي التداول كالتالي:
- الجلسة الاولى: ٨٥٣٠ سهما من سوليدير "ف" و ١٧٥٠٦ اسهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ١٠٦٧٩ (سهما من سوليدير "أ"، و ١٨٠٠ سهم من سوليدير "ب"، ٥٠

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٢	٩٨/٦/٢	٤/٨	١١	٧٧١٥٨	٨٨١٠٩	١٧٤٦٠
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٦/٢	٧	٧	٢٦٤٧	١١١١٠٠	١٠٦٧٩
بنك بيبولوس	٧/٨	٩٨/٦/٢	٤/٨	١١	٥/٨	١١١١٠٠	١٠٦٧٩
شركة رسامي يونس	١١	٩٨/٦/٢	٣	٥/١٦	٣	٩٨/٦/٢	٥٠٢٩
شركة التراب اللبنانية	٧/٨	٩٨/٦/٢	٢/٢٢	١	٢/٢٢	٩٨/٦/٢	١٦١٣
اترنيت	٧/٨	٩٨/٦/٢	١٢/٢٢	١	١٢/٢٢	٩٨/٥/٢٨	٢٠٨٨
الاسمنت الابيض (لحامله)	٧/٨	٩٨/٦/٢	١٨/٢٢	١	١٨/٢٢	٩٨/٦/٢	٢٣٧٢
الاسمنت الابيض (اسمي)	٧/٨	٩٨/٦/٢	١٦/٢٢	١	١٦/٢٢	٩٨/٥/٢٢	٢٢٧٧
يونيسيراميك (اسمي أ)	١٨	٩٨/٦/٢	٩٨/٥/٢٢	١	٩٨/٥/٢٢	٩٨/٥/٢٢	٢٦٠٠٠
يونيسيراميك (اسمي ب)	١٨	٩٨/٦/٢	٢٨/٢٢	١	٢٨/٢٢	٩٨/٦/٢	٢٨٤٧
يونيسيراميك (اسمي ث)	١٨	٩٨/٦/٢	٣١/٢٢	١	٣١/٢٢	٩٨/٥/٢٨	٢٩٤٢

القيمة السوقية: ٢,٥١٣,٦٥١

تصفيات كأس الكؤوس العربية: مباراتان هذا المساء

وأعلنت اللجنة العليا ان قوة الجيش اللبناني ستطبق اجراءات أمنية صارمة اليوم للحفاظ على الامن داخل الملعب وفي محيطه ولمنع التعدي على الاملاك العامة. ويسمح للمشجعين بادخال الاعلام الى المدرجات ولكن من دون عصي، ويمنع ادخال الصور (جمهور رفح حمل صوراً عدة للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات). وخصت المدرجات الى يسار المنصة الرئيسية لمشجعي خدمات رفح وتلك التي الى يمينها لمشجعي الجيش السوري. وفي المباراة الثانية يخصص مدرج الدرجة الثانية لمشجعي الانصار. واشاد رئيس اللجنة العربية المشرفة على التصفيات عبد العزيز الحسن ورئيس اللجنة الاعلامية الدكتور يحيى الكعكي بالقوى الامنية لانضباطها ونجاحها في تطويق اعمال الشغب وحصرها في الافتتاح.

اعتمدت اللجنة العليا المنظمة لتصفيات المجموعة الرابعة لكأس حاملي الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي يستضيفها نادي الانصار، ترتيبات جديدة لمباراتي المرحلة الثانية من هذه التصفيات اللتين تقامان مساء اليوم: الساعة السادسة بين فريقي الجيش المركزي السوري وخدمات رفح الفلسطيني، والساعة الثامنة والنصف بين فريقي الانصار والوحدات الاردني، وذلك لتفادي تكرار اعمال الشغب التي تخللت مباراة الانصار وخدمات رفح اول من امس. وكان افراد من الجمهور المشجع للفريق الفلسطيني أمطر الملعب البلدي بالزجاجات الفارغة وعبوات المرطبات احتجاجاً على احتساب الحكم الكويتي خالد ابل ضربة جزاء "بنالتي" للفريق اللبناني أمنت له الفوز (-٠٠). وقد تدخلت قوة الجيش اللبناني المكلفة للحفاظ على النظام لوقف الشغب الذي تجدد لدى خروج الجمهور من الملعب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ارتين روبين حاجي اكوبيان
اولاده جوزف حاجي اكوبيان وعائلته
واندره حاجي اكوبيان وعائلته
وتريز زوجة ببسطلوي باسكالي ابراهيم
ينعونه بمزيد من الالسى.
- - -

زوجته منى بطرس حوا
اولاده جورج جميل بكج
وبيار جميل بكج وعائلته
ونهاد جميل بكج
شقيقته سامية ارملة المرحوم وحيد نعيم
واولادها

وايفون زوجة ادغار بليط وعائلتها
ليونتي نحال ارملة شقيقه المرحوم حنا
بكج واولادها
تريز خباز ارملة شقيقه المرحوم كامل
بكج واولادها

وعوموم عائلات بكج وحوا وسالم وسانس
جوفري ونعيم وبليط ونحال وخباز وورد
وكعدي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون
فقيدهم المأسوف عليه

جميل جورج بكج

- - -
انتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٢ ايار
في مونتريال المأسوف عليه

جان حبيب خوري

زوجته سعاد داود الخوري
اولاده حبيب وجانين وندين وكورين
ومايا

اشقاؤه رينه وجورج وعائلته والدكتور
انطوان وعائلته
وانطوانيت ارملة المرحوم صموئيل زكا
وشفيقة زوجة سمير بدر وعائلتها
- - -

انتقل الى رحمته تعالى في كندا المأسوف
عليه

المهندس علي حسين

جعفر الموسوي
الأسفون آل الموسوي.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج طانوس شلهوب

زوجته ماري ابوانتون
اولاده عبده وعائلته في المهجر
وطانوس وعائلته
وجانيت زوجة الياس المر وعائلتها
وتريز زوجة ابراهيم نصرالله وعائلتها
ونخبية.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
شفيقة مصباح المكاوي

ارملة المرحوم شريف الطيبي
شقيقها المرحومان عبدالفتاح وعبدالرزاق
صهرهما عبدالرؤف البساط والمرحوم نور
حسينين.
الأسفون آل مكاوي والحلي والبساط.

والد الفقيده المهندس موريس جميل
سرور
والدتها الاميرة منى شفيق ابي الملع
شقيقها نديم وكريم
وعوموم عائلات سرور وابي الملع وهبر
وصفير وابو شعيا وكرباج وصيقي ومطران
وحريز وجروش وتلمحه والبيستاني وانسباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الالسى
فقيدتهم الغالية المأسوف على صباحا

مايا موريس سرور

- - -
انتقل الى رحمته تعالى
**صلاح مهدي يوسف جابر (ابو
رباح)**
اولاده رباح وحسان وبسام وياسر وحنان

شقيقاه الحاج كامل (ابو ياسين) ومالك
(ابو يوسف).
الأسفون آل جابر وشمس الدين وظاهر.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نرسييس خاتشيك ديميجيان
اولاد الفقيده خاتشيك وزوجته شوغنيك
ديميجيان وعائلته
ومانوشاك زوجة جوزف تشيريشيان
وعائلتها

وماري زوجة ابراهيم كازنجيان وعائلتها
واوجيني زوجة هراتش ارايان وعائلتها
وكوهاريك زوجة اغوب ارسلانيان
وعائلتها

وآني زوجة كارابت دومبوريان وعائلتها
شقيقه ابراهيم وزوجته اغافني ديميجيان
وعائلته

ينعونه بمزيد من الالسى.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اليس مارون الصياح
ارملة المرحوم راشد ابراهيم الحداد
اولادها الياس وعائلته
وبسام وعائلته
وجورج وعائلته
بناتها عفاف زوجة الياس كنعان وعائلتها
وباسمة زوجة انطوان طرابلسي وعائلتها
ينعونها بمزيد من الالسى.
- - -

زوجته جانيت فارس قطان
ابنه سليم ببق وعائلته
ابنته منى زوجة ابراهيم اليازجي وعائلتها
شقيقاه انطوان ببق وعائلته
وفرغ الله ببق وعائلته
شقيقته جوزجيت زوجة غي قازنجي
وعائلتها (في المهجر) وجانيت ارملة المرحوم
جك عازار وعائلتها
وعوموم عائلات ببق وقطان وخوام
وقسيس واليازجي وسالم وقازنجي وعازار
ودعبول وانسباؤهم ينعون فقيدهم المأسوف
عليه

الياس سليم ببق

- - -
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف سمعان ابو عبدو
زوجته جوزفين جبران ابو توما
اولاده نبيل وسهير وسيمون وهيتم وغادة
وهالة زوجة جورج جاك.

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث سير
في فرنسا المأسوف على شبابه

نجيب كميل اسطفان

والده الدكتور كميل اسطفان
والدته انجال طاتيوسيان
شقيقه كلود.
ينعونه بمزيد من الالسى
- - -

زوج الفقيده ايلي مارديني
اولادها كارلا وجان بيار وستيفاني
والدتها ماري فلوطي ارملة المرحوم
شفيق صوايا
شقيقتهما كاتيا زوجة راشد غانم وعائلتها
واليانور زوجة اميل منصور وعائلتها (في
المهجر)

ينغون فقيدتهم الغالية المرحومة ريمونها شفيق صوايا

- - -
زوجة الفقيده ايزابيل لويس الاشقر
ابناؤه جوتي وعائلته
ونقولا ووليم وكلود
ابنته غريس زوجة هنري شاكس ميكل
وعائلتها

شقيقه الياس نقولا مسعد وعائلته
شقيقاته رشيدة ارملة المرحوم فايز
زوين واولادها وسميرة زوجة الياس عبيد
واولادها واولاد المرحومة ماري حنا ابو جودة
وعائلاتهم واولاد المرحومة سعاد امين ابو
جودة وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الالسى فقيدهم المرحوم

امين نقولا مسعد

- - -
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يوسف محمد خشن

زوجته فضيلة المر
اولاده علي ومحمد واحمد ووسيم
ابنته رلى زوجة أدهم حمود
اشقاؤه حسن خشن
والمرحومان حسين وعباس
شقيقته فاطمة خشن ارملة المرحوم
حسن ابو خليل.
الأسفون آل خشن والحر وبيطار وحمود.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج مصطفى خليل اللقيس
اولاده احمد ومحمد وعبدالله ومحمود
والمرحوم هادي.
الأسفون عموم آل اللقيس.
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
أليس نعوم مارون
زوجة موريس رشيد عازار
اولادها جوزف وداود ورشيد وجورج
وعائلاتهم وكمال
بناتها فريده زوجة ايلي غانم وعائلتها
وتريز زوجة ساسين خويري وعائلتها وفاديا
ينعونه بمزيد من الالسى.
- - -

ماريا سيزيك
كاتي ارملة المرحوم وجيه نخله
جوانا ومايا وكريم نخله
ينعون بمزيد من الالسى الزوج والوالد
والجد

لويس سيزيك

جامعة آل صغير
رابطة آل صغير - جبيل
زوجته لور يوسف الطويلة
ولداه المهندس جوزف وعائلته
وكمال وعائلته
ابنتاه مارلين زوجة الدكتور ادونيس
الاسمر وعائلتها
وميرنا

اشقاؤه جوزف وعائلته
والدكتور انطوان وعائلته
والمهندس اميل وعائلته
والمهندس جورج وعائلته
شقيقته ماري زوجة الدكتور ابراهيم
الحاج وعائلتها
واميلي ارملة المرحوم بادرو الشامبي
وعائلتها

وعوموم عائلات صغير والطويلة والحاج
والدوماني والاسمر والخوري ونعمه وفغالي
والشامي والبارد وباز ومن ينتسب اليهم في
الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الالسى
فقيدهم الغالي المرحوم

ميشال روفاليل صغير

- - -
انتقل الى رحمته تعالى عميد عائلته
الحاج نعيم شرقي
اولاده الحاج علي والمهندس احمد ومحمود
والدكتور محمد
اصهاره حيدر حماده وعطالله غشام
المدير العام لوزارة الداخلية والمرحوم
الدكتور محمد حويلي.
الأسفون آل شرقي وعموم امهالي بلدة
خربة سلم.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الياس نعيم العسل

زوجته بديعة نجيب البحري
ولداه بول وبيار وعائلته
ابنته سلسلت زوجة المحامي جوزف حسيب
عيد وعائلتها
شقيقه شكري وعائلته
اولاد شقيقه المرحوم شحاده وعائلاتهم
(في المهجر)
شقيقته ورده زوجة فرنسيس زكريان
وعائلتها وتريز زوجة توفيق طراد وعائلتها
وماري
وفرحة ينعونه بمزيد من الالسى.
- - -

انتقل الى رحمته تعالى في فنزويلا
المأسوف عليه

ملحم أسعد مكرزل

وقد ووري الأحد ٢١ أيار في مدفن
العائلة هناك.

زوجته هند حبيب عطيه
ولده أسعد (في المهجر)
بناته أدليتا زوجة محمد المرعي وعائلتها
(في المهجر)
وأهل زوجة بطرس فارس دميان وعائلتها
وماجدة زوجة جهاد جبرائيل بصوص
وعائلتها

شقيقه جان وعائلته
رينيه ديب ارملة شقيقه المرحوم أنطوان
وأولادها
شقيقته جانيت ارملة المرحوم اديب
صعبي واولادها
وأدال زوجة ميشال الخوري (في كندا)